العلماء الكرميون عبر ثمانية قرون

وأثرهم في الحضارة العربية الإسلامية

من القرن السابع الى مطلع القرن الرابع عشر الهجري

ومن القرن الثالث عشر الى مطلع القرن العشرين

عمار توفيق أحمد بدوي

مفتي محافظة طولكرم



إصدار بلدية طولكرم

2002-1423

العلماء الكرميون عبر ثمانية قرون

وأثرهم في الحضارة العربية الإسلامية

من القرن السابع إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري
الموافق من القرن الثالث عشر إلى مطلع القرن العشرين الميلادي

من سنة ٦٠١هـ إلى ١٣٢٣هـ
الموافق سنة ١٢٠٥م إلى ١٩٠٥م

عمار توفيق أحمد بدوي
مفتي محافظة طولكرم

إهْدَاء

إلى وَرَثةِ الأنبياءِ مَصَابيحِ الدُّجَى وحَمَلَةِ مَشَاعِلِ النّورِ والحَضَارَة ......

أَسَاطِينِ العِلْمِ ومَنَائِرِ الهِدَايةِ ... والكَوَاكِبِ النَّيِّرَات ......

الذين امْتَزَجَ مِدادُ مَحَابِرِهِم مَعَ دِماءِ شُهدائِهم ......

فَرووا شجرةَ البقاءِ ليحافظوا عَلى هويّةِ الأرضِ والأمَّة......

فقاوموا المدَّ الصَّليبي الظَّلامي... وتصدّوا للزّحفِ المغولي الهَمَجي...

ودَحَرُوا ظُلْمَةَ الطَّامِعين بأنْوَارِ الهدايةِ المُتَدَفِّقَة حَناناً وحَزْماً وعَزْماً ...

في أرْضِ فِلسْطين المُبَارَكَةِ أرضِ الإسراءِ والمِعْرَاج ......

عَرِيْنِ المُرابِطِينَ إلى يَوْمِ الدِّين ومَهْدِ الأنبياءِ والصَّالحين ومَعْدَنِ العلماءِ الصَّادِقين...

عِرفاناً بِجَميلِ صَنائعِهم المبْرُورةِ التي مَلأَتْ العالَمَ الإسلامي شَرْقاً وغَرْباً ......

فَأَضَاءَتْ لَيالي الجَهْلِ ونَوَّرَتْ قَنادِيلَ العِلْمْ وَاكْتَحَلَتْ بِمَحَاسِنِهِم عُيُونُ الزَّمَان...

وإلى السَّائِرينَ عَلى خُطَى الأَجْدَادِ الأمجادِ في حَمْلِ الرَّايةِ المُقَدَّسَةِ المُوَصَّلَةِ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَة، وَ الحَقُّ حَادِي سَيْرِهِم في رِكَابِ الخَالِدِين في التَّنوِيرِ وَدَفْعِ الظُّلْم......

لِهذِهِ الكَوكَبَةِ المُضِيئَةِ والعُلَمَاءِ العِظَام أهدِي كِتَابِي هَذَا ....

عَمَّار تَوْفِيق بَدَوِي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا البحث يكشف عن الجذور الضاربة في الأعماق في تراثنا الفكري والثقافي المتنوع، ويبرز دور علمائنا الكرميين في بلورة أسس الحضارة العربية الإسلامية، والتقدم إلى الأمام في رفع رايتها، وتحقيق غايتها.

وهذا البحث فيه تراجم العلماء الكرميين، وقصدتُ بهم أولئك العلماء الذين انتسبوا لمدينة طولكرم، أو أولئك الذين انتسبوا للقرى الواقعة في منطقتها.

ومن المعروف تاريخياً أنّ الحدود الجغرافية لطولكرم ومنطقتها تعرضت لتعديلات منذ العهد العثماني، حيث كانت تتبع ولاية بيروت. وعبر التاريخ السياسي المعاصر، مرت بتعديلات إدارية كثيرة.

والحدود الجغرافية التي استغرقتها الدراسة هو ما عليه الحال اليوم في التقسيم الإداري لمحافظة طولكرم في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية. مع العلم أنّ قرى كثيرة كانت تتبع مدينة طولكرم سُلِخت عنها في سنة ١٩٤٨م إبان النكبة الأولى والتقسيم الجائر لفلسطين، وتلك القرى من أخصب وأجمل المناطق وفيها السهل الذهبي الممزوج بحمرة الدم الطاهر السَّيّال من آلاف الشهداء المدافعين عن هذه الأرض المباركة. وفيها كوكبة من حملة مشعل النور والحضارة.

كما أنّ هناك قرى كانت تتبع مدينة طولكرم، وبعد اعتماد قلقيلية محافظة، ضُمَّت إليها في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية.

وهذه المناطق لم أتطرق إليها في كتابي، علماً بأني حضّرت المادة العلمية المتعلقة بها، خصوصاً تلك المناطق الغالية العزيزة التي سُلخت عن مدينتنا طولكرم في عام ١٩٤٨م. وسأفردها في بحث مستقلٍ إن شاء الله تعالى.
وكان يطلق على قضاء طولكرم قضاء بني صعب. وطولكرم مركز هـذا القضاء.[1]

ولقد بذلت جهوداً كبيرة في جمع سِير علمائنا أعلامنا في هذا البحـث، وتنسيق مادته، وتحقيق المعلومات، ولم يتوقف الأمر عند النقل الأصم.
وعلى ما أعلم لم يسبق أنْ كَتَب أحدٌ عن هذه المنطقة الزاخرة بالعلماء، قديماً وحديثاً، وكل ما وجدته فهرسة لـبعض الشخصـيات العلميـة إمـا

---

[1] – في عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م أحدث العثمانيون قضاء جديداً في هذه الجهات ودعوه باسم "بني صعب" وفي عام ١٩١٠م كان يضم ٤٤قرية، ومدينتين طولكرم وقلقيلية، وجعلوا طولكرم عاصمة له. وبذلك ارتفعت درجتها من قرية إلى مدينة. ودعي القضاء باسمه نسبة إلى بني صعب الذين نزلوا هذه الديار في العصور الماضية. ويبدو أن بني صعب من قبائل اليمن، ذكرهم الشنفرى في شعره قال كما في معجم البلدان٥/٢٠٨:

وأبغي بني صعب بحرٍّ ديارهم وسوف ألاقيهم إن الله يسرا

ومن المصادر القديمة التي ذكرت طولكرم التي كانت تسمى طور كرم، أحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ/١٤٤١م. فبعد أن فتح الظاهر بيبرس أرسوف الواقعة بين يافا وقيسارية، منح قادته أجزاء من هذه الأراضي ففي عام ٦٣٣هـ/١٢٣٦م، أقطع طولكرم مناصفة بين قائدين من قادته هما: " الأمير بدر الدين بيليك الخازندار والأمير بدر الدين بيسري الشمسي الصالحي."السلوك لمعرفة دول الملوك مجلد٥ج١،ق٢،ص٥٣٢.
وذكر مجير الدين العليمي الحنبلي ت٩٢٧هـ/١٥٢١م. طولكرم فقال:"المدرسة الفارسية واقفها الأمير فارس الدين البكي بن الأمير قطلو ملك بن عبد الله، نائب السلطنة بالأعمال الساحلية والجبلية ونائب غزة المحروسة، وهو المنسوب إليه الفارسية التي بداخل المسجد الأقصى، وقفت على كتاب وقف الحصة من قرية طولكرم على المدرسة المذكورة تاريخه ثالث شعبان سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م." الأنس الجليل٢/٨٤.
وفي أواخر العهد البريطاني الغدار كان قضاء طولكرم يتألف من مدينة واحدة طولكرم مركز القضاء و٧٠قرية. وكانت مساحة قضاء طولكرم بتاريخ ١٩٤٥/٤/١م (٨٣٥٣٦١كم٢) قبل النكبة الأولى وبعد النكبة الأولى واغتصاب فلسطين أصبحت مساحته٣٣٣كم٢ الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٣٠،٢٢٩. واليوم ابتُلعت أراضي طولكرم، ولم يبق منها إلا الأثر.

مندرجة في تراجم أعيان نابلس، أو مندرجة في الإطار الكلي لشخصيات فلسطينية. وغلب على تلك الدراسات أسلوب الكشاف، واعتمدت بعض المراجع للدلالة. وهو جهد مشكور.

وفي كلا الحالتين كانت الكتابة قريبة من الفهرسة أكثر منها إلى البحث والتمحيص. واستدركت أسماء وأعلاماً لم يتطرق الباحثون إلى فهرستها أو ذكرها، وعدت إلى مراجع لم يعودوا إليها، وحقَّقت معلومات ذات أهمية في البحث والنظر.

لقد كان التدقيق في اسم شخص وتثبيت المعلومات الخاصة به يستغرق مني وقتاً طويلاً وإعادة نظر.

وغصتُ طويلاً في كتب التراجم والسِّير أبحث عمّن هو كرمي أو إلى منطقتها ينتسب.

وفي هذا الكتاب سيجد القارىء أسماء علماء استغرق الحديث عنهم صفحات وصفحات، وهناك آخرون لم يَطُلِ المقام عند ذكرهم.

ويعود ذلك إلى ما جادت به مراجع البحث، فمِنَ العلماء مَنْ تحدثت عنهم المراجع قليلاً وهناك من أطنبتْ في ذكرهم، وهناك مَنْ سنحت لي فرصة دراستهم والغوص في كنوز تراثهم، كالسفاريني ومرعي الكرمي، وهناك علماء لم تسنح لي الفرصة الكافية لدراسة تراثهم.

وكم تمنيت وسعيت ألاّ يفوتني اسم عالِم ينتسب إلى طولكرم ومنطقتها. ولكنه جهد البشر الذي يعتريه النقص، ولولا ذلك لقلتُ لم يفتني أحد.

ومن مقاصد دراستي إبراز هؤلاء العلماء ليعلم الخلف سيرة السلف، ولتعي الأجيال مسيرة الأجداد نحو المجد، وتذكية روح الحماس في شبابنا وجيلنا بتعريفهم بهذا التراث العاطر، وأنّ في تاريخنا نوابغ الرجال، وعلى

طريقهم سائرون. وأنّ مقولة فلسطين موئل العلماء صحيحة، وأنها عُشُّ العلماء ومهد العلم، ومشعل النور والحضارة وفي ذلك لها الصدارة.

وكان لعلمائنا المذكورين في طلب العلم وجهتان: الأولى نحو الشام، إلى تلك الدوحة العظيمة التي غرس فسائلَها أجدادُنا المهاجرون في دمشق، فقطفوا أطايب ثمرها وعادوا إلى فلسطين بزاد وعتاد من العلم المصفّى.

والوجهة الثانية: إلى مصر قلب العلم، وقِبلة العلماء حيث الأزهر الشامخ بعلمائه العظام.

وقد سلكت في دراستي خطة قسمتها إلى تمهيد فيه ستة مباحث، وإلى أحد عشر باباً، كما يلي:

تمهيد. وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: المراكز العلمية في طولكرم ومنطقتها.

المبحث الثاني: الفترة الزمنية التي وعتها الدراسة.

المبحث الثالث: علماء الشريعة وعلم التاريخ.

المبحث الرابع: علماؤنا تاريخنا.

المبحث الخامس: هجرة العلماء الفلسطينيين في زمن الصليبيين إلى الشام.

المبحث السادس: الدور الطليعي المميز للعلماء الكرميين.

الباب الأول: علماء طولكرم.

الباب الثاني: علماء ارتاح.

الباب الثالث: علماء ذنابة.

الباب الرابع: علماء شويكة.

الباب الخامس: علماء بيت ليد.

الباب السادس: علماء رامين.

الباب السابع: علماء سفارين.

الباب الثامن: علماء عتيل.

الباب التاسع: علماء عنبتا.

الباب العاشر: علماء كفر اللبد.

الباب الحادي عشر: علماء كور.

ووضعت ثلاثة ملاحق وتسعة فهارس.

أما الملاحق، فتضمنت: ملحق يبين توزيعهم على الفترة الزمنيـــة حســـب القرون، وملحق يبين عدد الكتب المؤلفة لعلمائنا، وملحق بسلسة آل مفلـــح التي سميتها سلسلة الذهب.

وأما الفهارس الشاملة، فتضمنت: فهرس الآيات، الأحاديـــث، الأعـــلام، الشعر، الأماكن، الكتب المذكورة في البحث، وفيات العلمـــاء المُتَـــرْجَمين بالهجري وبالميلادي، وفهرس هجائي بأسماء العلماء المترجمين، وفهرس عام.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا وأن يجعله في ميزان حســـناتي يـــوم الدِّين.

وقبل أن أضع القلم أقول: لو شاء المرء أن يكتب تاريخ علماء فلسطين قاطبة لاحتاج الأمر إلى موسوعة مزدحمة بأسفار المجد والفخار، تـــزدان بأسماء هؤلاء العظام، ومن الوفاء أن تسجِّل هذه الموسوعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

عمار توفيق أحمد بدوي

١٤٢٣رمضان هـــ/تشرين أول٢٠٠٢ طولكرم/ فلسطين

المبحث الأول

المراكز العلمية في منطقة طولكرم

قسّمتُ العلماء المترجمين حسب مناطقهم وبلداتهم، وبدأت بمدينة طـولكرم ثم ضواحيها ثم بقية قراها. وكل بلد ذكرت علماءه وسلسلتهم فيها حسـب تاريخ الوفاة.

واتضح من البحث أنّ المراكز العلمية الأكثر عـدداً وأثـراً هـي مدينـة طولكرم، رامين، كفر اللبد، شويكة، وسفارين، ثم تليها ذنابة، بيـت ليـد، كور، ارتاح، عتيل.

. **مدينة طولكرم:**

إذا ذُكر علماء طولكرم ومنطقتها، فيشار بالبنان **إلى العلامـة صـاحب الصدارة مرعي الكرمي**، وهو أكثر علماء طولكرم تأليفاً، وإليه المرجعيـة في التاريخ والتفسير والفقه، كما سيتضح لنا. وآثاره شـرّقت فـي الأرض وغرّبت، والأقلام عنه سطّرت وغرّدت، واستقرت تصانيفه فـي أعـرق المكتبات العالمية.

. **رامين وآل مفلح المفلحين سلسلة الذهب في فلسطين والشام:**

كانت رامين أزخر بلدة خرجت علماء أعلاماً أثّـروا فـي منـاطقهم، خاصة في دمشق، وعلى رأس هؤلاء العلماء شيخ الإسلام شـمس الـدين محمد بن مفلح ت ٧٦٣هـ/١٣٦٢م، شيخ آل مفلح النجباء المفلحين، الذي أنجب سلسلة من فطاحل العلماء، ونوابغ الأعلام، ملأت الشام عطراً شذياً. ورسمتُ لنسله شجرة تبين الفروع الزكية من نسـله، وسـميتها **سلسـلة الذهب.**

وأسرة آل مفلح من الأسر الفلسطينية العريقة في العلم، وهم أهل نجابة وفصاحة، وبلغتْ شأواً عالياً في فراديس العلوم، وتصدّر رجالها رياض العلماء، وتبوأت مكانة مرموقة في كرسيِّ الفتيا والقضاء، وجمعت شتات العلم في صدور علمائها. ومنهم شيخهم النجيب المفلح، شيخ الإسلام محمد بن مفلح ت٦٧١هـ/١٣٦٢م. قال فيه أبو البقاء السبكي:"ما رأت عيناي أفقه منه."

وتفرع من هذه الأسرة العلمية ذات المذهب الحنبلي قضاة وعلماء ومؤرخون وأدباء، وفصحاء ألبّاء، عددهم اثنان وعشرون عالماً مرموقاً.

وأطنب العلماء والمؤرخون في تبجيل هذه الأسرة النجيبة، فقيل فيها دُرَرُ الكلام:

۞ قال المحبي: "وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرياسة بالشام."(٢)

۞ وقال البوريني: "بيت مفلح البيت المشهور بالعلم الكثير المعروف بالتصنيف والتأليف بين الكبير والصغير، من بني مفلح المفلحين، والعلماء العاملين، والقضاة العادلين."(٣)

۞ قال أحمد سامح الخالدي عن عائلتي "بني الديري وبني مفلح": "نكاد نقول إنهما احتكرا العلم في العصور الوسطى، وحملوا مشعله في العالم الاسلامي، في تلك الأيام المظلمة المدلهّمة."(٤)

۞ قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: "آل مفلح من الأسر العلمية الحنبلية الكبيرة في بلاد الشام التي حملت مشعل الحضارة، فتقلدوا مناصب القضاء

---

[٢] –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦.

[٣] –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠، نقلاً عن تاريخ البوريني.

[٤] – الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ٦.

والفتوى والتدريس والإمامة والخطابة والوعظ والحِسبة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وغير ذلك من المناصب."(٥)

۞ قال الشطي في ترجمة برهان الدين بن مفلح: "هذا آخر من عُرف من بني مفلح في دمشق وقد **انقرضت هذه الأسرة ولم يبق منها سوى الأسباط**، وهم بنو الأسطواني الأسرة الكبيرة المعروفة بدمشق تولوا عنهم أوقافاً ووظائف كثيرة. ومن العجائب الاتفاق العجيب أنّ صاحب الترجمة **تلقى القضاء عن سبعة آباء**، فهو أكمل الدين محمد بن برهان الدين بن إبراهيم بن نجم الدين عمر بن برهان الدين إبراهيم بن أكمل الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن شمس الدين محمد تلميذ ابن تيمية."(٦)

. **كفر اللَّبَد:**

ومن القرى التي كانت ذات شأن علمي، ومنزلة مرموقة، قرية كفر اللَّبَد، فخرجت عدداً من العلماء الأفذاذ الذين امتد تأثيرهم خارج بلداتهم وخارج فلسطين والشام.

وقيل في هذه القرية في ذلك الزمان الغابر:" كفر اللبد مشتل علماء." وذكر مؤلفا كتاب "ولاية بيروت" عن هذه القرية: وقد خرج من قرية كفر اللبد التي لا يتجاوز عدد نفوسها ٦٤٠ شخصاً منهم "٥٠" رجلاً أكملوا تحصيلهم الديني والشرعي في مصر والشام ونابلس ونالوا الإجازات العلمية.(٧) وذلك وفي أواخر العهد العثماني.

---

[٥] -مقدمة المقصد الأرشد١/٩.

[٦] -الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٤-٩٥.

[٧] -ولاية بيروت١٨٣-١٨٤. وفيه كفر اللبن ولعله خطأ مطبعي، لأن الحديث كان عن طولكرم وقراها.

. **سفارين:**

وإذا ذكرت سفارين، ذُكِرَ شامة عصره ومِصره العلامة محمد السفاريني، الذي نال شهادة علماء عصره، وهو المحدِّث المؤرخ الفقيه الشاعر، كان العلماء وطلبة العلماء يتزاحمون في مجلسه في مدينة نابلس.

. **شويكة:**

وشويكة من القرى الكرمية التي خرجت عدداً من العلماء والشعراء، وكان لهم أثر بالغ ومساهمات فكرية في الشام ومكة المكرمة، وأغنى بعض علمائها المكتبة العربية بنافع كتبهم، كما سيمر معنا.

المبحث الثاني

الفترة الزمية التي جمعت تاريخ علمائها

امتدت الفترة الزمنية التي تتبعت ذكر علمائها من سنة ٦٠١هـ إلى ١٣٢٣هـ. يعني من بداية القرن السابع إلى بداية الثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وبالتاريخ الميلادي من سنة ١٢٠٥م إلى ١٩٠٥م. يعني من بداية القرن التاسع إلى بداية القرن العشرين الميلادي. وبذلك تكون الفترة المدروسة عبر ثمانية قرون تقريباً.

ولو أردت أن أتتبع الحالة السياسية والثقافية والاجتماعية في كل عصر لبلغت الدراسة مجلدات، فاكتفيت بذكر الفترة التاريخية دون التعليق على مجريات أحداثها إلا إذا كانت أحداثا جساماً.

وكان الظهور العلمي لعلمائنا حسب الفترة الزمنية متفاوتاً من قرن لآخر.

ففي التاريخ الهجري كانوا كما يلي:

القرن السابع: ثلاثة علماء.

القرن الثامن: ستة علماء.

القرن التاسع: ستة عشر عالماً.

القرن العاشر :ثمانية عشر عالماً.

القرن الحادي عشر: عشرة علماء.

القرن الثاني عشر: ثمانية علماء.

القرن الثالث عشر: ثلاثة علماء.

القرن الرابع عشر من أوائله: ثلاثة علماء.

الذين لم تعرف وفياتهم: اثنا عشر عالماً.

المبحث الثالث

علماء الشريعة وعلم التاريخ

كان كبار المؤرخين هم كبار علماء الشـــريعة وعلـــى رأســـهم شـــيخ المفسرين والمؤرخين الطبري، وفي دراستي هذه، سجّل تـــاريخ مرحلتـــه وأعلام عصره ثلة من المفتين علماء الشريعة المعروفين، منهم محمد خليل المرادي مفتي الحنفية في الديار الشامية في كتابه "سلك الدرر في أعيـــان القرن الثاني عشر" ومحمد كمال الدين الغزي مفتي الشافعية بدمشـــق فـــي كتابه "النعت الأكمل" ومحمد بن عبد الله بن حميد مفتـــي الحنابلـــة بمكـــة المكرمة في كتابه" السحب الوابلة". وغيرهم كثير.

وفي عصرنا الحاضر ضَعُفَ الاهتمام، وقَلَّ الإلمام، وأخذ القـــوس غيـــر باريها، ورأينا كُتُباً احتوت سير الأعلام اســـتثنت أهـــل الشـــرع وعلمـــاء الشريعة.

بل هناك من يتوتّر إذا عَلِمَ أنَّ أعلام العصر هم العلمـــاء، فانقلبـــت الآيـــة وغاب أهل الدراية، وظهر التُّحوت.

ودراستنا ترجع الفرع إلى الأصل، وتحفّز علماء الشريعة علـــى خـــوض غمار التاريخ والتأريخ، وسير العلماء والأعلام، والأعيان والعِظام.

المبحث الرابع

علماؤنا تاريخنا

الحديث عن العلماء هو حديث عن التاريخ، فهم صنّاعُه، وأبطالُه، وبهم تدور عجلة الأحداث، ودواليب الأيام.

فالإمام أحمد بن حنبل، إمام أهل السنة والجماعة، بصموده العَقَدي الثابت أوقف الزحف الفكري الغريب لفكر المعتزلة، المنصور بسيف الحكام، وقوة السلاطين، فاندثر فكر المعتزلة، وانتصر الإمام، فأصبح تاريخ مرحلته.

والإمام ابن تيمية شيخ الإسلام المجاهد، الصامد في وجه الزحف التتري على الشام، وقف مقاوماً، حين اندحر الأمراء إلى مُتَعِ الدنيا، وتثاقلوا إلى لَذّات القصور، فكان تاريخ مرحلته.

ولا يخلو زمن مِنْ عالم مثل هؤلاء الرجال الضالعين في الرجولة والفحولة ممن تشرّبوا ينابيع العلم، وجسّدت حياتهم العملية نافع علومهم، واكتحلت عين الدهر بجليل صنائعهم.

فكيف إذا كان تأثير هؤلاء العلماء ممتداً خارج بلدانهم، وخلّدتهم آثار الحضارة الرائعة، وتركوا بصماتهم في معالم نهضة كل بلد كانوا فيه، أو أثّروا عليه؟

لقد حفظت أسفار الخلود مآثر علمائنا النابهين، وضمّت خزائن العلم العالمية كبرى المكتبات العظيمة تراث أولئك الأجداد العظماء والعلماء الأفذاذ.

ونظراً لضخامة عدد العلماء الفلسطينيين، آثرت نشر السيرة العطرة للعلماء الكرميين، في طولكرم ومنطقتها، حيث أنتسبُ لهذه المدينة المرابطة.

ويظن بعض الناس أن التاريخ العلمي لطولكرم ومنطقتها حديث في سياق الزمن، وأن جذورها العلمية على سطح التراب، **وقلة أولئك الذين يعرفون أن تاريخ العلم في منطقتنا ضارب في أعماق الزمان وأن فسائل العلم نبتت في جذرها، وأن هناك قِلادة ذهبية من أجلاء العلماء تقلّدت على جيد الدهر، وترصّعت في كثير من العواصم العربية.**

فمنهم قضاة مكة المكرمة، والقاهرة والشام، ودمشق وبيروت، وصيدا وحلب وبعلبك، وغزة وطرابلس. وشيوخ لأركان العلم في وقتهم وأقران أفذاذ لعلماء جهابذة في زمنهم، طار صيتهم وعلَتْ منازلُهم، كالحافظ المِزي وابن رجب الحنبلي، وابن القيم.

۞ غالبية العلماء الكرميين المُترجمين كانوا في الشام:

ويلحظ الباحث أنّ معظم العلماء المُترجمين كانوا في الشام سواء هاجروا إليها، أو ولدوا فيها، أو تتلمذوا على علمائها.

۞ هجرة العلماء الفلسطينيين في زمن الصليبيين إلى الشام وعودتهم فاتحين:

كانت فلسطين قبل مئات السنين تحت الحكم الصليبي، وذاق المسلمون مرارة هذا الحكم الظالم، فعانوا ظُلْمَه وظلامَه، وحوصروا بالبطش والتنكيل من آثار تلك الحقبة السوداء للصليبية في أرض النبوة الطاهرة.

ورغم الظلام الدامس الذي مدّت الصليبية كابوسه النّحس، كان للعلم رايات تخفق في ربوعنا ومنارات تضيء في ديارنا، ومنائر يستضاء بها تشع بالمعرفة والنور.

وكان الحاكم الصليبي "أهومن بن بارزان حاكم نابلس" لعنه الله وخلّده في مدارك الجحيم، يفرض الجزية على المسلمين ويضاعفها أربعة أضعاف على أجدادنا الأجلاء، فكان يقطع أرجلَهم، واشتهر بالطغيان، وأقلقته دروس العلماء، واجتماع الناس عليهم، وكلمة الحق المجلجلة التي قضّت مضاجع الطغاة، فتآمر وزبانيته على قتلهم، وقيل له عن "الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة": إنّ هذا الرجل الفقيه يشغل الفلاحين عن العمل ويجتمعون عنده."

قال: فتحدث في قتله. فكان سبباً في أول هجرة علمية من فلسطين إلى دمشق في سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م.[٨]

ومن الأسر العلمية المنتسبة لمنطقة طولكرم وهاجرت إلى الشام آل مفلح، ولم يتسنَّ لي معرفة تاريخ هجرتهم إلى الشام. وذكر المحبي: أنهم نزلوا صالحية دمشق.[٩]

وعاد كثير من أولئك العلماء قادة مجاهدين وغرّاً ميامين في جحافل القائد البطل الفاتح محرِّر القدس صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

وهناك في دمشق على سفح قاسيون زرع أجدادنا بذور العلم في الصالحية، وسميت بالصالحية نسبة لصلاح العلماء الفلسطينيين المهاجرين من بطش الفرنجة الظلمة.[١٠]

وهناك أيضاً كانت الشهرة الواسعة لهم حيث سنحت فرصة اللقاء بالعالم الإسلامي وذاع صيت علمائنا خارج أوطانهم.

قال ابن قاضي الجبل:

---

[٨] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٦٨،٦٧.

[٩] –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦

[١٠] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٦٥.

الصـــــــــــــــــــــــالحية جنـــــــــــــــــــــــــــة

والصـــــــــــــــــالحون بهـــــــــــــــا أقـــــــــــــــاموا

فعلـــــــــــــــــى الـــــــــــــــديار وأهلهـــــــــــــــــا

منـــــــــــــــي التحيـــــــــــــــــة والســـــــــــــــلام

۞ **العلماء الفلسطينيون في الشام وحفاوة الأمير نور الدين زنكي بهم:**

وسرعان ما بدأت حركة الحياة تدور في المنطقة التي وطئتهـا أقـدام هؤلاء العلماء المهاجرين، وتعرضوا لتنغيص الوشاة، فيسَّر الله تعالى لهـم صدراً حانياً، ورجلاً قوياً، هو الأمير نور الدين زنكي، فكتب لهـم أوقافـاً يعيشون منها. فلما رأى شيخ العلماء إصرار الوشاة على أخـذ مـا فـي أيديهم، قال: أنا ما هاجرت حتى أنافس الناس على دنياهم.(١١)

۞ **الدور الطليعي المميز للعلماء الكرميين:**

وشق علماؤنا في الشام طريقهم، وبنوا المساجد، وأسسوا المـدارس، وأقاموا المعاهد، ورحل إليهم طلاب العلم الذين صاروا شيوخه بعد حـين. وتعلقت قلوب الناس بهم حُباً وكرامة.

فنحن في فلسطين أصحاب تراث عريق ولعلمائنا الأجلاء مشاركة فاعلـة في تكوين عناصر الثقافة الإسلامية وتأسيس الأسس الحضارية ورسـم الصورة المشرقة في كثير من بلدان العالم الإسلامي، وما زلنا إلى يومنـا هذا، فضلاً عن المساهمات العالمية البارزة.

قال محمد الحافظ ومطيع أباظة ـ الشاميان ـ محققا كتاب النعت الأكمل: "وكان للصالحية دور عظيم في الازدهار الثقافي والعمراني، **ولـم تـؤثر**

---

١١ – ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٧٩.

هجرة ــ على كثرة الهجرات إلى دمشق ــ كما أثّر هؤلاء الفلسطينيون في نهضة علمية وعمرانية."([12])

وقالا: "الأمر الذي يدل على أهمية هؤلاء الوافدين العلماء الذين أعطوا وأي عطاء خير من العلم! أنتجوا حضارة وألفوا كتباً قيّمة في المذهَب والحديث، أصبحت تدرّس إلى اليوم ويعتمد عليها في الترجيح."([13])

لقد ساهم علماؤنا الكرميون في إثراء المكتبة العربية والإسلامية بعدد زاخر من المؤلفات النافعة في التفسير والحديث والفقه والأدب واللغة والشعر والنحو وعلم السلوك والمنطق والتاريخ، بل اعتبر بعضهم من مؤرخي البلدان التي أقاموا فيها، كمرعي الكرمي الذي اعتُبر من مؤرخي مصر.

وبلغ عدد العلماء المؤلفين أربعة عشر عالماً، تركوا تراثاً ثقافيا وفكرياً رائعاً يتجلى في مئة وأربعة وستين كتاباً، نثروا فيها روائع قرائحهم، وعصارة تفكيرهم، وجميل أدبهم، وثمرات أقلامهم.

ولم يقتصر دور العلماء الفلسطينيين في الشام على نشر العلم **وإنما كان لهم الدور الطليعي المتميز في الدفاع عن الشام** وكانوا الصوت المجلجل بالحق، ففي فتنة "تيمورلنك" الامبراطور المغولي عند دخوله الشام عام ٨٠٣هـ/١٤٠٠م، جمع تيمورلنك العلماء وفتنهم وامتحنهم واجتمعت كلمة أهل الشام على عالم كرمي هو برهان الدين **إبراهيم الراميني، الذي أجمع عليه أعيان الشام لقيادة وفدهم فكان صوت الشام وممثلها وفارسها وعالمها.** فأجاب تيمورلنك بلسان فصيح صحيح، وفكّ إزاره، مستعداً للشهادة، فسأله تيمورلنك لماذا فعلت ذلك؟ فقال: حتى

---

[12] –محمد الغزي،النعت الأكمل٨.

[13] –محمد الغزي،النعت الأكمل٨.

أمضي في سبيل الله صابراً محتسباً. وقال لنفسه: إنما أنت إعـــارة وكـــأس الموت لا بدّ من شربها، فليكن الموت على الشهادة، فقـــال تيمورلنـــك: لله درُّك ما أفصحك وأنصرك لمقالتك وأنصحك. وقتله جيش تيمورلنك وهـــو خارج من عنده.(١٤)

ودراستنا تكشف أدواراً طليعية لعلمائنا الأكارم، فكانوا فـــي دوحـــة العلم قامات سامقة، وفي حركة التصنيف أقلاماً سائرة، وفي ميادين العلوم والمعارف فرسان حلَبتها. فليس عجباً أنْ تعلم أنّ قضاءَ أكبر دولتين فـــي العالم العربي وعاصمتين من عواصم العلم هما دمشق والقاهرة، كان بيـــد قاضٍ من منطقة طولكرم. وأنّ قضاء مكة المكرمة مولد البعثة والرســـالة ومهبط الوحي كان تحت يدِ عالمٍ كرمي.

وأنّ امبراطور الكرة الأرضية تيمورلنك لم يجد إلا عالماً كرمياً في الشـــام يردّ عليه مقالته، ويدفع حياته ثمناً لكلمة الحق المدوية.

وأنّ النهضة العلمية في بلاد الحجاز يعود فيما يعود فضلها إلـــى عَلَمـــين بارزين وجَبَلين من جبال العلم هما شامة عصره العلامة محمد السفاريني، وفقيه وقته العلامة مرعي الكرمي.

وأنّ علامتنا الشيخ مرعي الكرمي من أوائل العلماء الفلســـطينين الـــذين تُرجمت كتبٌ لهم إلى لغات غير العربية قبل عشرات السنين. وأنّ كتابـــاً من كتبه لا تخلو مكتبة في أوروبا منه. وأنّ مصر أم الفصاحة والبلاغـــة احتفت بمؤلفاته، فدارت عجلة مطابعها تسع مرات تطبع أحد كتبـــه فـــي الانشاء.

---

[١٤] –السفاريني،غذاء الألباب١/١٨٠

وأنّ كثيراً من المدارس العلمية أسسها علماؤنا في الشام وشـــيدوا بنيانهـــا، وقصدها الطلبة من كل فجٍّ عميق، فالتمسوا شعاع النور من علمائنا. وجثوا على ركبهم في مجالسهم العلمية. وغمسوا رِيَشَهم في مِدادِ محابرهم.

وأنّ الفتوى كانت تَرِدُ من عاصمة الخلافة العثمانية اســـتنبول، ليطرِّزهـــا علماؤنا بسابغ علومهم، وسديد قولهم.

وهناك اليوم علماء، انكبوا على تراث علمائنا الكرميين، تحقيقـــاً ودراســـة ونشراً.

وعلماؤنا المترجَمون، منهم القضاة، والفقهاء، والمفسرون، والزهاد، والعبّـــاد، والمفتـــون، والمحـــدِّثون، والشـــعراء، والأدبـــاء، والقـــادة، والصالحون، والمصلحون. وفي الجُملة هم كواكب نيرات أضـــاءت ليـــل السائرين.

إنّ آثارنا تدلّ علينا فاسألوا بَعْدَنا عن الآثارِ

ويصدق قول الشاعر:

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

وكان العالم في ذلك الوقت متبحر بشتى العلوم، فهـــو فقيـــه وأديـــب، ومؤرخ وشاعر، ولُغوي وقاضٍ، جمعوا شتات العلم في صـــورة واحـــدة مشرقة جامعة.

وإن كان لنا من عَتب في هذا المضمار فهو الإهمال في تجلية التاريخ العلمي الناصع، والانشغال بأمور أخرى لا علاقة لهـــا بـــالعلم، والثقافـــة، والمصير، وتصوير التراث على أنه مهباش، وطنبور، ودبكـــة، وطبـــول، ورقص، وقنباز، وثـــوب مطـــرّز، وأردان موشّـــاة، ومهرجـــان حافـــل بالمزامير، وموسم يعجّ بمنكر ونكير.

الباب الأول

علماء طولكرم

- مرعي بن يوسف الكرمي.ت١٠٣٣ هـ/١٦٢٤م.
- يحيى بن مرعي الكرمي.
- يوسف بن يحيى بن مرعي الكرمي ت١٠٧٨هـ/١٦٦٧م.
- أحمد بن يحيى الكرمي ١٠٠٠-١٠٩١هـ/١٥٩٢ـ١٦٨٠م.
- عبد الرحيم الكرمي.
- مصطفى بن يوسف الكرمي.
- علي المنصور الكرمي١٢٣٠-١٣١٥هـ/١٥١٨-١٨٩٧م.

مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي

ت١٠٣٣هـ/١٦٢٤م

الإمام المفسر المحدث الفقيه

الأصولي المؤرخ الشاعر النّحوي

بحر من بحور الفقه الحنبلي

ويتيمة من خزائن الكون، وأول مَن تُرْجِمت كُتُبه

وتلاميذه كبار العلماء في مصر والشام والسعودية

العلامة مرعي بن يوسف الكرمي، ولد ونشأ في طولكرم، وكابد فيها مشاق الحياة، وقضى طفولته في السهول الخضرة الذهبية، الممتدة إلى البحر، وترعرع فيها، وكانت تلك السهول المخضرّة مصدر رزق الكرميين، وملاعب صباهم، وموسم حصادهم، وسُمّيت تلك السهول "بالطراز الأخضر، في زمن البطل الفاتح صلاح الدين الأيوبي رحمه الله".(١٥)

والكرمي عالم متفنن، كَتَبَ وصَنّف في كثير من العلوم، وكُتبه دالّة على منزلته، ومن أشهرها في الفقه كتابه "غاية المنتهى" ، و"دليل الطالب" الذي توارد عليه العلماء شرحاً، ونظماً.

[١٥] – الشيخ سعيد الكرمي سيرته وحياته٥٥، قاله عجاج نويهض نقلاً عن الأمير شكيب أرسلان.

اسمه:

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد كرمي.[16]

لقبه:

زين الدين.[17]

مولده:

لم تعرف سنة ولادته على وجه التحديد، ولم تذكر المصادر التي اعتنت بترجمة حياته سنة ميلاده، ومن المحتمل أن تكون ولادته في أواخر القرن العاشر على وجه التقريب.

وفاته:

توفي الشيخ مرعي في عام ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م.[18]

نسبته:

نُسب الشيخ مرعي لبلده طولكرم، فهو الكرمي.[19]

ونُسب إلى مصر، فقيل المصري.[20]

لأنه كان نزيل القاهرة.[21]

---

[16] – المحبي، خلاصة الأثر ٣٥٨/٤، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٨٩، ابن حميد، السحب الوابلة ١١١٨/٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ٩٨، الزركلي، الأعلام ٢٠٣/٧، كحالة، معجم المؤلفين ٢١٨/١٢، الخالدي، أهل العلم بين مصر وفلسطين ٢٩، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٦٠، الدباغ، بلادنا فلسطين ٥/١، ٢٦١/٢٢٧.

[17] – زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ٣٠٨/٣.

[18] – المحبي، خلاصة الأثر ٣٥٨/٤، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٨٩.

[19] – المحبي، خلاصة الأثر ٣٥٨/٤، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٠، ابن حميد، السحب الوابلة ١١١٨/٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ٩٨، الزركلي، الأعلام ٢٠٣/٧، كحالة، معجم المؤلفين ٢١٨/١٢.

[20] – محمد الغزي، النعت الأكمل ١٨٩.

[21] – محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٠، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ٩٨ .

قال المحبي: ودخل مصر وتوطنها.(22)
ونُسب الشيخ مرعي إلى القدس، فقيل المقدسي.(23)
ونُسب إلى الجامع الأزهر، فقيل الأزهري.(24)

أسرة الشيخ مرعي وجذوره الكرمية:

ينتسب الشيخ مرعي لأسرة جذورها كرمية، وما زالت أطلال بيته المتواضع قائمة جدرانه بعدما تهدّم سقفه، والحارة التي نشأ فيها مرعي في طولكرم، ما زالت تعرف بحارة الفقهاء، وهي حارة تشمل عدة عائلات كرمية. ونالت هذه الحارة في قديم نشأتها، شيئاً من اسمها.(25)

ولم يذكر الشيخ مرعي أحداً من أبنائه، أو أقربائه بأسمائهم، وكل ما في رسائله أنْ ألمح إلى الشكوى من هَمّ العيال، في رسالته "تحقيق البرهان في شأن الدخان".(26)

وذكرت كتب التراجم من أقربائه:

1- **ابنه أحمد**: ذكره ابن حميد في "السحب الوابلة" في ترجمة يوسف الكرمي، قال: أخذ عن عمه الشيخ أحمد بن الشيخ مرعي.(27)

---

[22] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨.

[23] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٠، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٨، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٨، الزركلي، الأعلام٧/٢٠٣، كحالة، معجم المؤلفين١٢/٢١٨.

[24] – النجدي، عنوان المجد في تاريخ نجد١/٣١.

[25] – **هناك خلْطٌ في شأن الشيخ مرعي، فقد عُرِف شخص آخر باسم مرعي في طولكرم، وكان يلقّب بمرعي الجزري، وهو غير العلامة مرعي المشهور. مع الاتفاق أنه من قرابته. كما أنه لا علاقة قرابة بين الشيخ مرعي وآل الكرمي في طولكرم، الذين نَبَهَ فيهم علماء كرام**، وذكرت في البحث جدهم علي المنصور، وسأفرد لاحقاً دراسة عن الشيخ سعيد الكرمي قاضي القضاة في عهد الملك عبد الله بن الحسين بن علي، ومفتي قضاء بني صعب.

[26] – الكرمي، تحقيق البرهان ١٠٩ بتحقيق مشهور حسن.

[27] – ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٩٢.

وقال: الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ مرعي صاحب"الغاية".[28]

٢- **ابنه يحيى**: ذكره ابن حميد في سياق ترجمة يوسف الكرمي.[29]

٣- **حفيده**: **يوسف بن يحيى بن مرعي الكرمي**:

رحل إلى مصر لطلب العلم في سنة أربع وأربعين وألف، وأخذ بها عن الشيخ منصور البُهُوتي، وعن عمه الشيخ أحمد، وغيرهما.[30]

٤- **ابن أخيه**: أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكرمي.[31]

قال المحبي في ترجمته: كان من العلماء، العاملين، والأولياء، الزاهدين.[32]

بداياته العلمية ورحلاته:

الإمام مرعي بن يوسف كانت له بداية محرقة، ونهاية مشرقة، وقصته في العلم طريفة، وعتها الأجيال الكرمية شفاهاً، وتعود البداية لتلك الطفولة المبكرة الحزينة، ومرحلة الشباب اليافع الريان، ويستلطف الكرميون قصة عالمهم الكبير الشيخ مرعي، والتي تناقلها الآباء عن الأجداد، بلطافة وظرافة، فيروي التاريخ الشفوي، أنّ والد الشيخ مرعي كان يملك عُجولاً، يصطحبها مرعي في السهل الفسيح، الذي تلاقي أطرافه موج البحر الأبيض المتوسط، وأضحت مروجه مغتصبة بيد اليهود، وترتع العجول بالسهول الخضراء، العبقة بالزهور، والأزاهير، يتوارى الخيال في سنابلها، كما روى الثقات الكرام.

---

[28] – ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٩٣.

[29] – محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠، ابن حميد، السحب٣/١١٩٢.

[30] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٥٠٨، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠ وفيه كان مفتي الحنابلة بنابلس، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٩٢.

[31] – المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١١٤.

[32] – المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧.

وعاد مرعي يوماً وقد فَقَد عجلاً من قطيعه، فمنعته امرأة أبيه من دخول البيت إلا إذا أعاد العجل المفقود، ولم يفلح الشاب اليافع بالعثور على العجل، فطردته زوجة أبيه من البيت الذي ما زالت أطلاله قائمة.

واتجه مرعي الشاب إلى القدس يتعلم في رحاب المسجد الأقصى المبارك في ظلال قبَّته ومحاريبه، ثم ارتحل إلى قِبلة العلماء آنذاك مصر الأزهر، انهمك فيه بطلب العلم، وتلقى أصوله، وفروعه، عن جهابذة عصره، وارتوى من ينابيع المعرفة هناك.

ومضت السنوات تِباعاً وعاد إلى مسقط رأسه، وسئل عن العجل المفقود، ولم يَعُد به، فلقي المصير نفسه، واستقر به المقام في مصر.

وقال المؤرخون عن رحلاته أنه ارتحل إلى:

١ - **القدس**: انتقل من بلده طولكرم إلى القدس.(٣٣) ومكث فيها مدة.

٢- **مصر**: ثم انتقل إلى القاهرة.(٣٤)

قال المحبي: دخل مصر وتوطنها.(٣٥)

قال الغزي: نزيل مصر القاهرة.(٣٦)

ملازمته الجامع الأزهر: تعلّق قلبه بالجامع الأزهر، ومما يدل على تعلّق قلبه بالأزهر، أن كتب كثيراً من كتبه ورسائله في باحة الجامع الأزهر، فيذيل خاتمة كتبه بالقول "وقد فرغت منه في الجامع الأزهر".(٣٧)

---

[٣٣] – الزركلي،الأعلام٧/٣٥٨، كحالة،معجم المؤلفين١٢/٢١٨.

[٣٤] – الزركلي،الأعلام٧/٣٥٨، كحالة،معجم المؤلفين١٢/٢١٨.

[٣٥] – المحبي،خلاصة الأثر٤/٣٥٨.

[٣٦] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٠.

[٣٧] – أنظر على سبيل المثال: الكرمي،اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى١٠٨، الكرمي،تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان١٣٦، الكرمي،تنوير بصائر المقلدين٣٠٢، الكرمي،توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين٨٠، الكرمي،الشهادة الزكية٩٨.

شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

١- الشيخ الإمام محمد حجازي الواعظ.[٣٨]

٢- المحقق أحمد الغنيمي.[٣٩]

٣- أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي.[٤٠]

٤- وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي.[٤١]

وكثير من المشايخ المصريين[٤٢]

تلاميذه:

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: **وكان من تلامذته كبار علماء المذهب في مصر والشام ونجد**.[٤٣]

ومن لم يأخذ منه مباشرة تتلمذ على كتبه ورسائله. وعدوا من تلامذته: أحمد بن يحيى بن يوسف الكرمي .[٤٤] والشيخ مرعي هو عم أحمد.

تلمذة علماء نجد والشام على كتاب "غاية المنتهى":

قال عثمان النجدي عن نَسخ الكتاب: وذكر لي شيخنا عثمان بن منصور أنه بيضها مرتين واحدة أرسلها إلى نجد، وواحدة أرسلها إلى الشام.[٤٥]

وقال الشيخ مرعي عن كتابه "غاية المنتهى" المرسل إلى علماء نجد، كما

---

[٣٨] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٩.

[٣٩] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٩.

[٤٠] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٩.

[٤١] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٩.

[٤٢] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١١٩.

[٤٣] – العثيمين، حاشية ابن حميد، السحب٣/١١١٨.

[٤٤] – المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧.

[٤٥] – النجدي، عنوان المجد١/٣٢.

ذكر النجدي: فلما أراد أن يرسلها إلى نجد قال: وبعد، فإن الاشتغال بالعلم هو من أنفس المطالب وأعز ما يسعى إليه في تحصيله الطالب. سيما علـــم الفقه الذي هو غاية المنتهى. والممدوح عند أولي النهى. فهو لأولي الألباب روضة المشتهى. وهو الوسيلة للفوز بسعادة الدارين. ومعظم فضيلة عنـــد عامة الفريقين. وإن ممن اشتغل فيه، وتأمل في معانيه الأخ في الله تعـــالى الشاب الفاضل. المتحلي بحلية الفضائل. الشيخ أبو نمى بن عبـــد الله بـــن راجح. وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم.(٤٦)

[٤٦] – النجدي،عنوان المجد١/٣٢.

سعة علمه وثناء العلماء عليه

۞ **العلامة الكرمي نابغة مشهود له:**

ارتحل الكرمي إلى مصر ولازم نوابغ علمائها، وارتوى من نافع علومهم، واتخذ الأزهر محطّاً لرحاله.

ولقصة نبوغه روايتان، الأولى شفوية، تناقلت على ألسنة الكرميين، والثانية مسطّرة في الكتب، وفي رأيي الروايتان يكملان بعضهما.

أما الرواية الشفوية تقول: إن حاكماً لأحد الأقاليم المصرية رأى في المنام أن غراباً ينقر رأسه، وعرضت الرؤيا على أهل التأويل، وكان مرعي تلميذاً، فتصدر لتفسيرها مشترطاً، أن تفتح له خزائن الكتب في مصر، ففسر الرؤيا. وتمكن الشيخ مرعي من الاطلاع على مراده من الكتب، في مدة قصيرة، ونبغ في فهمها ووعيها، فعرض ذلك على شيخه العلامة منصور البُهُوتي، فقال له: "**يا بني تزبزبت قبل أن تتحصرم**."(٤٧) وذلك لسرعة تعلمه ونبوغه، فصار زبيباً قبل أن يمر بمرحلة الحصرم.(٤٨)

۞ **أحد أكابر علماء الحنابلة وله معرفة تامة بالعلوم:**

قال المحبي: أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماماً محدثاً فقيهاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه، ودقائق الحديث، ومعرفة تامة بالعلوم

---

٤٧ – قال عثمان النجدي عن كتب الشيخ مرعي في عنوان المجد١/٣١: فمنها دليل الطالب، ذكر لي أنه وضعه من قراءته على منصور البُهُوتي في متن المنتهى، قيل إنه لما أكمله عرضه على منصور فتعجب منه. فقال: "**يا بني تزبزبت قبل أن تحصرم.**"

٤٨ – ولعل القصة الشفوية المذكورة لها ما يدل عليها في التاريخ المسطور، فقد ذكر حاجي خليفة المتوفى١٠٦٧هـ/١٦٥٦م أن الشيخ مرعي **ألف كتابا لقاضي مصر عزمي زادة**، واسم الكتاب نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين. انظر خليفة،كشف الظنون٢/١٩٤٨.

المتداولة.(٤٩)

۞ **انهماكه بالعلم:**

وقال المحبي: كان منهمكاً على العلوم انهاكاً كلياً فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف.(٥٠)

۞ **ضلوعه في الفقه، وهو بقية المجتهدين:**

قال عثمان النجدي: كانت له اليد الطولى في معرفة الفقه وغيره.(٥١)

وقال ابن بدران: بقية المجتهدين مرعي بن يوسف...أحد أكابر علماء هذا المذهب بمصر.(٥٢)

۞ **انعقد عليه الإجماع بين العلماء:**

وهذه ميزة قلما يتبوأ عالم مثلها، أن ينال ثقة الكافة، وينعقد الإجماع عليه، وما كان ذلك ليكون **إلا بخصلتين علم غزير، وخلق رفيع**، فيه دماثة طبائع الإسلام، وأنوار الإيمان، وأخلاق القرآن ويفقه أدب الخلاف.

قال الغزي: **وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق**.(٥٣)

۞ **وقال الغزي في مدح الشيخ مرعي:**

شيخ مشايخ الإسلام، وأحد العلماء المحققين الأعلام، واحد عصره وأوانه، ووحيد دهره وزمانه، صاحب التآليف العديدة والفوائد الفريدة، والتحريرات المفيدة، خاتمة أعيان العلماء المتأخرين، من سمت بعلومه سماء المفاخر، وطلع به فجر فخر الفاخرين، فهو العلامة بالتحقيق، والفهامة عند أهل التدقيق والتنسيق، شرفت به البلاد المقدسة، وصارت دعائم كمالاته على

---

[٤٩] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨.

[٥٠] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨.

[٥١] – النجدي، عنوان المجد١/٣١.

[٥٢] – ابن بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد٢٢٦.

[٥٣] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١.

هامة الفضائل مؤسسة، فهو العالم الرباني والهيكل الصمداني، والإمام الثاني، بحلِّ المعاني، وترصيف المباني، **تسامى قدره مرتبة السماكين،** ورقي مجده على فرق الفرقدين، كان فرداً من أفراد العالم علماً وفضلاً واطلاعاً، **ويتيمة من خزائن الكون.** طال في نيل المعارف يداً وباعاً، بحر تتدفق أمواج قاموسه عن درر الفوائد الجسام، وأفق تتلألأ أنوار شموسه في أفلاك الفرائد بزوائد الرقة والانسجام، جمع من العلوم أضيافاً ومن الفهوم أضعافاً، وفاق الجميع بالاتفاق، وأضاءت بدور فضائله على سائر الآفاق، وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق، فهو الآية الكبرى والحجة العظمى والمحجة الواضحة البيضاء.(٥٤)

وقال في مدحه شعراً:

---

٥٤ – محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٠.

حوى السبق في كل المعارف يالَه إمامٌ همامٌ حازَ كــل المعـــارف
وقد صار ممنوحاً بكـــل فضـــيلة بظل ظليـــل بـــالعوارف وارف
وحاز بجـــدٍ واجتهـــاد ومنحـــة لما عنه حقاً كَلَّ كُــلُّ الغطـــارف
سقى الله ترباً ضمه وابل الحيـــا بجنات عدن آمناً مـــن مخـــاوف
ولا زال رضوان الإلـــه مبـــاكراً ثرى ضمه ما حنّ بيت لطـــائف

۞ **المحدث الفقيه الأصولي النحوي:**

وقال ابن حميد: العالم العلامة الفهامة المدقق المحقق المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر.(٥٥)

۞ **له جودة وإتقان وزهد وأوحد من ألّف وصنّف:**

قال المحبي: وله جودة وإتقان، وتمسك بالهدى وإيقان. مع زهد يحول بين القلوب ولذاتها، وتبتل لا يرغب في العبادة إلا لذاتها. نقيّ مما يضيء مرآة نهاره، فما صبا لظبي، ولا اعتلق بمهاة. يهيم في صلاح وسداد، إذا ما هامت الشعراء في كل واد. وهو أوحد من ألف وصنّف، وأعظم من قرّظ وشنّف.(٥٦)

۞ **مقدم في العلوم الشرعية:**

قال المحبي: مقدم في العلوم الشرعية، غير متأخر في العلوم الأدبية المَرْعية.(٥٧)

۞ **الشيخ الإمام العلامة:**

قال السفاريني: الإمام العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي.(٥٨)

---

[٥٥] – ابن حميد، السحب الوابلة ١١١٨/٣.

[٥٦] – المحبي، نفحة الريحانة ٢٤٤/٢.

[٥٧] – المحبي، نفحة الريحانة ٢٤٤/٢.

[٥٨] – إجازة الزبيدي ٦٦.

ملامح من شخصيته العلمية

مرعي الفقيه البحر المجتهد في المذهب الحنبلي ومدرسة فيه

يعتبر الشيخ مرعي بحراً من بحور الفقه الحنبلي، وبلغت درجة حبه للمذهب الحنبلي أن قال:

لئن قلّد الناس الأئمة إنني لَفي مذهب الحبر ابن حنبل راغبُ

أقلّد فتواه وأعشق قوله وللناس فيما يعشقون مذاهب

وألّف في الفقه كُتباً منها "دليل الطالب"، وقرظ له علماء عصره من جميع المذاهب شعراً ونثراً.(٥٩)

ومن أجود ما كتب وصنّف في الفقه، كتابه الرائع "غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى"، وهو مَتْنٌ جمع من المسائل أقصاها، وأدناها، **مشى فيه مشي المجتهدين**، في التصحيح، والاختيار، والترجيح.(٦٠)

وقال العلامة السفاريني لأحد تلامذته من النجديين: "وعليك ما في الكتابين، الإقناع، والمنتهى، فانظر ما يرجحه صاحب غاية المنتهى."(٦١)

وقال السفاريني في إجازته للزبيدي: ومما ينبغي أن تعلم أنّ مدارمذهب الإمام أحمد بن حنبل رضوان الله عليه في هذه الأزمنة من جهة الكتب المصنّفة "الإقناع" للحجاوي و "المنتهى" لابن النجار و "الغاية" للعلامة

---

[٥٩] –أنظر ما قاله عنه ابن بدران في المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل٢٢٦–٢٢٧. وقد كتب الأخ الدكتور حسام الدين عفانة دراسة نافعة عن هذا الكتاب قدمها في الندوة التي أقمناها بدار الفتوى بطولكرم عن الشيخ مرعي. وذكرالدكتور حسام: سبعة عشر عملاً علمياً حول كتاب دليل الطالب، ما بين شرح وحاشية ونظم شعر.

[٦٠] –المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨.

[٦١] –مقدمة الشيخ محمد بن مانع لغاية المنتهى٤.

الشيخ مرعي.(٦٢)

وقرّظ له على كتاب "الغاية" و "الدليل" نظماً ونثراً علماء عصره من جميع المذاهب، منهم شيخه الشيخ يحيى الحجاوي وشيخ الإسلام أبو المواهب البكري والشيخ ابن عبد الوارث الصديقي والشيخ عبد الله الدنوشري والعلامة الفرضي الشيخ عبد الله الشنشوري وغيرهم.(٦٣)

وقال ابن بدران عن "غاية المنتهى":

كتاب جليل، للشيخ مرعي، جمع فيه بين "الاقناع" و "المنتهى"، **وسلك فيه مسالك المجتهدين**، فأورد فيه اتجاهات له كثيرة، يعنونها بلفظ، ويتجه، ولكنه جاء متأخراً على حين فترة من علماء هذا المذهب، وتمكن التقليد من أفكارهم، فلم ينتشر انتشار غيره.(٦٤)

اجتهاد الشيخ مرعي في النوازل المستجدة:

ولم تقتصر حنبلية مرعي على النقل من كتب المذهب، أو اختصار المطولات أو شرح المتون، **وإنما خرّج المسائل المستجدة على قواعد المذهب، واجتهد فيها على ضوء تلك القواعد، وهذه درجة في العلم راقية**. وهذا مشهود للشيخ مرعي الفقيه، ففي رسالته المتعلقة بحكم الدخان، قال:" فاعلم أن الأقرب فيه للصواب كما تضمنته قواعد المذهب

---

[٦٢] – إجازة الزبيدي٦٦.

[٦٣] – ابن حميد،السحب الوابلة١١١٩/٣.

[٦٤] – المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل٢٢٧ وقال فيه: وقد تصدى لشرحه العلامة الفقيه الأديب أبو الفلاح عبد الحي بن محمد ابن العماد فشرحه شرحاً لطيفاً دلّ على فقهه وجودة قلمه لكنه لم يتمّه ثم ذيل على شرحه هذا العلامة الجراعي فوصل فيه إلى باب الوكالة ثم اخترمته المنية ثم تلاهما العلامة الفقيه الشيخ مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي الرحباني مولداً ثم الدمشقي العلامة الفقيه الفرضي المحقق مولده سنة ١١٦٥هـ وتوفي سنة ١٢٤٣ هـ، فابتدأ بشرح الكتاب من أوله حتى أتمه في خمس مجلدات. ثم تلاه تلميذه شيخ مشايخنا العلامة الأوحد الشيخ حسن بن عمر بن معروف بن عبد الله بن مصطفى بن الشيخ شطا..، وانظر روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر صفحة٢٤٤.

المقررة سيما المذاهب الأربعة أن يقال فيه: إن شرب الدخان على وجه لا يشين بقطع النظر عن عوارضه اللاحقة له من ترتب المفاسد ونحوها يقرب من الكراهة التنزيهية.(٦٥)

والدارس لكتب الشيخ يرى أنه بحر يتدفق في عرض الأدلة من الكتاب والسنة، ويخرج المسائل على أصول مذهبه الحنبلي، ويضيء طريقه بأقوال الأئمة المجتهدين، وهذا ظاهر في كتبه ورسائله.

اطلاع الشيخ على فقه المذاهب:

ومع أن الشيخ حنبلي المذهب إلا أنه ذو اطلاع على بقية المذاهب، وتجده عندما يتصدر البحث في مسألة يقارن فيها بين أقوال الأئمة المجتهدين، فإنه **يتصدر البحث بنفس طويل**، يقارن بين الأقوال ويغوص في أدلة المذاهب، ويختم بالراجح منها، وترجيح قولٍ على قولٍ يقتضي اطلاعاً واسعاً، ومعرفة بأصول الأدلة.

ففي مسألة صوم يوم الشك من رمضان، جمع مصنّفاً مقارناً بين المذاهب أسماه، "تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان".

أظهر الشيخ مرعي في كتابه هذا براعة في الاستدلال، ونقد الأدلة.(٦٦)

الشيخ مرعي مدرسة في المذهب الحنبلي:

وقال الدكتور عبد الرحمن العثيمين محقق السحب الوابلة: "من كبار أئمة المذهب المحققين، أسهم في التأليف والتعليل حقاً، ويعتبر الشيخ مرعي مدرسة في المذهب."(٦٧)

---

[٦٥] – الكرمي، تحقيق البرهان في شأن الدخان١١٣-١١٤.

[٦٦] – الكرمي، تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان أنظر الباب الثالث والرابع.

[٦٧] – حاشية السحب الوابلة٣/١١١٨.

عقيدته

عقيدة مرعي العقدي المناضل عن عقيدة أهل السنة والجماعة

والشيخ مرعي متمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة ودافع عنها، دفاع المناظر المناضل، وأكد ذلك في كتبه التي بسط فيها مسائل العقيدة، ففي **مسألة خلود أهل الدارين الجنة والنار.**

قال: معتمداً في ذلك على ما بينه أهل السنة والجماعة والأئمة المحققون مبيناً لحجج أهل البدع الداحضة مع الداحضين.(٦٨)

وفي **مسألة الصفات.**

قال: فمذهب السلف في هذا ونحوه إنهم يقولون: صفات الله تعالى لا يطّلع على ماهية، وإنما تمر كما جاءت.(٦٩)

ويعزز قوله، بقول شيخ الإسلام ابن تيمية، فينقل عنه:

مذهب سلف الأمة وأئمتها أن يَصِفُوا اللهَ بما وصف الله به نفسه، وبما وصفه به رسوله، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، ولا يجوز نفي صفات الله التي وصف بها نفسه، ولا تمثيلها بصفات المخلوقين.(٧٠)

ويلخص الكرمي قوله في مسائل الاعتقاد بالقول:

وبالجملة: **فالحق هو اتباع ما كان عليه السلف قولاً وفعلاً واعتقاداً، وما سواه، فهو اتباع هوىً.**(٧١)

---

[٦٨] – الكرمي،توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين٦٢،٦١.

[٦٩] – الكرمي،أقاويل الثقات٧١.

[٧٠] – الكرمي،أقاويل الثقات٧١،نقلاً عن الرسالة التدمرية١٣٧، ونقل مثله عن الإمام أحمد٢٣٤.

[٧١] – الكرمي،أقاويل الثقات١١٢.

وأما نضاله عن عقيدة أهل السنة والجماعة، فمشهود فـــي كثيـــر مـــن كتبه، ومنها المصنفات التي صنفها في مســـائل العقيـــدة، فيـــذكر أقـــوال المخالفين لأهل الحق ويدحض قولهم بالحجة الناصعة، ويتجلى ذلـــك فـــي أكثر من مصنف، على سبيل المثال، كتابه "أقاويل الثقات" ورسالته "إرشاد ذوي العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصـــان"، حيـــث عـــرض مـــذهب القدرية، ودحض آراءهم بنص الـــذكر الحكـــيم والحـــديث الشـــريف.[٧٢] وغيرهما من الكتب والرسائل.

[٧٢] – انظر: الكرمي، إرشاد ذوي العرفان٢٦، وشحن الرسالة بكثير من الردود النافعة.

مرعي المفسر

وطرق العلامة مرعي باب تفسير القرآن الكريم، وأفرد لهذا الغــرض رسائل تحدثت عن تفسير آيات بعينها، جمع فيها ما قاله السابقون، وحاول ترجيح قول على قول بما استضاء له الدليل، وقوي عنده في التعليل، كمـــا أنه ذهب إلى جمع تفسير جامع للقرآن الكريم، في كتاب سماه "البرهان في تفسير القرآن" ولكن المنية اخترمته قبل أن يتمه.

وأما الرسائل التي تطرق فيها إلى تفسير آيات بعينها، فهي: إحكام الأساس[٧٣] في قوله تعالى: ﴿إنّ أوّلَ بيتٍ وُضِعَ للناس﴾، إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾، تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف، قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾، فتح المنّان بتفســير آيــة الامتنـــان، الكلمات البينات في قوله تعالى ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصـــالحات﴾، تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان، في قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾، وغيرها من الرسائل.

وفي علوم القرآن، صنف كتاب، الآيات المحكمات والمتشـــابهات، وقلائـــد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن.

---

[٧٣] –قلت: "عمار": طبعت هذه الرسالة بتحقيقي. سنة١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مرعي المؤرخ

قال كحالة: محدث، فقيه، مؤرخ، أديب.(٧٤)

وقال الزركلي: مؤرخ، أديب، من كبار الفقهاء.(٧٥)

وعده جرجي زيدان **من مؤرخي مصر**.(٧٦)

وظهرت شخصية مرعي المؤرخ، الجامع لألوان الثقافة، فيما كتبه من كتب ورسائل في هذا المضمار، ومنها، "قلائد العقيان في فضائل "ملوك آل عثمان" وفيه تاريخ للدولة العثمانية.

قال جرجي زيدان: **وله ترجمة تركية في فينا**.(٧٧)

وله كتاب" نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين". وهو تاريخ مختصر لمصر، من قبل الفتح الإسلامي حتى الدولة العثمانية.

وذكر سركيس أنّ كتاب "نزهة الناظرين" **ترجم إلى الفرنسية**، بقلم الأستاذ فتورا، وطبع في مجلة مصر الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٩٦م.(٧٨) وهو الكتاب الذي ألّفه لقاضي مصر عزمي زادة، وما أخاله تُرجم للفرنسية لولا قيمته العلمية الرفيعة، ومنزلة الشيخ مرعي في كتابة التاريخ، وتوثيق أحداثه.

وقال جرجي زيدان: **منه نسخة خطية في معظم مكتبات أوروبا**.(٧٩)

---

٧٤ – كحالة، معجم المؤلفين١٢/٢١٨.

٧٥ – الزركلي، الأعلام٧/٢٠٣.

٧٦ –زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية٣/٣٠٨.

٧٧ – زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية٣/٣٠٩.

٧٨ – سركيس، معجم المطبوعات العربية٢/١٧٣٨.

٧٩ –زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية٣/٣٠٩.

مرعي الأديب الشاعر

والشيخ مرعي كان منهمكاً بالعلم، منكباً عليه كلياً، قطع زمانه بالإفتاء، والتدريس، والتحقيق، والتصنيف، ومع ذلك فقد كانت عنده فسحة لشعر رقيق، لطيف، فيه مسحة من الغزل الرقيق، المقبول.

وبالغ الشيخ مرعي في ذلك فوضع كتاباً عنونه ب" تسكين الأشواق بأخبار العشاق". وكتابه" منية المحبين وبغية العاشقين". وأكثر من هذا اللون.

قال المحبي: وله أشعار ومنشآت جلا أُفقها، وجلّى طِرْفها وطرقها، وأطلع من تحت غصون الأقلام كالرياض ورقَها.(٨٠)

وبلغ مرعي مكانة مرموقة في الأدب، فمن مفاخره الأدبية، بل من مفاخر فلسطين به، أن ألّف كتاباً في الإنشاء، **اسمه (بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات)، يسمى إنشاء مرعي، طبع في بلد البلاغة والأدباء، مصر تسع مرات.**

وطبع في الأستانة سنة ١٢٩١هـ.(٨١)

قال المحبي:"فهو من الفضل في منتهاه، ومن الأدب في محل سُهاه، وله جودة وإتقان، وتمسك بالهدى وإيقان."(٨٢) عليه شآبيب الرحمة والرضوان.

---

[٨٠] – المحبي،نفحة الريحانة٢/٢٤٤.

[٨١] – زيدان،تاريخ آداب اللغة العربية٣/٣٠٩.

[٨٢] – المحبي،نفحة الريحانة٢/٢٤٤.

مرعي المحب لسِير العلماء خاصة شيخ الإسلام ابن تيمية

ومن فضائل، وشيم الشيخ مرعي رحمه الله، أنه كان محباً لسِير العلماء، يكشف عن حميد خصالهم، وجليل مواقفهم، ليتأسى المقتدي بسِيرهم، ويحبب الناس بهم.

ففي كتابه الجامع لسِير العلماء "تنوير بصائر المقلدين" يقول عنه: "مؤلَّف فريد في هذا المقام ليزداد الواقف عليه فيهم حباً واعتقاداً، ويتجنب المخالف إذا تأمل فيه عجباً وانتقاداً، ويستنير له بذلك فيهم مناهج سبله."(٨٣)

وترجم في كتابه سيرة ثلاثين عالماً من كبار أهل العلم، وأفاض القول في الأئمة الأربعة، وخص الإمام أحمد بتفصيل طويل.

إفراده ترجمة لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابين:

للعلماء الكرميين مع ابن تيمية وشيجة محبة عظيمة، تجلّت عند أكثر من واحد، منهم ابن مفلح، والسفاريني، وغيرهم.

وصنف الشيخ مرعي كتابين الأول " الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية" والثاني " الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية".

يقول عن كتابه الشهادة الزكية: "**فقد أحببت أن أكتب ترجمة في ابن تيمية، شيخ الإسلام اقتداءً بأولئك الأئمة الأعلام، ومحبة في ذلك الإمام**".(٨٤)

ويقول مرعي المحب لشيخ الإسلام:"قد علمنا علم اليقين، وتحققنا التحقيق المبين من الثقات الناقلين، وأئمة الحديث الناقدين: أن ابن تيمية الشيخ تقي الدين، هو الإمام، الحافظ، الحُجّة، العَلَم، المجتهد، الضابط، المتقن،

[٨٣] – الكرمي،تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين٢٧.

[٨٤] – الكرمي،الشهادة الزكية٨٧.

المفسر، أعجوبة الزمان، ترجمان القرآن، سيد المحققين، وسند المدققين، وشيخ الإسلام والمسلمين،..)(٨٥)

ويتحدث عن سبب كراهية بعض الناس لابن تيمية قائلاً:

" فإن كنت تعرف الحق عرفت أهله، أو تدري ما الفضل أدركت فضله، إلا أن **تكون ذا عصبية وحمية، فتجحد بالهوى فضائل ابن تيمية. وتعمى عن لمعان أنواره البهية**.(٨٦)

ويقول الشيخ مرعي: "هذا **وقد تكلم فيه، وبغى عليه من لا يخاف الله، واستحل الوقوع في عِرضه، ونسبه لقبائح هو منها بريء. وترى كثيراً من الجهلة المتهوكين ينسبونه بغير علم لما لا يحل لهم أن ينسبوا إليه أعظم الجاهلين.** فكيف بمن هو من العلماء الراسخين وأئمة الدين والذابّ عن شريعة سيد المرسلين؟(٨٧)

ويعلّق الشيخ مرعي على الطاعنين على شيخ الإسلام ابن تيمية، ومفنداً طعونهم المهزوزة، قائلاً عن عقيدته " فإن طعن على الشيخ ابن تيمية رحمه الله من حيث العقيدة، فعقيدته عقيدة السلف، كما وقع الاتفاق على ذلك وقت المناظرة. فليطعن على السلف من طعن فيه."(٨٨)

ويقول عن سعة علم شيخ الإسلام: "ولقد كان بحراً يتقاذف موجه بالدرر، وعِقداً في جيد الدهر، يتلألأ بالغُرر، فرائد فوائده تخجل جواهر العِقد...، وكانت الأقلام خداماً لخواطره، والأسماع نظاماً لجواهره، والطروس سواحل لزواخره."(٨٩)

---

[٨٥] – الكرمي،الشهادة الزكية٨٧.

[٨٦] – الكرمي،الشهادة الزكية٨٨.

[٨٧] – الكرمي،الكواكب الدرية٢٣٤.

[٨٨] – الكرمي،الكواكب الدرية٢٣٦.

[٨٩] – الكرمي،الشهادة الزكية٨٩.

مرعي مشارك في مشكلات عصره ونوازل زمانه

الشيخ مرعي عالم اقتحم واقع المجتمع، وبيّن أحكام الشريعة على النوازل في زمانه، وقدّم للناس حكم الشرع فيما استجد من مسائل، وعلى سبيل المثال، ما كتبه في حكم الدخان، في رسالته، "تحقيق البرهان".

يقول الشيخ: "فقد حدثت مسألة عند قوم مشكلة، بديهية عند قوم آخرين، لا تحتاج لإمعان نظر عند المنصفين من المصنِّفين، وهي شرب الدخان الحادث آخر هذا الزمان. ولقد خاض في أمره العالم والجاهل.."(٩٠)

ومرعي مشارك في حل مشكلات عصره، يوجه وينصح، ويصوِّب المفاهيم الخاطئة، المنتشرة بين أهل عصره، خاصة تلك المفاهيم المعوجة في مسائل أصول الدين.

ففي مسألة من احتج على ارتكابه المعاصي بأنه قَدَرٌ قدر عليه. يقول: " فقد وقعت مذاكرة في بعض مسائل القدر في بعض المجالس فذكر لي بعض دراويش متصوفة الفقراء الذين وقعوا في الإباحة والآثام وطووا بساط الشرع ورفعوا قواعد الأحكام وسووا بعقولهم بين الحلال والحرام، كان لا يصوم ولا يصلي منهمكاً على المحرمات كالخمور ونحوها من اللذات فاعترض عليه في ذلك فأجاب بما مضمونه أنه قد رفعت الأقلام وجفت الصحف وأن هذا مقدر عليّ وأنا لا أقدر على دفع ما قدره الله عليّ.(٩١) ولا شك أنَّ الشيخ مرعي يقصد فئة ممن سلكوا الطريق بلا عُدة ولا عتاد، وحسبوا أن القول يغني عن العمل. وأفرد الشيخ مرعي مصنفاً يدحض فيه أدلة المحتجين على معاصيهم بالقدر، ويفند هذا الباطل.

---

[٩٠] – الكرمي، تحقيق البرهان في شأن الدخان ٩٢–٩٣.

[٩١] – الكرمي، رفع الشبهة والغرر عمن احتج على فعل المعاصي بالقدر ص١ مخطوط.

أخلاقه وأحواله

. **التواضع**:

كان الكرمي متواضعاً للعلم، والتواضع شيمة العلماء الأكـــابر، فعلـــى سعة علمه واتساع اطلاعه، كان يقول: "ولست بأهل لما هنالك ولكـــن الله سبحانه وتعالى هو ولي ذلك، فمن فضله أستمد وعلى نيله أعتمـــد، فهـــو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير."(٩٢)

. **نبذه التعصب المذهبي**:

والكرمي حنبلي المذهب شأنه في ذلك شأن العلماء الكـــرميين الـــذين نشأوا في عصره ومِصره، وكان متحمساً للمذهب الحنبلي مفتخراً به. ومع ذلك لم يكن متعصباً ذلك التعصب المقيت الذي يعمـــي الأبصـــار ويعـــتم البصائر، فقال: "العجب كل العجب ممن يأخذ في تفضيل بعض المـــذاهب على بعض تفضيلاً يؤدي إلى تنقيص المفضل عليه وسقوطه، وربمـــا أدى إلى الخصام بين السفهاء وصارت عصـــبية وحميـــة جاهليـــة، **والعلمـــاء منزهون عن ذلك**."(٩٣)

ويقول ناقلاً عن القاضي عياض: "فالموفق من تدبر مـــا قررنـــاه، وعـــذر الأئمة في تعارض الأدلة، وترك التعصب، وحمية الجاهلية، وترك الوقوع في أعراض العلماء. فقد قال الحافظ ابن عساكر: لحوم العلماء مســـمومة، وهتك أستار منتقصهم معلومة، وقال أيضاً لحوم العلماء سُمّ، مـــن شـــمها مَرِض، ومن ذاقها مات."(٩٤)

---

[٩٢] – الكرمي، تنوير بصائر المقلدين٢٧، إرشاد ذوي العرفان٢٥.

[٩٣] – الكرمي، تنوير بصائر المقلدين٢٨٧.

[٩٤] – الكرمي، تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان١٣٥.

- **توسطه واعتداله:**

قال الدكتور عبد العزيز مبروك عن كتاب الشيخ مرعي اللفظ الموطأ: "وتظهر قيمته العلمية في اعتداله عند ذكر الخلاف".(٩٥)

وقال الدكتور نجم خلف عن كتاب مسبوك الــذهب للشــيخ مرعــي: "وتكمن قيمته العلمية في توسطه واعتداله وموضوعيته، فقد سلك منهجــاً سوياً جَانَبَ فيه الإفراط والتفريط."(٩٦)

- **كان الكرمي ضيق الحال:**

فهو يشكو في أكثر من كتاب له ضَعف الحال وتعب العيال، وتشــتيت البال. فيقول الشيخ مرعي عن نفسه وهمومها: "لِمَا فيه من ضــيق الحــال وتشتيت البال، وفي الإشارة ما يغني عن المقال."(٩٧)

ويقول مبيناً أثر ضيق الحال على ذاكرة الإنسان : "فإن الإنسان محــل النسيان، لا سيما وقد تشتت الفكر والبال، من هم العيــال بســبب ضــياع معلوم تدريسي بجامع طولون، بحيث ضاق المستحقون، ولكن إنّا لله وإنّــا إليه راجعون.(٩٨)

- **عمق صلته بالله سبحانه وتعالى:**

كان الكرمي من العلماء الربانيين، الذين أحكموا صلتهم بــالله ســبحانه وتعالى، فبعد أن سَرَدَ أسماء الكتب والمؤلفين في تراجم الأئمــة الأعــلام وبين ما فيها من الإطناب والإيجاز، قال: "فلما رأيت ذلك ووقفت على مــا هنالك دعاني داعي المشيئة والإلهام، إلى جمع مؤلف فريد في هذا المقــام

---

[٩٥] – الكرمي،اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى٢٩.

[٩٦] – الكرمي،مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب١٠.

[٩٧] – الكرمي،تنوير بصائر المقلدين٢٧.

[٩٨] – الكرمي،تحقيق البرهان في شأن الدخان١٠٩.

ليزداد الواقف عليه فيهم حباً واعتقاداً.(٩٩)

ويقول في كتاب آخر: "فقد استخرت الله سبحانه سائلاً عفوه وغفرانه في تلخيص فرائد دُرَر وفوائد غُرَر تتعلق بالكلام على أصحاب الأعراف."(١٠٠)

. محن الحياة تنال من الشيخ مرعي:

وقد أصيب الشيخ مرعي بالمحن التي أعلى زفيره من شدتها، فقال:

---

[٩٩] – الكرمي، تنوير بصائر المقلدين٢٧.

[١٠٠] – الكرمي، تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف٢٤، وانظر: الكرمي، توقيف الفريقين على خلود الدارين٦١.

إنما الناس بلاء ومِحنْ — وهموم وغموم وفتنْ
وعناء وضناء قربهم — وهلاك ليس فيهم مؤتمن
حسَّنوا ظاهرهم كي يخدعوا — ليس في باطنهم شيء حسن
ليس من خالطهم في راحة — ضاع منه الدين والمال وَزَنْ
فاحذرن عشرتهم واتركها — واجتنبهم سيما هذا الزمنْ

وقال نثراً:

"فصل في شكوى حال غريب: وينهي أن غين الغربة قد أوقعته في هاء الهواء، وكاف الكربة رمته في ألف الأشجان. وأصبح صاد صبره مفقوداً، ونون نواله مطروداً. فعسى لحظة منك تخلصه من غين غوائل الأدهر، وتنقذه من قاف القهر."(١٠١)

ويشكو مرعي مرارة فقدان الصديق الوفي، فقال:"الصديق لفظ على الألسنة موجود، وفي الحقيقة مفقود. فهو كالكبريت الأحمر، يُذكر ولا يُبصر. أو كالعنقاء والغول، لفظ يوجد بلا مدلول."(١٠٢)

ويتألم الشيخ مرعي من واقعه، ولعل الواقعة التي حصلت له مع "الميموني" أثرت على نفسيته، فقال:"وسئل بعض الحكماء عن **الصديق** فقال: اسم لا معنى له. وهذه شيم غالب أبناء هذا الزمان من الأخلاء والإخوان....، ومن كان بهذه الصفة، فلا ينبغي الوثوق به، ولا التأسف على فقده، ولا التألم على فرقته، ولا الحزن على غيبته."(١٠٣)

. **الأعمال التي شغلها:**

تصدر للإقراء والتدريس بجامع الأزهر.(١٠٤)

ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن.(١٠٥)

---

[١٠١] – المحبي،نفحة الريحانة٢/٢٤٩.

[١٠٢] – المحبي،نفحة الريحانة٢/٢٤٧.

[١٠٣] – المحبي،نفحة الريحانة٢/٢٤٨.

[١٠٤] – المحبي،خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩١، ابن حميد،السحب٣/١١١٩.

[١٠٥] – المحبي،خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩١، ابن حميد،السحب٣/١١١٩.

كتبه وآثاره العلمية

شارفت كتب الشيخ مرعي على المائة كتاب في شتى حقول المعرفة، وسائر العلوم النقلية.

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين مؤرخ الحنابلة المعاصر: "ومؤلفاته شغلت الطلبة جيلاً بعد جيل."[١٠٦]

وقال: وأغلب مؤلفاته سَلِم من الضياع وهو موجود بنسخ متعددة اطلعت على أغلبها.. وذكرت في مذكراتي أشياء لم يذكرها بروكلمان في مكتبات خاصة أو عامة لم تفهرس **فشارفت على مائة كتاب**.[١٠٧]

وشارك مرعي في حقول المعرفة في عصره، وانبرى قلمه يشرح ويوضح، ويؤيد ويعارض، ويتبع ويعقب، وفي ساحة البحث العلمي كان فارساً من فرسانها المعدودين. وله شخصية واضحة في كتبه، وخاض في العلوم النقلية، وأبدع، وحاجج، وأقنع.

وتنوع مواضيع كتاباته يدل على تنوع علومه وثقافته، وكثرة مشاربه العلمية، وغزارة ينابيعه الثقافية، فكتب في التفسير والحديث والفقه والعقيدة والسياسة الشرعية واللغة والأدب والتاريخ والتصوف والتراجم. وحقِّقت بعض كتبه، وما زال الآخر في نفائس المكتبات العلمية.

- **مظانّ وجود كتبه:**

وقد بذل الشيخ شعيب الأرنؤوط جهداً محموداً، في تتبع مكان كتب الشيخ مرعي في المكتبات العالمية.[١٠٨]

---

[١٠٦] – حاشية السحب الوابلة١١١٨/٣.

[١٠٧] – حاشية السحب الوابلة١١١٨/٣.

[١٠٨] – أنظر الكرمي،أقاويل الثقات تحقيق الأرنؤوط. ونجم خلف في كتاب الشهادة الزكية وغيره من تحقيقه.

وذكر أن كتب الشيخ المخطوطة موزعة في أعرق المكتبات العالمية، مكتبات مصر والقدس والعراق والشام وتونس والمغرب وتركيا وأمريكا وألمانيا وفرنسا والفاتيكان والهند والنمسا وبريطانيا وروسيا.

- **ترجمة كتبه إلى لغات أخرى:**

ويعتبر الشيخ مرعي من أوائل العلماء الفلسطينيين الذين تُرجِمت كتبهم إلى لغات أخرى، وانتشرت في عواصم الثقافة آنذاك. فترجم إلى الفرنسية كتابه "نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين"، ومر معنا **قول جرجي زيدان: لا تخلو مكتبة في أوروبا من كتابه. وترجم إلى التركية، كتابه"قلائد العقيان في فضائل ملوك آل عثمان".**

- **كتبه ومؤلفاته كما ذُكرت:**

١. إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾.(١٠٩)
٢. إحكام الأساس في قوله تعالى ﴿ إن أول بيت وضع للناس﴾.(١١٠)
٣. إخلاص الوداد في صدق الميعاد.(١١١)
٤. إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام.(١١٢)

---

[١٠٩] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/١٨.

[١١٠] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٣٤. قلت"عمار": وقد حققت هذا الكتاب ونشرته.

[١١١] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٠.

٥. إرشاد ذوي العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان.(١١٣)

٦. إرشاد من كان قصده لا إله إلا الله وحده.(١١٤)

٧. أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح.(١١٥)

٨. أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة.(١١٦)

٩. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات.(١١٧)

---

[١١٢] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٦٠.

[١١٣] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/١١٠.

[١١٤] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٩وفيه إرشاد من كان قصده إعراب لا إله إلا الله. وكذلك اسمه في الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٩، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦.

[١١٥] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٦٤.

[١١٦] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٦٦.

[١١٧] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١ وجعل فيه الكرمي، أقاويل الثقات اسم والآيات المحكمات اسماً آخر، وفي تحقيق الأرنؤوط له جعل اسمه كما أورده المحبي، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠ وفيه ما في النعت. خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/١٧١.

١٠. إيقاف العارفين على حكم أوقاف السلاطين.[118]

١١. الأدلة الوفية بتصويب قول الفقهاء والصوفية.[119]
١٢. الأسئلة عن مشاكل المشكلة.[120]
١٣. الآيات المحكمات والمتشابهات.[121]
١٤. البرهان في تفسير القرآن لم يتمه.[122]
١٥. الحجج البينة في إبطال اليمين مع البينة.[123]
١٦. الحِكَم الملكية والكَلِم الأزهرية.[124]
١٧. الروض النضر في الكلام على الخضر.[125]

---

[118] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦ وفيه إيقاظ العارفين. البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦ وفيه إيقاظ العارفين، البغدادي، إيضاح المكنون١/١٥٩ إيقاظ العارفين.

[119] – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٢.

[120] – مقدمة الكرمي، أقاويل الثقات٣٨ وقال ذكره في البغدادي، إيضاح المكنون.

[121] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٧.

[122] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/١٧٩.

[123] – المحبي، خلاصة الأثر٥/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٣٩٤.

[124] – المحبي، خلاصة الأثر٥/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧.

١٨. السراج المنير في استعمال الذهب والحرير.(١٢٦)

١٩. الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية.(١٢٧)

٢٠. الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة.(١٢٨)

٢١. القول البديع في علم البديع.(١٢٩)

٢٢. القول المعروف في فضائل المعروف.(١٣٠)

٢٣. الكلمات البينات في قوله تعالى ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾.(١٣١)

٢٤. الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية.(١٣٢)

---

[١٢٥] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٩١.

[١٢٦] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧.

[١٢٧] – حققه الدكتور نجم خلف.

[١٢٨] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠وفيه الموائد الموائد الموضوعة، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧.

[١٢٩] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٩، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون٢/٢٤٧.

[١٣٠] – مقدمة مسبوك الذهب ٢٠ وقال منه نسخة في المكتبة التيمورية.

[١٣١] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠وفيه اسمه الكلمات البينات في قوله تعالى "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات"، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧وفيه الكلمات السنيات. البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧ وفيه الكلمات السنيات. البغدادي، إيضاح المكنون٢/٣٧٨الكلمات البينات.

[١٣٢] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون٢/٣٩١.

٢٥. اللفظ الموطا في بيان الصلاة الوسطى.[١٣٣]

٢٦. المختصر في علم الصرف.[١٣٤]

٢٧. المسائل اللطيفة في فسخ الحج إلى العمرة الشريفة.[١٣٥]

٢٨. المسرة والبشارة في فضل السلطنة والوزارة.[١٣٦]

٢٩. النادرة الغريبة والواقعة العجيبة.[١٣٧]

٣٠. بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات.[١٣٨]

٣١. بشرى ذوي الإحسان لمن يقضي حوائج الإخوان.[١٣٩]

٣٢. بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر.[١٤٠]

٣٣. بهجة الناظرين في آيات المستدلين.[١٤١]

---

[١٣٣] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون٢/٤٠٧.

[١٣٤] – مقدمة أقاويل الثقات٣٧ تحقيق الأرنؤوط.

[١٣٥] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧.

[١٣٦] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١وفيه المعرّة، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون٢/٤٧٨.

[١٣٧] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون٢/٦١٤.

[١٣٨] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦.

[١٣٩] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، البغدادي، إيضاح المكنون١/١٨٤.

[١٤٠] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦.

٣٤. تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.(١٤٢)
٣٥. تحقيق البرهان في إثبات حقيقة الميزان.(١٤٣)
٣٦. تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن.(١٤٤)
٣٧. تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف.(١٤٥)
٣٨. تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان.(١٤٦)
٣٩. تحقيق الظنون بأخبار الطاعون وما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون.(١٤٧)

---

[١٤١] - المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٢٠٣.

[١٤٢] - مقدمة تحقيق كتاب اللفظ الموطا١٩ وقال: له نسخة خطية في المكتبة الظاهرية.

[١٤٣] - المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦.

[١٤٤] - المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٢٦٤.

[١٤٥] - المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢١وفيه أهل بدل أصحاب، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون١/٢٦٥.

[١٤٦] - المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١وفيه صيام يوم الغيم، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦.

[١٤٧] - المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢وفيه جعل الكتاب كتابين الأول تحقيق الظنون، والثاني ما يفعله الأطباء والداعون، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠ وفيه كما في النعت، وكذلك اعتبره نجم خلف في تحقيقه كتاب مسبوك المذهب٢٠ ، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦ وفي اعتبر ما يفعله الأطباء والداعون كتاباً آخر٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦وذكر الشق الأول من الكتاب، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧ وفيه ما يفعله الأطباء والداعون لرفع شر الطاعون. البغدادي، إيضاح المكنون١/٢٦٦.

٤٠. تحقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي الولاية أو النبوة أو الرسالة.(١٤٨)

٤١. تسكين الأشواق بأخبار العشاق.(١٤٩)

٤٢. تشويق الأنام إلى الحج إلى بيت الله الحرام.(١٥٠)

٤٣. تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفا.(١٥١)

٤٤. تنبيه الماهر على غير ما هو المتبادر من الأحاديث الواردة في الصفات.(١٥٢)

٤٥. تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين.(١٥٣)

---

١٤٨ – المحبي، خلاصة الأثر ه/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٦ البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٢٦٧.

١٤٩ – المحبي، خلاصة الأثر ه/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٢٨٦.

١٥٠ – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٢٩٢.

١٥١ – المحبي، خلاصة الأثر ه/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٦، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٣١٧.

١٥٢ – المحبي، خلاصة الأثر ه/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٣٢٧.

١٥٣ – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ١/٣٣٣.

٤٦. تهذيب الكلام في حكم أرض مصر والشام.(١٥٤)

٤٧. توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان.(١٥٥)
٤٨. توفيق الفريقين على خلود أهل الدارين.(١٥٦)
٤٩. جامع الدعاء وورد الأولياء ومناجاة الأصفياء.(١٥٧)
٥٠. خداع الأرواح بالمحادثة والمزاح.(١٥٨)
٥١. دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام.(١٥٩)
٥٢. دليل الطالب.(١٦٠)
٥٣. دليل الطالبين لكلام النحويين.(١٦١)

---

[١٥٤] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٢٤٢.

[١٥٥] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٣٣٨.

[١٥٦] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧ وحققه خليل السبيعي باسم الكرمي، توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين. البغدادي، إيضاح المكنون١/٣٤ فيه توفيق.

[١٥٧] – مقدمة أقاويل الثقات٣٥ تحقيق الأرنؤوط وقال منه نسخة بدار الكتب المصرية.

[١٥٨] – مقدمة الكرمي، أقاويل الثقات٣٥ وقال منه نسخة في جامعة برنستون.

[١٥٩] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧.

[١٦٠] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٩، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٤٧٩.

٥٤. ديوان شعر.(١٦٢)

٥٥. رسالة فيما وقع في كلام الصوفيين من ألفاظ موهمة بالتكفير.(١٦٣)
٥٦. رفع التلبيس عمن توقف فيما كفر به إبليس.(١٦٤)
٥٧. دفع الشبهة والغرر عمن احتج على فعل المعاصي بالقدر.(١٦٥)
٥٨. روض العارفين وتسليك المريدين.(١٦٦)
٥٩. رياض الأزهار في حكم السماع والأوتار والغناء والأشعار.(١٦٧)

---

[١٦١] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩١، ابن حميد، السحب٣/١١٩، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٤٧٩.

[١٦٢] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢٢، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٢٦.

[١٦٣] – مقدمة أقاويل الثقات٣٥ تحقيق الأرنؤوط وقال منه نسخة بدار الكتب المصرية.

[١٦٤] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٧٨.

[١٦٥] – خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، والكرمي، رفع الشبهة والغَرر. مخطوط رقم٧٨٦٥ بدار الكتب الوطنية في وزارة الثقافة في تونس.

[١٦٦] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل وفيه جعل روض العارفين كتاباً وتسليك المريدين كتاباً آخر١٩٢، ابن حميد، السحب٣/١١٢٠، وذكرهما الأرنؤوط في مقدمة الكرمي، أقاويل الثقات٣٩ على أنهما كتابان. خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٦ وفيه تسليك المريدين. خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٦ذكر تسليك المريدين. وذكر في البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧كتاب روض العارفين. البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٨٩.

[١٦٧] – المحبي، خلاصة الأثره/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٣، ابن حميد، السحب٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون١/٥٩٩.

٦٠. سلوان المصاب بفرقة الأحباب.(١٦٨)

٦١. سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة.(١٦٩)

٦٢. شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور.(١٧٠)

٦٣. غاية المنتهى.(١٧١)

٦٤. فتح المنان بتفسير آية الامتنان.(١٧٢)

٦٥. فم الوكاء في كلام السفيان من ألفاظ المهملات في التكفير.(١٧٣)

٦٦. قرة عين الودود بمعرفة المقصور والممدود.(١٧٤)

٦٧. قلائد العقيان في فضائل سلاطين آل عثمان.(١٧٥)

---

١٦٨ – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٤.

١٦٩ – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٥.

١٧٠ – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٥٠.

١٧١ – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩١، ابن حميد، السحب ٣/١١٩، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/١٤٢.

١٧٢ – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/١٧٤.

١٧٣ – مقدمة تحقيق مسبوك الذهب ١٩.

١٧٤ – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٨، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩١، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠ وفيه قرة عين المودود. خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٢٥.

٦٨. قلائد العقيان في قوله تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾[١٧٦]

٦٩. قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن.[١٧٧]
٧٠. لطائف المعارف.[١٧٨]
٧١. ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون.[١٧٩]
٧٢. محرك سواكن الغرام إلى الحج إلى بيت الله الحرام.[١٨٠]
٧٣. مرآة الفكر في المهدي المنتظر.(١٨١)

---

[١٧٥] – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٣٨.

[١٧٦] – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٣٨.

[١٧٧] – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٢٣٩.

[١٧٨] – المحبي، خلاصة الأثر ٥/٣٦٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٣، ابن حميد، السحب ٣/١١٢١، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٤٠٥.

[١٧٩] – محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب الوابلة ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٤٢١، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ٩٩.

[١٨٠] – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠، خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧، البغدادي، هدية العارفين ٢/٤٢٧، البغدادي، إيضاح المكنون ٢/٤٤٣.

[١٨١] – المحبي، خلاصة الأثر ٤/٣٥٩، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٩٢ وفيه فرائد الفكر في المهدي المنتظر، ابن حميد، السحب ٣/١١٢٠ وفيه اسمه قلائد الفكر في المهدي المنتظر، واعتبر الدكتور نجم خلف كتاب فرائد الفكر كتاب ومرآة الفكر كتاباً آخر. خليفة، كشف الظنون ٦/٤٢٧ وفيه فرائد فوائد الفكر في الإمام

٧٤. مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب.(١٨٢)

٧٥. مقدمة الخائض في علم الفرائض.(١٨٣)

٧٦. منية المحبين وبغية العاشقين.(١٨٤)

٧٧. نزهة المتفكر.(١٨٥)

٧٨. نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين.(١٨٦)

المهدي المنتظر. البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧ وفيه فرائد فوائد الفكر، وفي نفس المصدر مرآة الفكر في المهدي المنتظر، فعنده كتابان. البغدادي،إيضاح المكنون٢/١٨٣ فرائد الفكر. البغدادي،إيضاح المكنون٢/٤٦١ وفيه مرآة الفكر.

[١٨٢] – المحبي،خلاصة الأثره/٣٥٩،محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٣ وفيه جعل الكتاب كتابين الأول مسبوك الذهب والثاني شرف العلم على شرف النسب، والذي حققه الدكتور نجم خلف أن الاسم كما أورده المحبي. ابن حميد،السحب٣/١١٢١ وفيه كما في النعت. خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧،البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧، البغدادي،إيضاح المكنون٢/٤٧٧.

[١٨٣] – المحبي،خلاصة الأثر٤/٣٥٨،محمد الغزي،النعت الأكمل١٩١،ابن حميد،السحب٣/١١٩،خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧،البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧،البغدادي،إيضاح المكنون٢/٥٤٣.

[١٨٤] – المحبي،خلاصة الأثره/٣٦٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٣،ابن حميد،السحب٣/١١٢١،خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧،البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧،البغدادي،إيضاح المكنون٢/٥٩٧.

[١٨٥] – المحبي،خلاصة الأثره/٣٦٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٣،ابن حميد،السحب٣/١١٢١،خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧،البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧،البغدادي،إيضاح المكنون٢/٦٤١.

[١٨٦] – المحبي،خلاصة الأثره/٣٦٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٣،ابن حميد،السحب٣/١١٢١،خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧،البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧.

٧٩. نزهة الناظرين في فضائل الغزاة والمجاهدين.(١٨٧)

٨٠. نزهة نفوس الأخيار ومطلع مشارق الأنوار.(١٨٨)

٨١. نصيحة.(١٨٩)

[١٨٧] – المحبي،خلاصة الأثره/٣٦٠، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٣ وفيه فضل بدل فضائل،ابن حميد،السحب٣/١١٢١ وفيه كما في النعت. البغدادي،هدية العارفين٢/٤٢٧،البغدادي،إيضاح المكنون٢/٦٤٤.

[١٨٨] – مقدمة مسبوك الذهب٢٢ وقال منه نسخة في الأزهرية. خليفة،كشف الظنون٦/٤٢٧.

[١٨٩] – مقدمة أقاويل الثقات٣٨ تحقيق الأرنؤوط وقال منه نسخة في برلين.

تعليق على اختلاف الكتّاب في عدد كتب الشيخ مرعي:

واختلف المترجمون لحياة الشيخ مرعي في عدد كتبه، فهناك مترجمون عدوا الكتاب الواحد كتابين، وعلى سبيل المثال كتاب تحقيق الظنون بأخبار الطاعون وما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون، منهم من اعتبره كتاباً واحداً، ومنهم من اعتبر تحقيق الظنون كتاباً و ما يفعله الأطباء كتاباً آخر. وكذلك كتاب مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب، منهم من اعتبره كتاباً واحداً ومنهم من اعتبر مسبوك الذهب كتاباً وشرف العلم كتاباً آخر. وكذلك كتاب مرآة الفكر في المهدي المنتظر منهم من اعتبره هو وفرائد الفكر في المهدي المنتظر كتاباً واحداً ومنهم من اعتبرهما كتابين منفصلين. ومن المترجمين من اعتبر الكلمات البينات كتاباً والكلمات السنيات كتاباً آخر، ومنهم من اعتبرهما اسماً واحداً لكتاب واحد.

نماذج من شعره

للكرمي ديوان شعر على ما قاله مترجمو حياته، ولكن هذا الديوان غير موجود على ما أعلم، وذكرت المراجع أشعاراً متفرقة له، تَنُمُّ عن حِسٍّ مرهف وشاعرية رقيقة. وليس غريباً أن يتحلّى شعره بإشراقات جمالية، فهو الأديب البليغ وكتابه "إنشاء مرعي" يدلّ عليه.

والمواضيع الشعرية التي طرقها الكرمي في شعره:

١ -**الغزل**: وله فيه شعر رقيق، لطيف، أجاد فيه، وغلب على شعره هذا اللون. ولا أدري أهو خيال الشعراء أم شيء آخر؟ عِلماً بأنّ الشيخ كان زاهداً من الزهاد. ولعلها ساعات شرود القلم في أودية الشعر، وتيه الخيال.

٢ -المناجاة الإلهية.

٣ -الشكوى من أحداث الزمان.

٤ -المدح.

ومن أشعاره الغزلية قوله[١٩٠]:

---

[١٩٠] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٣٦٠.

يـــــا ســــاحر الطــــرف يــــا مــــن مهجتـــي ســـــحرا
كــــــم ذا تتـــــــام وكـــــــم أســــــهرتني ســــــحرا
لــــو كنـــــت تعلـــم مـــا ألقـــاه منـــك لمــــا
أتعبـــــت يــــا منيتـــــي قلبــــاً إليــــك ســــرى
هــــــذا المحـــــب لقـــــد شـــــاعت صــــبابته
بــــالروح والـــــنفس يومــــاً بالوصـــــال شــــرى
يــــا نـــــاظري بالـــــدمع جــــاد ومـــــا
أيقنــــت فــــي مقلتــــي يــــا مقلتــــي نظـــرا
يــــا مـــــالكي قصـــــتي جــــاءت ملطخــــة
بالـــــدمع يــــا شـــــافعي كــــدرتها نظـــرا
عســــاك بــــالحنفي تســـــعى علــــى عجــــل
بالوصـــــل للحنبلـــي يــــا مـــــن بــــدا قمــــرا
يــــا مــــن جفـــا ووفـــى للغيـــر موعــــده
يــــا مـــــن رمانــــا ويــــا مـــــن عقلنــــا قمــــرا
الله منصـــــــفنا بالوصـــــل منـــــك علـــــى
غــــيظ الرقيـــب بمــــن قـــد حــــج واعتمــــرا
يــــا غـــــامر الكئيـــــب بالصـــــدود كمــــا
أنّ الســـــقام لمــــن يهـــواك قـــد غمــــرا
قــــلّ الصــــدود فكـــــم أســــقيت أنفســــنا
كــــأس الحمــــام بــــلا ذنــــب بــــدا وجــــرى
وكـــــم جَرحْـــــتَ فـــؤادي كــــم ضــــنى جســــدي
ألـــيس دمعـــي حبيبـــي مــــذ هجــــرت جــــرى
فالشـــــوق أقلقنـــــي والوجــــد أحرقنــــي

والجسم ذاب لما قد حَلَّ بي وطرا

والهجر أضعفني والبعد أتلفني

والصبر قلّ وما أدركت لي وطرا

أشكوك للمصطفى زين الوجود ومن

أرجوه ينقذني من هَجْرِ من هجرا

ونقل من شعره في خلاصة الأثر ٤/٣٦٠:

بروحي من لي في لقاه ولائم

وكم في هواه لي عذول ولائم

على وجنتيه وردتين وخاله

كمسك لطيف الوصف والثغر باسم

ذوائبه ليل وطلعة وجهه

نهار تبدّى والثنايا بواسم

بديع التثني مرسل فوق خده

عذارا هوى العذري لديه ملازم

ومن عجب أني حفظت وداده

وذلك عندي في المحبة لازم

وبيني وبين الوصل منه تباين

وبيني وبين الفصل منه تلازم

ونقل من شعره في خلاصة الأثر من قوله٤/٣٦٠:

ليت في الدهر لو حظيت بيوم

فيه أخلو من الهوى والغرام

خالي القلب من تباريح وجد

وصدود وحرقة وهيام

كي يراح الفؤاد من طول شوق

قد سقاه الهوى بكأس الحمام

ونقل من شعره في خلاصة الأثر من قوله٤/٣٦٠:

يعاتب من في الناس يدعى بعبده

ويقتل مَنْ بالقتل يرضى بعمده

ويشهر لي سيفاً ويمرح ضاحكاً

فيا ليت سيف اللحظ تمّ بغمده

يبالغ في ذمي وأمدح فعله

فشكراً لمن ما جار يوماً بصدّه

فلله من ظَبي شرود ونافر

يجازي جميلاً قد صنعت بضده

ونقل من شعره في نفحة الريحانة٢/٢٤٥:

لما رأيتك مقبلاً متبسما

والحسن عمك والبَها والسؤددُ

والمِسك خالُك فاح عطراً نشره

والورد خدك جمره يتوقد

قلت ارتجالاً بيت شعر مفرداً

أنت المراد وفي المحاسن مُفرَد

يا واحداً في حسنه وجماله

إني وحقك في هواك موحد

ونقل من شعره في نفحة الريحانة٢/٢٤٥:

أيا من حلا لي ثغرُه ورحيقه

رويدك إن القلب زاد حريقُه

ويـــــــا مـــــــن تجلـــــــى بالـــــــدلال وملّنـــــــي
ومـــــــن لَحظـــــــه ســـــــيف يلـــــــوح بريقُـــــــه
ويـــــــا مـــــــن حكـــــــاه الغصـــــــن وهـــــــو وريقُـــــــه
وورد وشـــــــهد وجنتـــــــاه وريقُـــــــه
تُعلِّـــــــق آمـــــــالي بـــــــذاك وتنثنـــــــي
وهـــــــل ينثنـــــــي عمـــــــن يحـــــــب مَشـــــــوقُه
وصـــــــيرتَ لـــــــي ذنبـــــــاً ولـــــــم أك مـــــــذنباً
وحملتنـــــــي بـــــــالهجر مـــــــا لا أُطيقُـــــــه
صـــــــبرتُ ومُـــــــرٌّ الصـــــــبر فتّـــــــتَ مُهجتـــــــي
وإن كنـــــــتَ فـــــــي شـــــــكٍّ فســـــــل مـــــــن يذوقُـــــــه
ونقل من شعره في نفحة الريحانة٢/٢٤٥:
مـــــــذ غـــــــاب عـــــــن عينـــــــي وأعـــــــرض عامـــــــداً
مـــــــن كنـــــــت أهـــــــواه تغيَّـــــــر حـــــــالي
وأتـــــــى العـــــــذول موبخـــــــاً ومعاتبـــــــاً
مـــــــا مَـــــــنْ يقاســـــــي مثـــــــلَ مـــــــن هـــــــو خـــــــالي
ونقل من شعره في المدح في خلاصة الأثر٤/٣٦٠:
لـــــــئن قلـــــــد النـــــــاس الأئمـــــــة إننـــــــي
لَفـــــــي مـــــــذهب الحَبـــــــر ابـــــــن حنبـــــــل راغـــــــب
أقلـــــــد فتـــــــواه وأعشـــــــق قولـــــــه
وللنـــــــاس فيمـــــــا يعشـــــــقون مـــــــذاهب
ومن شعره في مسبوك الذهب ص١٤:
أهـــــــاذي خـــــــدور أم بـــــــدور تمـــــــائمُ
وإلا زهـــــــور أم ثغـــــــور بواســـــــمُ

وإلا نجـــــــــوم فـــــــــي الســـــــــما وأهلـــــــــة
وإلا شـــــــــموس أشـــــــــرقت ونســـــــــائمُ
وإلا بلابـــــــــل فـــــــــي الصـــــــــباح ترنمـــــــــت
علـــــــــى إلفهـــــــــا لمـــــــــا شـــــــــجتها الحمـــــــــائم
وهـــــــــاذي القـــــــــوافي حيـــــــــث رنّحهـــــــــا الصـــــــــبا
غصـــــــــون ريـــــــــاح أم قـــــــــدود نـــــــــواعم
معـــــــــاني تجلـــــــــت مـــــــــذ تحلـــــــــت بنظمهـــــــــا
يقـــــــــوم بهـــــــــا للطـــــــــالبين مواســـــــــم

ومن شعره في المناجاة كما في إرشاد ذوي العرفان ص٧:

يـــــــــا أشـــــــــرف الخلـــــــــق قاطبـــــــــة وأعظمهـــــــــم
وأحســـــــــن النـــــــــاس وجهـــــــــاً مشـــــــــرقاً وقفـــــــــا
عبـــــــــد ببابـــــــــك فـــــــــي خـــــــــوف وفـــــــــي وجَـــــــــلٍ
يمـــــــــرِّغ الخـــــــــدّ ذلاً طـــــــــال مـــــــــا وقفـــــــــا
مـــــــــا أمّ غيـــــــــركم يبغـــــــــي النجـــــــــاة بـــــــــه
إلا وحقـــــــــك ولّـــــــــى مـــــــــدبراً وقفـــــــــا

وشعره في شكوى أحداث الزمان كما في النعت الأكمل ١٩٦:

إنمـــــــــا النـــــــــاس بـــــــــلاء ومِحـــــــــنْ
وهمـــــــــوم وغمـــــــــوم وفـــــــــتنْ
وعنـــــــــاء وضـــــــــناء قـــــــــربهم
وهـــــــــلاك لـــــــــيس فـــــــــيهم مـــــــــؤتمن
حسَّـــــــــنوا ظـــــــــاهرهم كـــــــــي يخـــــــــدعوا
لـــــــــيس فـــــــــي بـــــــــاطنهم شـــــــــيء حســـــــــن
لـــــــــيس مـــــــــن خـــــــــالطهم فـــــــــي راحـــــــــة

ضـــــــــاع منــــــــه الــــــــــدين والمــــــــــال وَزَنْ

فاحــــــــــذرن عشــــــــــرتهم واتركهــــــــــا

واجتنــــــبهم ســـــــيما هـــــــذا الـــــــزمنْ

ومن شعره كما في أقاويل الثقات صفحة٤٢:

يـــــا مـــــن غــــدا نـــــاظراً فيمــــا جمعـــــت ومـــــن

أضــــــحى يـــــــردد فيمـــــــا قلتـــــــه النظـــــــرا

ناشــــــدتك الله إنْ عاينــــــت لــــــي خطــــــأ

فاســــتر علــــيّ فخيــــر النـــــاس مـــــن ســــترا

يحيى بن مرعي الكرمي

ابن العلامة مرعي الكرمي

اسمه:

يحيى بن مرعي بن يوسف الكرمي.(١٩١)

ذكره ابن حميد وقال: الشيخ يحيى بن المحقق الشيخ مرعي صاحب"الغاية".(١٩٢)

لم يعرف تاريخ ميلاده ولا وفاته.

---

[١٩١] – ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٢٠٠.

[١٩٢] – ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٢٠٠.

يوسف بن يحيى بن مرعي الطور كرمي

ت١٠٧٨/١٦٦٧م

مفتي الحنابلة بنابلس

اسمه:

يوسف بن يحيى بن مرعي الطور كرمي الحنبلي.(١٩٣)

لقبه: جمال الدين.(١٩٤)

ثناء العلماء عليه: قال محمد كمال الدين الغزي: مفتي الحنابلة بنابلس، الشيخ الفاضل الفقيه والعالم الهمام النبيه.(١٩٥)

رحلته: رحل إلى مصر لطلب العلم في سنة ١٠٤٤هـ-١٦٣٤م.(١٩٦)

شيوخه: أخذ عن الشيخ منصور البهوتي وعن عمه الشيخ أحمد وغيرهما.(١٩٧)

عودته إلى وطنه: وعاد في سنة ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م، وكان يفتي ببلاد نابلس وكان يميل إلى القول بعدم وقوع الطلاق في كلمة موافقة للمُجِدّ ابن تيمية.(١٩٨)

وفاته: وكانت وفاته نهار الاثنين عاشر صفر سنة ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م.(١٩٩)

---

١٩٣ -المحبي، خلاصة الأثر٤/٥٠٨، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٩٢، الخالدي، أهل العلم بين مصر وفلسطين٣٢، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٦٢، الدباغ، بلادنا فلسطين١/٢٢٧.

١٩٤ -محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠.

١٩٥ -محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠.

١٩٦ -المحبي، خلاصة الأثر٤/٥٠٨، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣٠.

١٩٧ -المحبي، خلاصة الأثر٤/٥٠٨، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣١، ٢٣٠.

١٩٨ -المحبي، خلاصة الأثر٤/٥٠٨، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣١.

١٩٩ -محمد الغزي، النعت الأكمل٢٣١.

أحمد بن يحيى الكرمي

١٠٠٠-١٠٩١هـ

١٥٩٢ـــ١٦٨٠م

العالم الفقيه الزاهد

اسمه:

أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي.(٢٠٠)

مولده:

ولد ببيت المقدس في سنة ١٠٠٠هـ/١٠٩١م.(٢٠١)

كنيته:

أبو العباس(٢٠٢)

لقبه:

شهاب الدين.(٢٠٣)

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: الشيخ الفاضل العالم النبيل الفقيه. كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين.(٢٠٤)

---

[٢٠٠] –المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٧٧، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١١٤، الخالدي، أهل العلم بين مصر وفلسطين٣٣، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٦٢، الدباغ، بلادنا فلسطين١/٢٢٧.

[٢٠١] –المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩.

[٢٠٢] –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩.

[٢٠٣] –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩.

[٢٠٤] –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٠، ٢٤٩، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٧٨.

وقال المحبي: كان مشتغلاً بالعلوم الدينية لا يتردد إلى أحد من أرباب الدول قانعاً باليسير من الرزق متقيداً بصلاة الجماعة في الصف الأول في الأوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الكمال ليس فيه شيء يشينه في دينه ولا دنياه.(٢٠٥)

وقال الشطي: الشيخ الفاضل العالم النبيل الفقيه.(٢٠٦)

طلبه للعلم ورحلته وشيوخه:

قال المحبي: قرأ القرآن بطولكرم وأخذ الطريق عن العارف بالله تعالى محمد العلمي. ورحل إلى القاهرة في سنة ١٠٢٦هـ/١٦١٧م، وأخذ بها الفقه وغيره عن عمه الشيخ الإمام الشيخ مرعي الحنبلي وعن العلامة منصور بن يونس البُهوتي وعن الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد الفُتوحي وأخذ النحو عن محمد الحموي والفرائض والحساب عن الشيخ عبد المنعم الشربوني والحديث عن الإمام برهان الدين إبراهيم اللقاني والإمام علي الأجهوري وكثيرين. وكان ملازماً للعبادة في مكانه المعروف في الجامع الأزهر.(٢٠٧)

وفاته:

وكانت وفاته ليلة رابع عشر صفر الخير سنة ١٠٩١هـ/١٦٨٠م، ودفن بتربة الطويل بالمجاورين بقرب تربة عمه الشيخ مرعي رحمه الله تعالى.(٢٠٨)

---

[٢٠٥] –المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧.

[٢٠٦] –الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١١٤.

[٢٠٧] –المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٤٩، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٧٨.

[٢٠٨] –المحبي، خلاصة الأثر١/٣٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٠، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٧٨.

علي المنصور الكرمي

١٢٣٠-١٣١٥هـ

١٨١٥-١٨٩٧م

أمين مفتي الحنابلة بدمشق

والد العلامة سعيد الكرمي

اسمه:

علي المنصور الكرمي.[٢٠٩]

مولده: ولد سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٥م في بلده طولكرم.[٢١٠]

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: هو الشيخ العالم الفاضل الفقيه.[٢١١]

ونقل الشطي عن الشيخ سعيد الكرمي[٢١٢] في ترجمة والده: قائلاً: ترجمه لنا ولده الأستاذ الفاضل الشيخ سعيد أفندي فقال:"هو الشيخ الفاضل الفقيه النحرير الهمام."[٢١٣]

طلبه للعلم ورحلته وشيوخه:

قرأ القرآن على الشيخ محمد الطياح في طولكرم، ثم تاقت نفسه إلى طلب العلم، فرحل إلى دمشق وهي إذ ذاك مأهولة بالعلماء فأخذ فقه الحنابلة عن الأستاذين الفاضلين الشيخ إبراهيم الكفيري والشيخ حسن الشطي ولازم هذا الأخير مدة طويلة كان في آخرها معيناً له في بياض تآليفه التي منها "مختصر الغاية" و "مختصر عقيدة السفاريني". وأخذ عنه علم الفرائض

---

[٢٠٩] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٧٤، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٢٧.

[٢١٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٧٤.

[٢١١] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢.

[٢١٢] -سأفرد لاحقاً دراسة عن الشيخ سعيد الكرمي.

[٢١٣] -الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٧٤.

حيث كان منفرداً به. وأخذ بقية العلوم عن أجلاء شيوخ ذلك العصر مثـل الشيخ سعيد الحلبي والشيخ حامد العطار والشيخ الكزبري والشيخ الطيبـي وغيرهم. ولما دخل إبراهيم باشا دمشق أخذه من المدرسة المرادية وأدخله في سلك العسكرية كغيره من أبناء نابلس، ولكنه لم يدخل جندياً بل امتحنته لجنة في الخط والحساب، ولما وجدته فائقاً فيهما عين ملازماً ثانياً، وتوجه مع الجيش المصري وحضر وقعة "نزب" المشهورة،وبعد أن انتهـت تلـك الفتنة رجع مع الجيش إلى مصر، وكان وصل إلى رتبة "قـول آغاسـي"، فلما وصل إلى الرملة هرب منه راجعاً إلى بلده، ثم إلى دمشق حيث أكمل تحصيله.(٢١٤)

مؤلفاته:

١-مختصر عقيدة السفاريني.

٢-مختصر "الغاية".

عمله وتوليه القضاء:

وصار أميناً ووكيلاً للشيخ سعدي السيوطي مفتي الحنابلة ومتولي الجـامع الأموي مدة طويلة، ثم رجع إلى بلده، فكان مرجعاً للحنابلة في بلاد نابلس وتولى القضاء هناك مراراً كان فيها مثال العدل والحق إلى أن انتقل إلـى رحمة ربه.(٢١٥)

وفاته: توفي يوم الجمعة خامس عشر رجب سـنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ودفن في مقبرة بلده بعد أن أوصى وصية مطولة رحمه الله تعالى.(٢١٦)

---

[٢١٤] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢.

[٢١٥] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٧٥.

[٢١٦] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٢.

عبد الرحيم الكرمي

من شيوخ السفاريني

اسمه:

عبد الرحيم الكرمي.[217]

ولم أجد فيما رجعت إليه أكثر من ذلك.

---

[217] – إجازة الزبيدي٨٢، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٦١.وفيه عبد الرحمن الكرمي والصواب عبد الرحيم كما ذكر السفاريني.

مصطفى بن يوسف الكرمي

من شيوخ العلامة السفاريني

اسمه:

مصطفى بن الشيخ يوسف الكرمي.[218]

ولم أجد فيما رجعت إليه أكثر من ذلك.

[218] -إجازة الزبيدي ٨٢، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٩٨، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٦١.

الباب الثاني

علماء ارتاح

. أحمد بن حامد بن أحمد الأنصاري الإرتاحي.ت٦٥٩هـ/١٢٦١م.

. محمد بن حمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأنصاري الأرتاحي.
ت ٦٠١هـ/١٢٠٤م.

. لاحـــق بـــن عبـــد المـــنعم بـــن قاســـم الأنصـــاري الأرتاحي.ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م.

أحمد بن حامد بن أحمد الأنصاري الأرتاحي

٥٧٤ ـــ ٦٥٩هـــ

١١٧٨-١٢٦١م

الخيِّر الصالح المقريء

اسمه:

أحمد بن حامد بن أحمد بن أحمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ثم المصري الأنصاري المقريء الحنبلي.(٢١٩)

مولده:

ولد سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م.(٢٢٠)

كنيته:

أبو العباس.(٢٢١)

شيوخه وثناء العلماء عليه:

قرأ القراءات على والده، وسمع من جده محمد بن حمد أبي عبد الله الأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وهبة الله البوصيري، ولازم الحافظ عبد الغني المقدسي، فأكثر عنه، وأقرأ القرآن.(٢٢٢)

---

٢١٩ – الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١ ،الذهبي،العبر في خبر من غبره٥/٢٥٣،الصفدي،الوافي بالوفيات٦/٢٠٠، ابن مفلح،المقصد الأرشد١/١٠١، ابن العماد،شذرات الذهب٧/٥١٤ وفيه أحمد بن حاتم، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣٥٩.

٢٢٠ – الذهبي،سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١،الصفدي،الوافي بالوفيات٦/٢٠٠.

٢٢١ – الذهبي،سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١،الذهبي،العبر في خبر من غبره٥/٢٥٣،الصفدي،الوافي بالوفيات٦/٢٠٠،ابن مفلح،المقصد الأرشد١/١٠١، ابن العماد،شذرات الذهب٧/٥١٤.

٢٢٢ –الذهبي،سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١، ابن العماد،شذرات الذهب٧/٥١٤.

وتصدر بالجامع العتيق وقرأ بالروايات على والده وأقرأ القرآن مدة وانتفع به جماعة.(223)

وكان خيّراً صالحاً.(224)

تلاميذه:

روى عنه الدمياطي والدواداري والشيخ شعبان ويوسف بن عمر ومحمد بن عبد الغني الصعبي.(225)

وفاته:

توفي في رجب في سنة ٦٥٩هـ/١٢٦١م.(226)

---

٢٢٣ – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٠١.

٢٢٤ – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٠١.

٢٢٥ – الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١، الصفدي، الوافي بالوفيات٦/٢٠٠.

٢٢٦ – الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥١، الصفدي، الوافي بالوفيات٦/٢٠٠، وفي ابن مفلح، المقصد الأرشد مات في سنة ٦١٢هـ، ابن العماد، شذرات الذهب٧/٥١٤.

محمد بن حمد بن حامد الأنصاري الأرتاحي

٥٠٧ ــ٦٠١هــ

١١١٣ــ١٢٠٤م

الشيخ المُحدِّث

اسمه:

محمد بن حمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأنصاري الأرتاحي المصري الحنبلي.(٢٢٧)

كنيته:

أبو محمد.(٢٢٨) وأبو عبد الله. (٢٢٩)

مولده:

ولد سنة ٥٠٧ هــ/١١١٣م تخميناً.(٢٣٠)

طلبه العلم وشيوخه:

سمع بمصر من أبي الحسن علي بن نصر بن محمد بن غُفير الأرتاحي العابد وغيره، وبمكة من المبارك بن الطباخ، وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي، وتفرد بإجازته. وحدث بشيء كثير.(٢٣١)

٢٢٧– الذهبي،العبر في خبر من غبره٢/،ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢، ابن العماد،شذرات الذهب٧/١١، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣٥٨.ذكر ياقوت الحموي: ارتاح وقال: أَرْتاح بفتح الهمزة وسكون الراء.وقال:"من أعمال حلب." وعند ذكره "محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج" قال ياقوت:"كان يقول نحن من أرتاح البَصَر، لأن يعقوب عليه السلام بها رُدَّ عليه بصره" ياقوت،معجم البلدان١/١٤٤،١٤٠. ومعلوم أنّ أَرتاح التي هي اليوم ضاحية من ضواحي طولكرم، فيها مقام يعرف بمقام بنات يعقوب. والله أعلم بالصواب.

٢٢٨– ابن العماد،شذرات الذهب ٧/١١.

٢٢٩ – الذهبي،العبر في خبر من غبره٢/،ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢.

٢٣٠– ابن العماد،شذرات الذهب٧/١١.

٢٣١– ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢، ابن العماد،شذرات الذهب٧/١١.

تلاميذه:

قال المنذري: كتب عنه جماعة من الحفــاظ وغيــرهم مــن أهــل البلــد والواردين عليها، وحدثوا عنه، وهو أول شيخ سمعت منه الحديث.(٢٣٢)

ثناء العلماء عليه:

قال المنذري: الشيخ الأجل الصالح.(٢٣٣)

وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح، حدّث من بيته غير واحد.(٢٣٤)

وفاته:

توفي في شعبان بمصر في سنة٦٠١هــ/١٢٠٤م، ودفن بسفح المقطم.(٢٣٥)

---

٢٣٢ – ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢.

٢٣٣ – ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢

٢٣٤– ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢، ابن العماد،شذرات الذهب٧/١١.

٢٣٥– ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٠٢، ابن العماد،شذرات الذهب٧/١١.

لاحق بن عبد المنعم الأنصاري الأرتاحي

ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م

روى عنه الحُفّاظ منهم المنذري وغيره.

اسمه:

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي الأصل ثم المصري الحنبلي اللبّان.(٢٣٦)

كنيته:

أبو الكرم.(٢٣٧)

طلبه العلم وشيوخه وتلاميذه:

سمع من عمّ جده محمد بن حمد الأرتاحي، وتفرد بإجازة المبارك بن علي بن الطباخ. وروى عنه الزكي عبد العظيم.(٢٣٨)

وروى عنه الحفاظ المنذري والرشيد العطار والدمياطي وعلم الدين الدواداري ويوسف بن عمر الخُتني وأبو بكر بن يوسف بن الصنّاج وآخرون.(٢٣٩)

---

[٢٣٦]– الذهبي،سير أعلام النبلاء٣٥٠/٢٣، الذهبي،العبر في خبر من غبره٢٥١/٥،الوفيات لابن رافع٣٥١/١، ابن حجر،الدررالكامنة٥٦١/١، ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة٩٢/٧، ابن العماد،شذرات الذهب٥١٢/٧، الدباغ،بلادنا فلسطين٣٥٩/٥.

[٢٣٧]–الذهبي،سير أعلام النبلاء٣٥٠/٢٣،ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة٩٢/٧، ابن العماد،شذرات الذهب٥١٢/٧.

[٢٣٨]– الذهبي،سير أعلام النبلاء٣٥٠/٢٣، الذهبي،العبر في خبر من غبره٢٥١/٥، ابن العماد،شذرات الذهب٥١٢/٧.

[٢٣٩]– الذهبي،سير أعلام النبلاء٣٥٠/٢٣.

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: كان صالحاً متعفِّفاً.(٢٤٠)

وفاته:

توفي بمصر في جمادى الآخرة في سنة ٦٥٨هـ.(٢٤١)

وتوفي وله خمس وثمانون سنة.(٢٤٢)

---

٢٤٠ - الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥٠، الذهبي، العبر في خبر من غبره/٢٥١.

٢٤١ - الذهبي، سير أعلام النبلاء٢٣/٣٥٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة٧/٩٢، ابن العماد، شذرات الذهب٧/٥١٢.

٢٤٢ -ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة٧/٩٢.

الباب الثالث

علماء ذنابة

- أحمد بن محمد بن عبد الله الذنابي.
- إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي ت٩٤٨هـ/١٥٤١م.
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي ت٩١٥هـ/١٥٠٩م.
- إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي
١٠٣٠-١٠٩٤هـ. ١٦٢١ـ١٦٨٣م.
- عبد الرحيم التفال.

أحمد بن محمد بن عبد الله الذنابي

من علماء القرن التاسع

اسمه:

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الدمشقي الصالحي الذنابي.[٢٤٣]

قال السخاوي ممن أخذ عني.[٢٤٤]

فالذنابي من تلامذة السخاوي ووفاته في القرن التاسع لدخوله فـــي تـــراجم الضوء اللامع للسخاوي.

---

[٢٤٣] – السخاوي،الضوء اللامع١٣٨/٢ ، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣٠٨.

[٢٤٤] – السخاوي،الضوء اللامع١٣٨/٢.

إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي

ت٩٤٨/١٥٤١م

قام بشعائر الدين بكل نادٍ

اسمه:

إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم عماد الدين بن الشيخ زين الدين الذنابي الصالحي الدمشقي.(٢٤٥)

لقبه:

عماد الدين.(٢٤٦)

مولده:

ولد بصالحية دمشق ونشأ بها.(٢٤٧)

عمله:

خطيب الجامع المظفري المشهور بجامع الحنابلة.(٢٤٨)

شيوخه:

سمع على أبي بكر بن أبي عمر وأبي عمر بن عبد الهادي وأبي الفتح المِزّي وقرأ على الشمس بن طولون في العربية.(٢٤٩)

---

٢٤٥ – الغزي،الكواكب السائرة٢/١٢٢،محمد الغزي،النعت الأكمل١١٢،ابن حميد،السحب الوابلة١/٢٨٤، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٩٢، الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٥،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣٠٨.

٢٤٦ – محمد الغزي،النعت الأكمل١١٢.

٢٤٧ – محمد الغزي،النعت الأكمل١١٢.

٢٤٨ – الغزي،الكواكب٢/١٢٢،محمد الغزي،النعت الأكمل١١٢،ابن حميد،السحب الوابلة١/٢٨٤، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٩٢.

٢٤٩ – الغزي،الكواكب السائرة٢/١٢٢،محمد الغزي،النعت الأكمل١١٣،١١٢،ابن حميد،السحب الوابلة١/٢٨٤.

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: درس وأفاد وقام بشعائر الدين في كل ناد.(250)

وفاته:

توفي يوم السبت تاسع عشر شعبان سنة ٩٤٨هـ/١٥٤١م، ودفن بوصية منه شمالي صفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون.(251)

---

[250] – محمد الغزي،النعت الأكمل ١١٣، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٩٢.

[251] –الغزي،الكواكب٢/١٢٢، محمد الغزي،النعت الأكمل١١٣،ابن حميد،السحب الوابلة١/٢٨٤.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي

ت١٥٠٩/٩١٥م

القدوة المفيد الزاهد

قاريء البخاري في المساجد

اسمه:

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي الصالحي.(٢٥٢)

كنيته:

أبو الفرج.(٢٥٣)

أبو إسماعيل.(٢٥٤)

لقبه:

زين الدين.(٢٥٥)

ثناء العلماء عليه:

قال ابن طولون: الشيخ الإمام، العالم، الهمام، القدوة، المفيد، الزاهد، الفريد، أوحد الطالبين، زين الدين، أبو إسماعيل، وأبو الفرج.(٢٥٦)

قال الغزي: الشيخ الإمام القدوة الزاهد.(٢٥٧)

---

[٢٥٢] –الغزي،الكواكب السائرة١/٢٢٦، محمد الغزي،النعت الأكمل٨٧، ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٦٧،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٩٩،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٥، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣٠٨.

[٢٥٣] –محمد الغزي،النعت الأكمل٨٧،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٦٧، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٩٩.

[٢٥٤] –ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٦٧.

[٢٥٥] –الغزي،الكواكب السائرة١/٢٢٦،محمد الغزي،النعت الأكمل٨٧،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٦٧.

[٢٥٦] –ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٦٧.

[٢٥٧] –الغزي،الكواكب السائرة١/٢٢٦.

طلبه العلم وشيوخه:

حفظ القرآن، ثم قرأ "المقنع" وغيره، واشتغل وحصل، وأخذ الحديث عن أبي العباس بن زيد، والشهاب أحمد الحنبلي، والنجم محمد الحنفي بن عبادة الأنصاري، وأكثر عن أبي عبد الله محمد بن زريق والزين بن الحبّال.(٢٥٨)

عمله:

تسبب بقراءة الأولاد في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة الشيخ أبي عمر، وبقراءة " صحيح البخاري " في البيوت والمساجد، والجامع المظفري، ثم أعرض عن تلك، واقتصر على هذه، وكان إذا ختم بخاري الجامع المذكور يجتمع عنده خلائق يسمعون له، فإنه كان فصيحاً، ومسلكه في الوعظ مسلك حسن.(٢٥٩)

وفاته:

انجمع في آخر عمره عن الناس، وقطن بزاوية المحيوي الرجيحي بالسهم الأعلى إماماً وقارئاً للبخاري وتوفي سنة ٩١٥هـ/١٥٠٩م، ودفن بالروضة بسفح قاسيون. رحمه الله.(٢٦٠)

---

٢٥٨ – ابن حميد،السحب الوابلة٤٦٧/٢، ابن العماد،شذرات الذهب٩٩/١٠.

٢٥٩ –الغزي،الكواكب السائرة٢٢٦/١،محمد الغزي،النعت الأكمل٨٧،ابن حميد،السحب الوابلة٤٦٨/٢.

٢٦٠ –الغزي،الكواكب السائرة٢٢٦/١،ابن حميد،السحب الوابلة٤٦٩/٢، ابن العماد،شذرات الذهب١٠٠/١٠.

إبراهيم بن أبي بكر الذنابي العوفي
١٠٣٠-١٠٩٤هـ
١٦٢١-١٦٨٣م

كان حسنة من حسنات الزمان
ومن محاسن مصر في وعلومه

اسمه:

إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي الدمشقي الصالحي.(٢٦١)

نسبته:

ينسب إلى سيدنا الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.(٢٦٢)

مولده:

كانت ولادته بالقاهرة سنة ١٠٣٠هـ/١٠٩٤م.(٢٦٣)

ثناء العلماء عليه:

۞ قال المحبي: كان من أعيان الأفاضل، له اليد الطولى في الفرائض والحساب، مع التبحر في الفقه وغيره من العلوم الدينية، وهو حنبلي المذهب.(٢٦٤)

---

[٢٦١] -المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٧، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١١٥، الزركلي، الأعلام١/٣٤، كحالة، معجم المؤلفين١/١٦.

[٢٦٢] -المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢.

[٢٦٣] -المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٣، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٨وفيه سنة١٠٣٨.

[٢٦٤] -المحبي، خلاصة الأثر١/٩.

۞ وقال: وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة قوي الفكرة واسع العقل وكان فيه رئاسة وحشمة ومروءة.(٢٦٥)

۞ وقال: **وكان من محاسن مصر في كمال أدواته وعلومه،** مـــع الكــرم المفرط والإحسان إلى أهل الدين والمترددين إليه، وكـــان حســن الخلــق والأخلاق.(٢٦٦)

۞ وقال: وكان يرجع إليه في المشكلات الدنيوية لكثــرة تــدبره للأمــور ومنازلته لها، وبالجملة فإنه **كان حسنة من حسنات الزمان.**(٢٦٧)

شيوخه:

نشأ بمصر وأخذ الفقه عن العلامة منصور البُهوتي، والحديث عــن جمــع من شيوخ الأزهر وأجازه غالب شيوخه.(٢٦٨)

كتبه:

١- شرح على منتهى الارادات في الفقه في مجلدات.(٢٦٩)
٢- مناسك الحج. في مجلدين.(٢٧٠)
٣- ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب.(٢٧١)
٤- كتاب حدائق العيون الباصرة في الوباء والطاعون وأحوال الآخــرة. مجلد ضخم جم الفوائد والعوائد.(٢٧٢)

---

[٢٦٥] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩.
[٢٦٦] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩.
[٢٦٧] –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٣،٢٥٢، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٨.
[٢٦٨] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢.
[٢٦٩] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢، ابن حميد، السحب١/١٨.
[٢٧٠] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢، ابن حميد، السحب١/١٨.
[٢٧١] –المحبي، خلاصة الأثر١/٩، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٢، ابن حميد، السحب١/١٨.
[٢٧٢] –ابن حميد، السحب١/١٨.

٥- بغية المتتبع من الروض المُربِع.[٢٧٣]

٦- تراجم الصواعق في واقعة الصناجق.(٢٧٤)

تعليق الدكتور عبد الرحمن العثيمين على كتب الذنابي العَوفي:

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: من مؤلفات العوفي كتاب "تراجم الصواعق في واقعة الصناجق" طبع في المعهد الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٨٦م بتحقيق الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. ولم يستطع المحقق الكريم التعرف على شخصيته إلا من خلال ما دوِّن على نسخ الكتاب المذكور دون الرجوع إلى مصادر.

قال:" وقد سكت هو نفسه عن الحديث عن نفسه أو عن أسرته، كما سكتت المصادر المعاصرة عن ذلك"؟! وهذا أمر في منتهى الغرابة فكيف سكتت عنه المصادر المعاصرة وهو مترجم في المصادر التي ذكرتها. وقد تحدث المؤلف عن نفسه في مؤلفاته وأحال في بعضها على بعض وذكر بعض شيوخه ومعاصريه.(٢٧٥)

قلت ُ"عمار": وقد رأيت كحالة جعل الذنابي صاحب "تراجم الصواعق في واقعة الصناجق" رجلاً آخر غير المذكور. فقال: إبراهيم العوفي الصالحي. له "تراجم الصواعق في واقعة الصناجق" وجعل وفاته سنة١٠٧١هـ/١٦٦٠م.(٢٧٦)

ونقل ذلك عن جرجي زيدان.

وقال زيدان: إبراهيم بن أبي بكر العوفي الصالحي،" نحو ١٠٧١هـ/١٦٦٠م". له: تراجم الصواعق في واقعة الصناجق. وهو تاريخ

---

٢٧٣ – ذكره الدكتور العثيمين في حاشية السحب١/١٨.

٢٧٤ – ذكره الدكتور العثيمين في حاشية السحب١/١٩.

٢٧٥ – حاشية السحب١/١٩.

٢٧٦ – كحالة،معجم المؤلفين١/٧٢.

أغوات مصر وسناجقها إلى سنة ١٠٧١هـ/١٦٦٠م في منشن وباريس.(٢٧٧)

بينما ذكر "كحالة": إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي. في مكان آخر من معجمه الجزء الأول صفحة ١٦ وجعل وفاته سنة١٠٩٤هـ/١٦٨٣م. والله أعلم بالصواب. مع إقرارنا للدكتور عبد الرحمن العثيمين بعمق تبحره في تراجم الحنابلة، أثابه الله تعالى.(٢٧٨)

وفاته:

توفي بالقاهرة فجأة ظهر يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٤هـ، وصلي عليه ضحى يوم الثلاثاء ودفن بتربة الطويل عند والده رحمه الله تعالى.(٢٧٩)

---

[٢٧٧] –زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية٣/٣١٧.

[٢٧٨] –أشار الدكتور العثيمين إلى موطن ترجمة العوفي في زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية على ما فيه من تباين بالاسم والوفاة دون تعليق منه. مع أنه في تعليقاته المفيدة على ابن حميد في السحب دقّق أعلاماً بالمنقاش.

[٢٧٩] – المحبي، خلاصة الأثر١/١٠، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٥٣، ٢٥٢، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٨.

عبد الرحيم التفال

صاحب الخلق الرضي

اسمه:

عبد الرحيم التفال.(٢٨٠)

أحواله:

قال يوسف بن عبد الله القدومي عن شيوخ والده المولود في سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م: "رحل إلى دمشق الشام لأخذ العلم عن فضلائها الفخام فسكن بالمدرسة المرادية عند جماعة من الطلبة ذوي الأخلاق المرضية منهم بل هو أجلهم الشيخ عبد الرحيم التفال رحمه الله الملك المتعال، فلقد ذكر والدنا رحمه الله أنه انتفع من ملازمته له حيث قرأ عليه جملة صالحة من الفقه الحنبلي ومن كتب العربية."(٢٨١)

---

[٢٨٠] –القدومي، مقدمة الرحلة الحجازية٢.

[٢٨١] –القدومي، مقدمة الرحلة الحجازية٢.

الباب الرابع

علماء شويكة

- **أحمد بن عبد الرحمن الشويكي ت٩٣١/١٥٢٥م.**
- **إسماعيل عماد الدين النحاس، الشهير بالشويكي٨٢٦-٩٠٧هـ١٤٢٣ـ١٥٠١م.**
- **أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي** ٨٧٥-٩٣٩هـ/١٤٧٠ـ١٥٣٢م.
- **محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي ٩٠٦-٩٤٧هـ١٥٠٠ـ١٥٤٠م.**
- **عبد الرحمن بن عمر الشويكي٨٦٣-٩١٥هـ/١٤٥٩ـ١٥٠٩م.**
- **أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي٩٣٧-١٠٠٧هـ/١٥٣٠ـ١٥٩٨م**
- **أحمد بن أحمد الشويكي**
- **عبد الحليم بن عبد الله الشويكي ت١١٨٥هـ/١٧٧١م**
- **ابن الحطاب الشويكي ت٨٠٠هـ/١٣٩٨م.**

أحمد بن عبد الرحمن الشويكي

ت ٩٣١/١٥٢٥م

الفقيه النبيل المبادر إلى فعل الخيرات

اسمه:

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشويكي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الصالحي.[٢٨٢]

لقبه:

شهاب الدين.[٢٨٣]

ثناء العلماء عليه:

قال في الشذرات: الشاب الفاضل. وقال: كان له سكون وحشمة وميل إلى فعل الخيرات.[٢٨٤]

قال الغزي: الشاب الفاضل الفقيه النبيل المتفوق. وكان له مبادرة إلى طرق المبرات.[٢٨٥]

---

[٢٨٢] – الغزي،الكواكب السائرة١/١٣٨، محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٣،ابن حميد،السحب الوابلة١/١٥١، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٢٤٧، النمر،تاريخ جبل نابلس١/٤٨،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٥٥، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣١٤.

[٢٨٣] – الغزي،الكواكب السائرة١/١٣٨، محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٣، ابن حميد،السحب الوابلة١/١٥١، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٢٤٧.

[٢٨٤] – ابن العماد،شذرات الذهب١/١٣٨.

[٢٨٥] – الغزي،الكواكب السائرة١/١٣٨،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٣، ابن حميد،السحب الوابلة١/١٥٢.

شيوخه:

حفظ القرآن العظيم ثم "المقنع" في الفقه ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكي. وقرأ "الشفا" للقاضي عياض على الشهاب الحمصي، وقرأ العربية على علامة عصره الشمس محمد بن طولون.(٢٨٦)

وفاته:

توفي يوم الأربعاء تاسع شعبان سنة ٩٣١هـ/١٥٢٥م، ودفن بسفح جبل قاسيون، وتأسف الناس عليه وصبر والده واحتسب، ومات وهو دون العشرين سنة، رحمه الله.(٢٨٧)

---

[٢٨٦] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٣،ابن حميد،السحب الوابلة١/١٥١،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٢٤٧.

[٢٨٧] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٣٨، محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٤،١٠٣، ابن حميد،السحب الوابلة١/١٥٢، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٢٤٧.

إسماعيل النحاس الشويكي

٨٢٦-٩٠٧هـ

١٤٣٢ـ١٥٠١م

اشتغل بالعلم

اسمه:

إسماعيل الشيخ الصالح عماد الدين النحاس، الشهير بالشويكي، ثم الدمشقي الشافعي.[٢٨٨]

مولده:

ولد سنة ٨٢٦هـ/١٢٣٢م.[٢٨٩]

طلبه العلم:

اشتغل في العلم على جماعة.[٢٩٠]

وفاته:

كانت وفاته في عشرين رمضان سنة ٩٠٧هـ/١٥٠١م.[٢٩١]

---

[٢٨٨] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٦٣، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥٠،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٥٥، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣١٣.

[٢٨٩] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٦٣، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥٠.

[٢٩٠] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٦٣.

[٢٩١] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٦٣.

أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي

٨٧٥-٩٣٩هـ

١٤٧٠ــ١٥٣٢م

الفقيه الصالح مفتي الحنابلة بدمشق

وشيخ علامة الحنابلة الحجاوي

ومجاور الحرمين الشريفين

مات بمكة وصُلِّي عليه صلاة الغائب بالشام

اسمه:

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي.(٢٩٢)

مولده:

ولد في سنة٨٧٥هـ/١٤٧٠م أو ٨٧٦ هـ/١٤٧١م، تقريباً بقرية الشويكة من بلاد نابلس.(٢٩٣)

لقبه:

شهاب الدين.(٢٩٤)

---

٢٩٢ –الغزي،الكواكب السائرة٩٩/٢، محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٥،ابن حميد،السحب الوابلة٢١٥/١، ابن العماد،شذرات الذهب٣٢٥/١٠،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٨١، النمر،تاريخ جبل نابلس٤٩/١. وهناك من ذكر اسمه: أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمرالشويكي. الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٨١، إجازة الزبيدي٦٢، وانظر حاشية السحب٢١٦/١،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٥٦،الزركلي،الأعلام٢٣٣/١،كحالة،معجم المؤلفين٦٩/٢.

٢٩٣ –الغزي،الكواكب السائرة١٠٠/٢، ابن العماد،شذرات الذهب٣٢٥/١٠ .

٢٩٤ –الغزي،الكواكب السائرة١٠٠/٢، ابن العماد،شذرات الذهب٣٢٥/١٠.

كنيته:

أبو الفضل.[295]

طلبه للعلم وثناء العلماء عليه:

قدم دمشق وسكن صالحيتها، وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبي عمر و"مختصر الخرقي" في الفقه، و"الملحة الحريرية" في علم العربية، وغير ذلك. ثم سمع الحديث على ناصر الدين ابن زريق، ونبل قدره وظهر فضله وحج **وجاور بمكة،** ثم حج **وجاور بالمدينة** سنتين.[296]

قال في الشذرات: مفتي الحنابلة بدمشق، العلامة الزاهد.[297]

وقال السفاريني: الشيخ الصالح الزاهد.[298]

قال الغزي: العلامة الزاهد الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر النحرير الفهامة الفقيه الورع الصالح الناسك. مفتي السادة الحنابلة بدمشق.[299]

وأخذ الفقه عن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري الصالحي.[300]

وقال ابن حميد: هو شيخ علامة المذهب الشيخ موسى الحجاوي.[301]

قال الشطي: الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر النحرير الفهامة الفقيه الورع الصالح الناسك مفتي السادة الحنابلة بدمشق.[302]

---

[295] –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٠٠، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

[296] –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٠٠، محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٥، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

الذهب١٠/٣٢٥.

[297] –ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

[298] – إجازة الزبيدي٦٢.

[299] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٥.

[300] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٦.

[301] – ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٧

[302] –الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٨١.

كتبه:

وقد ظهر فضله وحج وجاور بمكة ثم حج وجاور بالمدينة سنتين وصنّف في مجاورته كتاب "التوضيح" جمع فيه بين "المقنع" و "التنقيح" الأول للشيخ موفق الدين بن قدامة، والثاني للعلاء المرادي، وزاد عليهما أشياء مهمة .

قال الحافظ ابن طولون: وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه. فإنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار لكنه عقّد عباراته.[٣٠٣]

وفاته:

توفي في المدينة المنورة على مشرفها الصلاة والسلام، ودفن بالبقيع في ثامن عشرين صفر سنة ٩٣٩هـ١٥٣٢م. قال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة٩٣٩هـ/١٥٣٢م، سلخ جمادى الأولى صلي غائبة بالأموي على العلامتين شهاب الدين النشيلي الشافعي توفي بمكة، وشهاب الدين الشويكي الحنبلي توفي بالمدينة.[٣٠٤]

ورؤي في المنام يقول: أكتبوا على قبري هذه الآية: "ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله" سورة النساء :آية١٠٠.[٣٠٥]

---

[٣٠٣] –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٠٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٥،ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٦، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

[٣٠٤] –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٠١،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٦،١٠٥، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

[٣٠٥] –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٠١، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٢٥.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي

٩٠٦-٩٤٧هـ

١٥٠٠ـ١٥٤٠م

الفقيه المتبحر والقاضي الشاعر

اسمه:

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشويكي الصالحي الدمشقي.[٣٠٦]

لقبه:

شمس الدين.[٣٠٧]

ثناء العلماء عليه:

قال ابن العماد: كان فقهياً، أفتى مدة ثم امتنع من الإفتاء في الدولة الرومية. وكان إماماً بالحاجبية، وكان أستاذاً في الفرائض والحساب.[٣٠٨]

كان فقيهاً متبحراً في الفقه، وكان له التفوق في علمي الفرائض والحساب، وعمل المناسخات والشجرات، وله يد في غير ذلك من العلوم.[٣٠٩]

عمله بالقضاء:

عمل الشهاب قاضياً. وذكر الغزي: شيخ الإسلام عمدة الأنام القاضي شمس الدين محمد الشويكي الحنبلي.[٣١٠]

---

[٣٠٦] -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٥،محمد الغزي،النعت الأكمل١١٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٨٤، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٨٥، وفي الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٨٢: محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر الشويكي، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٣١٤.

[٣٠٧] -محمد الغزي،النعت الأكمل١١٠.

[٣٠٨] -ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٨٥.

[٣٠٩] -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١١٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٨٤.

[٣١٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل١١١.

نماذج من شعره:

قوله[٣١١]:

[٣١١] –محمد الغزي،النعت١١١.

قـــــــــد كنـــــــــت فـــــــــي حــــــــال الصــــــــغر

طلــــــــــــق العنــــــــــان مــــــــــــن البطــــــــــــر

فمـــــــــــــــــــنّ مـــــــــــــــــن إحســـــــــــــــانه

بيقظتــــــــــــــــــي عنـــــــــــــــــــد الكبـــــــــــــــــر

إن أغتــــــــــــــــنم مـــــــــــــــــن دعـــــــــــــــــوة

مجابـــــــــــــــــــة وقـــــــــــــــــت الســـــــــــــــــحر

أســـأله دوام ذا

حتـــــــــــــــــى أوارى فـــــــــــــــــي الحفـــــــــــــــر

فهـــــــــــــــــو المرجـــــــــــــــى دائمـــــــــــــــــاً

لكشــــــــــف مــــــــــا بــــــــــي مــــــــــن ضــــــــرر

وكــــــــــــــــل مــــــــــــــن أراد لـــــــــــــــــي

ســـــــــــــــــوءاً فمـــــــــــــــأواه ســـــــــــــــقر

وقوله([312]):

[312] –محمد الغزي،النعت111.

يـــا قبحـــت مـــن بلـــدة لـــــيس بهـــا موافـــق
وأهلهــــا عصـــــيبة خيــــار هم منــــافق
حـــال يزيـــد مخبـــر بمـــا جنـــوه نـــاطق
مـــا فيـــه ذا نخـــوة بـــل كلهـــم ممـــاذق
بهـــم تشـــوم شـــامنا فيمـــا مضـــى ولاحـــق
فاطلـــب بـــلاداً غيرهـــا لمـــن يكـــون صـــادق
ولا تقـــم يومـــاً بهـــا إن كنـــت شـــهماً حـــاذق
ولا تكـــن مـــؤمّلاً مـــن خيـــرهم مرافـــق
واحـــذرهم أشـــد مـــا يخشـــى العـــدو الســـارق

وقوله في النعت١١٢:

بـــــالله مـــــولاي لا تنســـــوا عبيـــــدكم
فـــإني لســـت فـــي دهـــري لكـــم ناســـي
وقـــد تشـــرفت فـــي أيـــام خـــدمتكم
بـــذاتكم لا بأشـــكالي وخُلاســـي
لكـــن رُميـــت بـــذنب غيـــر متهمـــاً
مـــن نـــاقص هـــو بـــالتلبيس خناســـي
وأنـــتم قـــد حـــويتم مـــن فراســـتكم
مـــا تـــأمرون بـــه حمـــلاً علـــى الراســـي
يرضـــيكم عـــزل مثلـــي فـــي زمـــانكم
حاشـــاكم مـــا علمـــتم مـــا بـــه قاســـي
تبقـــى الأســـافل فـــي حكـــم وتوليـــة
وذكـــرهم شـــائع بـــالزور بالنـــاس
أنافـــذ حكمهـــم فـــي النـــاس يـــا ســـندي

أنـــــت النبــــي الـــــذي قــــد زلــــت وسواســــي

فاســـــمع صــــلاتي وكــــن لــــي شـــافعاً كرمـــــاً

يـــــا أيهـــــا الكامــــــل المـــــأمول باليــاســــي

وقوله في النعت١١٢:

أقبـــــل علــــى طاعــــة المــــولى وكــــن ورعــــاً

وراقــــــب الله تلقــــــى كــــــل مـــــأمول

ولا تفــــوه بشـــكوى مـــــا حييــــت ولا

تضــــرع ضـــــراعة محفــــور ومــــذلول

وفاته:

توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م، وكان موته بغتة عن نحو ٤١ سنة وصلي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون.(٣١٣)

وقال النجم الغزي: توفي سنة٩٤٩هـ/١٥٤٢م، ودفن إلى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي.(٣١٤)

[٣١٣] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٨٥.

[٣١٤] –الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٦.

عبد الرحمن بن عمر الشويكي

٨٦٣-٩٥١هـ

١٤٥٩ــ١٥٠٩م

العلامة القدوة المتعفف

والمتقن المتفنن الشاعر

صُلِّي عليه مرتين وحُمِل على الأعناق

اسمه:

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي الشويكي الدمشقي.[٣١٥]

لقبه:

زين الدين.[٣١٦]

كنيته:

أبو الفهم.[٣١٧]

ثناء العلماء عليه:

هو الشيخ الإمام العلامة المتقن المتفنن القدوة، زين الدين أبو الفهم بن الشيخ الصالح المعتقد زين الدين بن شهاب الدين بن زين الدين بن علاء الدين الشويكي، نسبة إلى قرية شويكة من جبل نابلس، المقدسي الصالحي الحنبلي العلوي نسبة إلى الإمام الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.[٣١٨]

---

[٣١٥] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٨.

[٣١٦] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٨.

[٣١٧] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٨.

[٣١٨] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٨.

شيوخه:

قرأ واشتغل ودأب وحصّل وتفقه بابن عمه الشيخ الإمام العلامة ولــي الله أحمد بن الشويكي وأذن له بالإفتاء، وقرأ صحيح البخاري علــى العلامــة المحدث ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي وغيره، وسمع عليــه عــدة أجزاء، وأدرك قاضي القضاة شيخ الإسلام علم الأئمــة الأعــلام العظــام برهان الدين صاحب " المبدع" وأخذ عنه وأجازه.([٣١٩])

صفاته:

وكان ديِّناً نزهاً عفيفاً متقللاً من الدنيا، يتسبب ببيع الطيــب بســوق بــاب البريد أحد أبواب الجامع الأموي بدمشق ويشغل الطلبة في حانوتــه تــارة وتارة في الجامع الأموي من غير وظيفة، ولم يتردد إلى القضــاة لطلــب وظيفة ولا غيرها لغيره من العلماء وغيرهم.([٣٢٠])

تلاميذه:

من أشهرهم([٣٢١]):

١- القاضي أكمل الدين بن مفلح.

٢- أقضى القضاة شمس الدين محمد الصفدي الحنبلي.

٣- علاء الدين علي بن عماد الدين الدمشقي.

---

[٣١٩] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٨.

[٣٢٠] –محمد الغزي،النعت الأكمل١١٩.

[٣٢١] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٠،١١٩.

نماذج من شعره[٣٢٢]:

أقســــــــمت بــــــــالله ربــــــــي الواحــــــــد الأحــــــــدِ
مـــــا شـــــاقني بعـــــدهم فـــــي النـــــاس مـــــن أحـــــدِ
ولا ســـــــــــررت بنيـــــــــــروز ولا طـــــــــــرب
مـــــا دمـــــت حيًّـــــاً مـــــدى الأيـــــام للأبـــــد

[٣٢٢] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٠.

وقوله في النعت١٢٠:

إذا قل مال المرء قـــل صـــديقه وليس له خِلٌّ من النـــاس أجمـــع

وإن تـــره يومـــاً غنيـــاً وأبكمـــاً لقيل فصيح كامـــل ثـــم مصـــقع

وقوله في النعت١٢٠:

والله ما طاب لي من بعد فرقتهم عيش ولا لذَّ لي في الدهر أوقاتُ

وإنمـــا هـــي ســـاعات أدرجهـــا من لحظة لحظة فالدهر ســـاعات

وقوله في النعت١٢٠:

لزمـــــــت بيتـــــــيَ لـــــــم أظهـــــــر علـــــــى أحـــــــد

نهـــــــارَ عيـــــــد مـــــــن الأكـــــــدار والمحـــــــنِ

مـــــــن ضـــــــعف حـــــــال وضـــــــيق أرتجـــــــي فرجـــــــاً

مـــــــن الإلـــــــه لعـــــــل الله يرحمنـــــــي

وذاك عـــــــام ثلاثـــــــين وخامســـــــة

أرختهـــــــا عنـــــــد ضـــــــيق الصـــــــدر والعَطـــــــن

ففـــــــي التنـــــــاهي يعـــــــود الكســـــــر منجبـــــــراً

كمـــــــا المؤمـــــــل مـــــــن مـــــــولاه ذي المـــــــنن

وفاته:

توفي يوم الاثنين حادي عشر المحرم سنة ٩٥١هـ/١٥٠٩م بالصـــالحية، وصلي عليه أولاً بالجامع الجديد بمحلته غربي الصالحية، وثانياً بالجـــامع المظفري المعروف بالحنابلة، وحمل على الأعناق سريره، ودفـــن قبيلـــي صفة الدعاء أسفل الروضة بالسفح، قرب والده وأولاده والعلاء المـــرداوي رحمة الله عليهم أجمعين.[٣٢٣]

---

[٣٢٣] -محمد الغزي،النعت الأكمل١١٩.

أحمد بن محمد الشويكي

٩٣٧-١٠٠٧هـ

١٥٣٠ـ١٥٩٨م

القاضي الحنبلي الذي انقاد له العلماء

من بيت نجابة يتوقد ذكاء

اسمه:

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد المعروف بالشويكي.[٣٢٤]

مولده:

ولد بصالحية دمشق في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٩٣٧هـ/١٠٠٧م.[٣٢٥]

كنيته:

أبو العباس.[٣٢٦]

لقبه:

شهاب الدين.[٣٢٧]

---

[٣٢٤] -المحبي، خلاصة الأثر١/٢٨٠، محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦، ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٧، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة.

[٣٢٥] -خلاصةالأثر١/٢٨١، محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٧، ١٦٦، ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٨.

[٣٢٦] -محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦، ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٧.

[٣٢٧] -المحبي، خلاصة الأثر١/٢٨٠، محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦، ابن حميد،السحب الوابة١/٢١٧.

ثناء العلماء عليه:

۞ وقال المحبي: من أفاضل الحنابلة بدمشق، وكان غزير العلم سريع الفهم حسن المحاضرة فصيح العبارة وفيه تواضع وسخاء.[٣٢٨]

۞ وقال: وسلم له فقهاء المذهب.[٣٢٩]

۞ قال الغزي: الإمام الفقيه الجهبذ النحرير.[٣٣٠]

۞ وقال العلامة بدر الدين حسن البوريني في تاريخه المسمى "بتراجم الأعيان من أبناء الزمان": الشيخ أحمد الشويكي هو الشيخ الفاضل العالم الكامل، القاضي شهاب الدين أحمد الشويكي الحنبلي، **وهو من بيت نجابة وفتوى وخطابة**. .. واستمر نحو ستين سنة يفتي على مذهب الإمام أحمد، فما عرفت له زلة ولا أبطل أحد نقله، وتولى القضاء نيابة بدمشق مدة مديدة وأعواما عديدة. ولقد كان العوام يضربون المثل برده للطلاق البائن ويعدون له ذلك من جملة المحاسن، غير أنه **كان غزير العلم سريع الفهم فصيح العبارة جميع الإشارة يتوقد ذكاؤه ويتفجر سخاؤه سلّم له فقهاء مذهب أحمد، ورأوا الانقياد لما يقوله فيه أولى وأحمد**.[٣٣١]

۞ وقال نجم الدين الغزي في ذيل الكواكب: كان من أفضل الحنابلة وأذكاهم وكان له حسن محاورة، وفيه مزاح لطيف.[٣٣٢]

۞ وقال الشطي:الفقيه الجهبذ النحرير.[٣٣٣]

---

[٣٢٨] -المحبي، خلاصة الأثر١/٢٨٠.

[٣٢٩] -المحبي، خلاصة الأثر١/٢٨١.

[٣٣٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦، ابن حميد،السحب الوابلة١/٢١٧.

[٣٣١] -محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٨.

[٣٣٢] -محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٩.

[٣٣٣] -الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٢.

شيوخه:

حفظ القرآن العظيم و"المقنع" في الفقه وغيره على محرر المذهب الشرف موسى الحجاوي الصالحي، وأخذ العربية وغيرها من الفنون عن العلامة خاتمة المحققين الشمس محمد بن طولون والملاّ محب الله والعلامة أبي الفتح الشبستري والعلامة علاء الدين بن عماد الدين والشهاب أحمد بن بدر الدين الطيبي الكبير. ثم رحل إلى مصر وأخذ عن الجِلّة من العلماء كشيخ الإسلام تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي شيخ الحنابلة بمصر ورئيسهم.([334])

توليه القضاء وأعماله:

ورجع إلى دمشق وأفتى بها ودرّس نحو ستين سنة، وسلَّم له فقهاء المذهب، غير أنه كان يفتي بقول العلامة تقي الدين بن تيمية الحراني من القول بتجويز بقاء التزويج بعد الطلقات الثلاث الدفعية. وتولى القضاء بالصالحية وقناة العوني والكبرى. وكان يحكم ببيع الأوقاف إذا وجدت مسوغاته. وخطب مدة طويلة بجامع الأمير منجك باشا بمحلّة ميدان الحصا، وكان صوته حسناً وتلاوته حسنة.([335])

امتحن مرات:

وامتحن مرات، وسافر إلى قسطنطينية، وسرقت ثيابه وغالب ما كان يملكه في منزله بدمشق، ودخل عليه اللصوص وأمسكوا لحيته وأرادوا قتله، ونسب فعل ذلك إلى غلام رومي.([336])

---

[334] –المحبي، خلاصة الأثر ١/٢٨١، ٢٨٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٦٧، ابن حميد، السحب الوابلة ١/٢١٨.

[335] –المحبي، خلاصة الأثر ١/٢٨١، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٦٧، ابن حميد، السحب الوابلة ١/٢١٨.

[336] –المحبي، خلاصة الأثر ١/٢٨١، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٦٧، ابن حميد، السحب الوابلة ١/٢١٨.

قال العلامة البوريني[337]:

وكان ابتداء اجتماعي به في المدرسة الحاجبية، بالصالحية المحمية، وهو إمامها في سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، ورأيته يقريء بعض الحنابلة متن المقنع إقراءً حسناً وأظهر للحاضرين فصاحة ولَسِناً، وتقلبت عليه الأحوال وأحاطت به الأهوال حتى فارق وطنه بالصالحية وقطن بدمشق طالباً أن يسلَم من البرية، ولقد اجتمعت به على إثر محنة له من بعض الأعداء فشكا، وحكى وبكى وأنشدني لأبي تمام قوله:

[337] -محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٩، ١٦٨.

أمـــــــا والــــــــذي لا يعلـــــــم الأمـــــــر غيــــــرُه
ومــــــــن هـــــــو بالســــــر المكـــــــتّم أعلــــــــم
لـــــــئن كـــــــان كتمـــــــان الســـــــرائر مؤلمــــــاً
لإعلانُهــــــــــا عنــــــــــدي أشــــــــد وآلــــــــم
وبــــــــي كـــــــل مـــــــا يصـــــــيبي الحلــــــيم أقلُّــــــه
وإن كنـــــــــت منـــــــــه دائمــــــــاً أتكـــــــــتّم
وللشويكي شعر منه قوله كما في النعت الأكمل١٦٩:
ســــــــــهرت أعــــــــين ونامـــــــت عيــــــــون
لأمــــــــــــور تكـــــــــــون أو لا تكـــــــــــون
فــــــادرأ الهـــــــمّ مـــــــا اســــــتطعت عــــــن النفـــــــ
س فحملانـــــــــــك الهمـــــــــوم جنــــــــــون
إن ربّــــــــــاً كفــــــــاك همّــــــــك بالأمـــــــــــ
س ســــــيكفيك فـــــــي غــــــد مــــــا يكـــــــون

وفاته:

ترك الصالحية في أواخر عمره وقطن بدمشق بالقرب من الجامع الشريف الأموي. وتوفي يوم عرفة بعد العصر تاسع ذي الحجة سنة ١٠٠٧هـ/١٥٩٨م، ودفن بعد أن صلي عليه في الجامع الأموي في سفح قاسيون على أسلافه الشويكيين رحمه الله.[٣٣٨]

---

[٣٣٨] المحبي، خلاصة الأثر١/٢٨١، محمد الغزي، النعت الأكمل١٦٧، ١٦٦.

أحمد بن أحمد الشويكي

اسمه:

أحمد بن أحمد الشويكي.[339]

[339] –ابن حميد،السحب الوابلة ٩٧/١، قال الدكتور العثيمين محقق السحب: وأعتقد أن المترجم هنا وهو أحمد بن محمد الشويكي.

عبد الحليم بن عبد الله الشويكي

ت١١٨٥هـ/١٧٧١م

الشاعر الأريب والأديب اللبيب

اسمه:

عبد الحليم بن عبد الله الشافعي الشويكي النابلسي.[340]

ثناء العلماء عليه:

قال المرادي: الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل الأديب الأريب كان أحد الأفاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الأشعار الرائقة غزير الفضل والذكاء فصيح العبارة.[341]

وقال: كان من أفراد عصره.[342]

نشأته وطلبه العلم ورحلته:

نشأ في بلدته الشويكة، وارتحل إلى مصر وتوجه لجامع الأزهر وطلب العلم وقرأ وأخذ عن الأساتذة كالشيخ الحفني محمد وأخيه الشيخ يوسف وانتفع بهما أتم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ وأتقن وحصل وفاق وحاز قصب السبق وجزيل الفضل والعرفان على إخوانه والأقران، وأجازه شيوخه كعادتهم، ورجع إلى وطنه، ثم ارتحل للديار القدسية وأخذ بها الطريق عن الأستاذ العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن نابلس، وبها استقر، ثم قصد عكا وحاكمها إذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ بلاد صفد، فأقامه عنده

---

[340] – المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٥٦، الزركلي، الأعلام٣/٨٣.

[341] – المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤.

[342] – المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٨.

بعكا واستقام ثمة وهو يراجع في المسائل المتعلقة بمذهب الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة.[٣٤٣]

منزلته العلمية والأدبية:

كان فريد عصره علماً وأدباً **ولم يُر في عصرنا من تلك النواحي أديب فاضل مثله**، وكان له أدب وشعر نضير عديم النظير، وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام وإقبال من أهلها.[٣٤٤]

كتبه:

ومن تآليفه "رسالة في علم الكلام" رد بها على معاصره الشيخ أبي الحسن العاملي الرافضي في تأليف له أودعه بعض مسائل الرافضية، وله أيضاً "شرح على السنوسية" قرظ له عليه علماء مصر لما وصلهم.[٣٤٥]

نماذج من أشعاره[٣٤٦]:

ربعاً به لي ما حييت شجون
سقاك من الوسمي الأجش هتون
وحياك من عهد تقادم عهده
على أن قلبي في حماك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى
وحادي المطايا لا يكاد يبين
أبث به وجداً وأشكو يد النوى
وغرب دموع المرسلات عيون
وأذكر أياماً تقضت وما انقضت

---

[٣٤٣] – المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤.

[٣٤٤] –المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤.

[٣٤٥] –المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤.

[٣٤٦] –المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٤.

لبانات صب في الهوى وديون

زماناً به غصن الشبيبة يانع

به العيش غض والشباب يزين

يدير حميا الراح في كأس ثغره

أغر بإحياء النفوس ضمين

يميل به سكر الدلال وينثني

ولا عجب أن الغصون تلين

تبيت نشاوى الراح من غير مأتم

وقد غض من طرف الزمان جفون

يقول أصيحابي الذين عهدتهم

ولي منهم عهد الوفا ويمين

تولهت ما ذا الوجد والدمع والأسى

على طلل إن الجنون فنون

وليس بها إلا أثافي وأشعث

يناجيك مشجوج الجبين مهين

نعم وصدى يصدي الفؤاد مجاوبا

يقول حنين إذ تقول حنين

وقلت وفي الأحشاء من لوعة الجوى

ضرام وداء العاشقين كمين

لحا الله من ينهى المحبين في الهوى

أما علموا أن الكمين مكين

وأنّ الذي يهوى صمام وعذلهم

طنين وهل يجدي الأصم طنين

وأن لي السلوان عنها ولي بها
مواقف مع آرامها وشجون
يعزّ علينا والحوادث جمة
أحبتنا إن العزيز يهون
وإنا لنختار التأسي على الأسى
على أنّ ما يقضى فسوف يكون
وما زال هذا الدهر يبدي عجابه
ويصمي وإن بت اليمين يمين
لئن لم يتب هذا الزمان وينتهي
ويرجع قصراً أو تقر عيون
ليزرى ويستعدي عليه بباذح
برفع ظلامات العتاب يدين
صعود إلى العلياء لا متقاعساً
بحزم وعزم والوقار قرين
سرى لتشبيه المعاني بفيلق
يئط زئيراً والرماح عرين
فتى ليس فيه ما يشين كماله
سوى البذل إن كان السخاء يشين
نعم وسراه بالمقالب في دجىً
من النقع كيما للطغاة يهين
فلا زال منّاح الأماني ومعقلاً

لصون المعالي والكريم يصون

ومن أشعاره[٣٤٧]:

ما لصبابتي فيك انتهاء
كما السلوان ليس له ابتداء
أما إنّ الوفاء لذي شجون
وفيّ بالعهود له وفاء
حليف جوى فلا ينسى فيسلو
فكيف به وقد عز العزاء
إذا ما الليل جنّ عليه شبّت
لواعجه وزاد به العناء
يبيت مسهد الأجفان يدعو
وهل يجدي لذي ولَهٍ دعاء
وقد أفلت أمانيه الموامي
وحل قوى رواحله السراء
وهل صاد الغزالة لو رآها
قليل الحظ أدركه الوفاء
وأقعده عن الآمال حظ
وأخلده ومسكنها السماء
فما لم يتخذ سبباً إليها
ويسري والظلام له رداء
ويرمي البيد والأرجاء تغلي
مراجلها وللوجنا رغاء

---

٣٤٧ –المرادي، سلك الدرر٢/١٥٥

عزيز ليس تثنيه الليالي
وبحر لا تكدره الدلاء
ولوعاً بالمكارم إذ رآها
مخلدة له وله البقاء
محط الوافدين وغوث عان
وفي أعتابه نيط الرجاء
وينشد قول ذي مجد تليد
يؤوب وفي زلازله الشقاء
أأذكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إنّ شيمتك الحياء
وعلمك بالأمور وأنت فرع
لك الحسب المهذب والثناء
خليل لا يغيره صباح
عن الخلق الجميل ولا مساء
فأرضك كل مكرمة بنتها
بنو تيم وأنت لها سماء
وهل تخفى السماء على بصير
وهل بالشمس طالعة خفاء
فذاك ولم إذا نحن امترينا
يكن في الناس أدركه المراء

ومن شعره[348]:

لا غـــــــرو إن آن مــــــــن نفـــــــس تـــــــــداعيها

إذا اســـــــتكانت وداعـــــــي الشـــــوق داعيهـــــــا

بكـــــــــل حـــــــــوراء مصــــــــــقول ترائبهــــــــا

فرعـــــاء عـــــزت فـــــلا ترعـــــى مراعيهـــــا

تـــــــروي ذوائبهــــــــا أخبــــــار قرطقهــــــــا

إلـــــى المخلخــــــل مـــــا تحـــــوي غــــــداليها

لميـــــاء فـــــي حريتهــــــا للســـــليم شـــــفا

بـــــــــراءة مـــــــن لوجـــــــه الله باريهــــــا

ترنـــــو بعينـــــي مهـــــاة بــــــالرمى ذعـــــرت

فخيلـــــت كـــــل مـــــن فـــــي الـــــدو يوميهـــــا

تخشــــى المرامــــي بعينيهـــــا وكـــــم فطـــــرت

مـــــوائراً نفـــــذت فيهـــــا مراميهـــــا

قـــــالوا ســـــعت تخلـــــس الألبـــــاب قلـــــت لهـــــم

ذي ربـــــة الخـــــال محمـــــود مســـــاعيها

قـــــالوا دهتـــــك بســـــهم مـــــن لواحظهـــــا

فقلـــــت يـــــا حبـــــذا منهـــــا دواهيهـــــا

إنّ الـــــذي زانهـــــا بالحســـــن صـــــورها

بحيـــــث يحلـــــو لـــــدى الرائـــــي مســـــاويها

وهـــــي التـــــي صـــــورت قلبـــــي لهـــــا غرضـــــاً

وابتـــــز نـــــومي مـــــن عينـــــي وداعيهـــــا

شـــــغفت حقـــــاً بـــــذي تيـــــه ومـــــن ســـــلبت

---

[348] -المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٦

منـــــك الرقـــــاد علـــــى هـــــون دواعيهـــــا
فقلـــــت خلـــــوا ســـــبيلي إننـــــي رجـــــل
مغـــــرى بـــــذات وشـــــاح بـــــل وداعيهـــــا
لله مـــــا صـــــنعت فينـــــا لواحظهـــــا
أرقتنـــــا وهـــــي ســـــكرى حبـــــذا فيهـــــا
وجُـــــدْ بـــــالمنطق العـــــذب الـــــذي بهـــــرت
بـــــه العقـــــول فحـــــارت فـــــي معانيهـــــا
مـــــا افتـــــر مبســـــمها إلا وخِلْـــــتُ بـــــه
درّاً تخللـــــه الـــــلألاء مِـــــن فيهـــــا
لـــــم أنـــــس زورتهـــــا إذ أقبلـــــت ولـــــوت
جيـــــداً تليـــــداً وانـــــت فـــــي تلويهـــــا
فقلـــــت تفـــــديك نفـــــس لا تحـــــن إلـــــى
لقيـــــاك أو يســـــترد الـــــرزح منشـــــيها
ممـــــا تشـــــكيك يـــــا بنـــــت الكـــــرام ومـــــا
بعينـــــك قالـــــت أمـــــور بـــــت أخفيهـــــا
فقلـــــت هـــــات فقالـــــت ويـــــح مـــــن ســـــألت
والـــــنفس منهـــــا تـــــراءت فـــــي مراقيهـــــا
فقلـــــت بـــــالله لا تخفـــــي علـــــى دنـــــف
فـــــأمطرت لؤلـــــؤاً ســـــحاً مآقيهـــــا
وصـــــعدت زفـــــرات ثـــــم مـــــال بهـــــا
إلـــــى التـــــأبي حيـــــاء كـــــان يثنيهـــــا
واحمـــــر مـــــن وجنتيهـــــا الـــــورد مـــــن خجـــــلٍ
فكـــــادت الـــــنفس تقضـــــى مـــــن تأبّيهـــــا

واستعبرت ثم أومت بالبنان إلى

نحو الحجاج بأسرار تواريها

تشير إنك فوق العين منزلة

وأنّ حاجبها في ذاك واشيها

فهمت لما فهمت السر يا رشأ

فاق الورى في أمور لست أحصيها

ومن شعره[349]:

ماست فما قدر الغصون الميد

هيفاء ذات تحبب وتودّد

حوراء بهراء المحاسن غادة

تفري الحصين بذابل ومهند

وبدت فلاح البدر تحت غمامة

أو نور علم في جهالة ملحد

وحكت لنا بدر المقنع إذ بدت

فيها الضلالة والرشاد لمهتدي

وافت ولكن بعد طول تنصل

من وصل غانية وظبي أغيد

فأعادت الوجد القديم فبان لي

ما ليس أخفيه فبان تجلدي

أكرم بزائرة تجر رداءها

كِبراً ولم يك زورها عن موعد

تختال في بُرد الشباب وتنثني

---

[349] - المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٧.

بمعـــــــــــــاطف عقـــــــــــــدت ولمّـــــــــــــا تعقـــــــــــــد

حيَّـــــــــــــت فأحيـــــــــــــت بالســـــــــــــلام وأســـــــــــــفرت

عـــــــــــــن ذي أنـــــــــــــاة بالمحاســـــــــــــن مرتـــــــــــــدي

وتبســـــــــــــمت مـــــــــــــن ذي غـــــــــــــروب واشـــــــــــــح

عـــــــــــــذب مقبلـــــــــــــه منيـــــــــــــع المـــــــــــــورد

واستوضـــــــــــــحت عـــــــــــــن حـــــــــــــالتي وتنكـــــــــــــرت

لمـــــــــــــا رأت عمـــــــــــــا تـــــــــــــروم تبلـــــــــــــدي

مـــــــــــــا لـــــــــــــي أراك وقـــــــــــــد عرتـــــــــــــك ملالـــــــــــــة

أأنفـــــــــــــت مـــــــــــــن ذكـــــــــــــر الحســـــــــــــان الخُـــــــــــــرَّد

وقنعـــــــــــــت فـــــــــــــي ظـــــــــــــل الحمـــــــــــــول بخلـــــــــــــب

ورضـــــــــــــيت بـــــــــــــالعيش المحـــــــــــــض الأنكـــــــــــــد

فأجبتهـــــــــــــا كـــــــــــــلا ولكنـــــــــــــي امـــــــــــــرؤ

قـــــــــــــد طـــــــــــــال قبـــــــــــــل إلـــــــــــــى الحســـــــــــــان تـــــــــــــرددي

حتـــــــــــــى عـــــــــــــلا نـــــــــــــور الثغـــــــــــــام نظـــــــــــــرن لـــــــــــــي

نظـــــــــــــر الســـــــــــــقيم إلـــــــــــــى وجـــــــــــــوه العـــــــــــــود

فطويـــــــــــــت كشـــــــــــــحي دونهـــــــــــــا وعلمـــــــــــــت مـــــــــــــا

لـــــــــــــم تعلمـــــــــــــي وشـــــــــــــهدت مـــــــــــــا لـــــــــــــم تشـــــــــــــهدي

وغنيـــــــــــــت عـــــــــــــن حـــــــــــــب الغـــــــــــــواني والغنـــــــــــــا

بمحامـــــــــــــد النـــــــــــــدب الهمـــــــــــــام الأوحـــــــــــــد

رب الفضـــــــــــــائل والفواضـــــــــــــل والعـــــــــــــلا

والبـــــــــــــأس والحســـــــــــــب الرفيـــــــــــــع المحتـــــــــــــد

وأخـــــــــــــي المعـــــــــــــالي وابنهـــــــــــــا وســـــــــــــدينها

ومنيعهـــــــــــــا وابـــــــــــــن الســـــــــــــري المفـــــــــــــرد

والأروع الحـــــــــامي الــــــــــذمار وذي النــــــــــدى

ضــــــــخم الدســـــــيعة والحيـــــــا والســـــــؤدد

ومن شعره([350]):

ويـــــــك دع نصـــــحي فلـــــــي عنـــــك اشـــــتغال

أيهـــــــا اللاحـــــــي فـــــــإن الحـــــــال حــــــال

كـــــــان لـــــــي وجـــــــد فلمـــــــا أن بـــــــدت

مرجفـــــــات القلـــــــب ذا الزلـــــــزال زال

ولكـــــــم لـــــــي خيـــــــل الطيـــــــف ومــــــن

يـــــــك ذا شـــــوق لـــــدى الخلخـــــال خــــال

كـــــم شـــــجٍ قـــــد بـــــات لا يـــــدري الكـــــرى

وعليـــــــه وعـــــــدها المطّـــــــال طـــــــال

يحتســـــــي ثغـــــــر المـــــــآقي مترعـــــــاً

يتـــــــراءى ريقهـــــــا السلســـــــال ســـــــال

لـــــم ينـــــل مـــــن بـــــات يهـــــذي بالمهـــــا

غيـــــر كـــــد حيـــــث عنـــــه مـــــال مــــال

رب مـــــــن لـــــــم ينثنـــــــي عـــــــن غيـــــــه

فـــــــي حمـــــــاه طـــــــائر الآجـــــــال جــــال

طالمـــــــا نضـــــــين عينـــــــي فـــــــي الســـــــوى

راكبـــــــاً خطبـــــــاً مـــــــن الأهـــــــوال هــــال

عاســـــــفاً ســـــــيل المهـــــــاوي فـــــــي الهـــــــوى

مرتـــــــد ثوبـــــــاً مـــــــن الســـــــربال بــــال

زاعمـــــــاً درك الأمـــــــاني والمنـــــــى

[350] –المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٨.

فـــــــــــإذا الأحـــــــــــلام والآمـــــــــــال مـــــــــــال
مـــــــــــن لـــــــــــه الأفضـــــــــــال والآل الـــــــــــوفي
يـــــــــا شـــــــــقا مـــــــــن عنـــــــــه بالآمـــــــــال مـــــــــال
مـــــــــــن لـــــــــــه الأيـــــــــــدي النـــــــــــوادي والنـــــــــــدى
مـــــــــــن إذا قـــــــــــيس علـــــــــــى المطـــــــــــوال طـــــــــــال
مـــــــــــن نمتـــــــــــه دوحـــــــــــة مـــــــــــن هاشـــــــــــم
فـــــــــــي ريـــــــــــاض المجـــــــــــد بالإقبـــــــــــال قـــــــــــال

قال المرادي: وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من أفراد عصره.[٣٥١]

وفاته:

وكانت وفاته في عكا في سنة ١١٨٥هـ/١١٧١م، ودفن بها رحمه الله.[٣٥٢]

---

[٣٥١] -المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٨.

[٣٥٢] - المرادي، سلك الدرر٢/٢٥٨.

ابن الحطاب الشويكي
ت٩١٣هـ/١٥٠٧م

الشيخ المبارك

اسمه:

ابن الحطاب الأبله، المبارك الشويكي الدمشقي.[٣٥٣]

ثناء العلماء عليه:

كان في أول أمره حائكاً مجيداً، وحصل له توله وتزايد عليه، وكان النـــاس يتبركون به.[٣٥٤]

وفاته:

توفي في سابع عشر شعبان يوم السبت ســنة ٩١٣هـــ/١٥٠٧م، ودفــن بمقبرة الحمرية، وجعل على قبره إشارة رحمه الله تعالى.[٣٥٥]

---

[٣٥٣] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٨٩،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٥٥.

[٣٥٤] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٨٩.

[٣٥٥] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٨٩.

الباب الخامس

علماء بيت ليد

- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بـــن علـــي بن سلامة البيت ليدي ٧٧٦-٨٤٠هــ ١٣٧٤ــ١٤٣٦م.
- عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البَيْتَلِيْدي.ت٧٩٨هــ ــ١٣٩٦م.
- عبد الرحمن بن عمر بن محلي البيتليدي.ت٨٠٣هــ ــ١٤٠٠م.
- حسن بن خليل البيت ليدي.

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان البيت ليدي

٧٧٦-٨٤٠هـ

١٣٧٤ـ١٤٣٦م

سمع منه الفضلاء

اسمه:

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن علي بن سلامة البيت ليدي المقدسي ثم الصالحي.[٣٥٦]

مولده:

ولد سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م.[٣٥٧]

طلبه العلم وشيوخه:

سمع من لفظ المحب الصامت التاسع من مسند المقلين من الصحابة من حديث أبي طاهر الذهلي، وحدث به سمعه منه الفضلاء.[٣٥٨]

وفاته:

مات في حدود سنة ٨٤٠ هـ/١٤٣٦م ظناً.[٣٥٩]

٣٥٦-الضوءاللامع ٥/٦٨، الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ٩٥،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٨٧.

٣٥٧-السخاوي،الضوء اللامع ٥/٦٨.

٣٥٨-السخاوي،الضوء اللامع ٥/٦٨.

٣٥٩-السخاوي،الضوء اللامع ٥/٦٨.

٣٥٩-السخاوي،الضوء اللامع ٥/٦٨.

عبد الله بن عمر بن محلي
ت٧٩٨هـ/١٣٩٦م

شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
شارح البخاري

اسمه:

عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البَيْتَلِيْدي الورّاق الدمشقي.[٣٦٠]

شيوخه:

قال ابن حجر: سمع من أبي بكر بن الرضى، وشرف الدين بن الحافظ، ومحمد بن علي الجزري،وغيرهم.[٣٦١]

تلاميذه:

أشهر تلاميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني. شارح صحيح البخاري وصاحب التآليف النافعة.

قال ابن حجر: أجاز لي غير مرة.[٣٦٢]

وفاته:

مات في ذي القعدة في سنة ٧٩٨هـ/١٣٩٦م.[٣٦٣]

---

[٣٦٠]- ابن حجر،إنباء الغمر ٣٠٤/٣، ابن العماد،شذرات الذهب٦٠٤/٨،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ٩٤،الدباغ،بلادنا فلسطين٢٨٧/٥. وهناك مصادر ذكرت مجلي.

[٣٦١]- ابن حجر،إنباء الغمر ٣٠٥/٣.

[٣٦٢]- ابن حجر،إنباء الغمر ٣٠٥/٣.

[٣٦٣]- ابن حجر،إنباء الغمر ٣٠٥/٣، ابن العماد،شذرات الذهب٦٠٤/٨.

عبد الرحمن بن عمر بن محلي البيتليدي

٨٠٣هـ/١٤٠٠م

من شيوخ الحافظ ابن حجر العسقلاني

اسمه:

عبد الرحمن بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البيتليدي.[٣٦٤]

شيوخه وطلب العلم:

قال السخاوي:سمع على أبي بكر بن الرضى وغيره وأحضر على الشرف بن الحافظ وحدّث، سمع عليه شيخنا ــ ابن حجر العسقلاني ــ وذكره في معجمه.[٣٦٥]

وفاته:

مات في شعبان سنة٨٠٣هـ/١٤٠٠م.[٣٦٦]

---

[٣٦٤] –السخاوي،الضوء اللامع٤/١١٥،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ٩٤،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٨٧. وهناك مراجع ذكرته مجلي.

[٣٦٥] –السخاوي،الضوء اللامع٤/١١٥.

[٣٦٦] –السخاوي،الضوء اللامع٤/١١٥.

حسن بن خليل البيت ليدي

خطيب ونائب لديوان الجيش

اسمه:

حسن بن خليل البيت ليدي الصالحي الحنبلي.[٣٦٧]

عمله:

خطيب جامع بيت لِهيا من أعمال دمشق ونائب ديوان الجيش.[٣٦٨]

لم يعرف تاريخ ميلاده ولا فاته.

---

٣٦٧ –الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٨٧.

٣٦٨ –الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٨٧.

الباب السادس

علماء رامين

۞ محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ٧٠٧أو ٧١٠أو ٧١٢-٧٦٢أو٧٦٣هـ.١٣٠٧-١٣٦٢م.

۞ عبد الرحمن بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ت ٧٨٨هـ/١٣٨٦م.

۞ إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج٧٥١أو ٧٤٩أو٧٤٧-٨٠٣هـ.١٣١٥-١٤٠٠م.

۞ العلاء بن مفلح ٨٠٣هـ/١٤٠٠م.

۞ أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ٧٥٤-٨١٤هـ.١٣٥٣-١٤١١م.

۞ أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ٧٨٠-٨٢٥هـ.١٣٧٨-١٤٢٢م.

۞ عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ٧٥٦أو٧٥٧-٨٣٤هـ.١٣٥٥-١٤٣٠م.

۞ محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ت٨٥٦هـ.

۞ عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج٧٨٢أو ٧٨١-٨٧٢هـ.١٤٧٧-١٤٦٧م.

۞ علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج ٨١٥-٨٨٢هـ.١٤١٢-١٤٧٧م.

۞ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله ٨١٠أو ٨١٥-٨٨٤هـ.١٤١٢-١٤٧٩م.

۞ عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ت٨٩٨هـ/١٤٩٣م.

۞ عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح ت٩١٤هـ/١٥٠٨م.

۞ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ٨٥٦-٩١٧هـ.١٤٥٢-١٥١١م.

۞ عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٨٤٨-٩١٩هـ.١٤٤٤-١٥١٣م.

۞ عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح٨٩٣-٩٥٥هـ.١٤٨٨-١٥٤٨م.

۞ عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح٩٠١-٩٥٧هـ.١٤٩٥-١٥٥٠م.

۞ عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ت٩٦٥هـ/١٥٥٨.

۞ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٩٠٣-٩٦٩هـ.١٤٩٧-١٥٦١م.

۞ عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٨٩٨-٩٧٠هـ.١٤٩٣-١٥٦٢م.

۞ أحمد بن محمد بن مفلح١٠٠٦هـ/١٥٩٧م.

۞ محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح٩٣٠-١٠١١هـ.١٥٢٤-١٥٩٢م.

۞ أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٩٣٦-١٠٣٥هـ.١٥٢٩/١٦٢٥م.

- ۞ عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبـــد الله بـــن محمد بن مفلح ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م.
- ۞ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح.
- ۞ حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح.
- ۞ حسن بن عمر بن مفلح.

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني

٧١٠-٧٦٣هـ

١٣١٠-١٣٦٢م

شيخ الإسلام وأقضى القضاة العِظام

المجتهد البارع المصنِّف

المتفنن في علوم كثيرة

وشيخ سلسلة الذهب من آل مفلح

وما تحت الفلك أعلم منه بمذهب الإمام أحمد

اسمه:

محمد بن مفلح بن محمد بن مُفَرَّج الراميني المقدسي ثم الصالحي.[٣٦٩]

مولده:

ولد سنة ٧٠٧ هـ/١٣٠٧م، وقيل سنة ٧١٠ هـ/١٣١٠م وقيل٧١٢هـ/١٣١٢م.[٣٧٠]

---

[٣٦٩] -الوفيات لابن رافع٢/٢٥٣،الذهبي،ذيول العبر٤/١٩٦،ابن حجر،الدرر الكامنة ٦/١٤،ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة١١/١٦،ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٨،العليمي،المنهج الأحمد٥/١١٨،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٣، النعيمي،الدارس في تاريخ المدارس٢/٣٤،٦٦،ابن العماد،شذرات الذهب٨/٣٤٠،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٠٨٩،الشطي،مختصرطبقات الحنابلة٦٢، الألوسي،جلاء العينين٣٨،ابن بدران،المدخل إلى مذهب الإمام أحمد٢١٠،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٦،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٨٤.

وشيخ الإسلام محمد بن مفلح هو جدُّ آل مفلح الذين تسلسل من نسله سائر علماء آل مفلح المنتشرين في الشام ومصر، وقد انقرضت هذه الأسرة المهاجرة من فلسطين إلى الشام، ولم يبق منها الأسباط في الشام وهم آل الأسطواني المعروفين في الشام اليوم. وقد أنجب الشيخ من الذكور أربعة أبناء عرفوا من العلماء والعلماء المشهورون من نسله هم من أبنائه إبراهيم تقي الدين٨٠٣هـ،وعبد الله شرف الدين٨٣٤هـ.

[٣٧٠] -ابن حجر،الدرر الكامنة ٦/١٤ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٠٩٠.

لقبه:

شمس الدين.[371]

كنيته:

أبو عبد الله.[372]

ثناء العلماء عليه:

۞ العلامة أقضى القضاة الشيخ شمس الدين،الإمام العالم العلامة، أفتى ودرس وناظر وصنف وأفاد، وكان ذا حظ وتعفف وصيانة وورع ثخين ودين متين.[373]

۞ قال ابن حجر: اشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية.[374]

قال العليمي: وحيد دهره، وفريد عصره، **شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام**.[375]

۞ وقال العليمي: تفقه في المذهب"الحنبلي" حتى برع فيه.[376]

۞ وقال أبو البقاء السبكي: **ما رأيت أحداً أفقه منه**.[377]

۞ وكان السبكي يثني عليه كثيراً.[378]

۞ وقال السفاريني: الإمام المحقق والهمام المدقق.[379]

---

[371] -ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة١٦/١١،العليمي،المنهج الأحمده/١١٨،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٣.

[372] -العليمي،المنهج الأحمده/١١٨.

[373] -ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤،٢٤٣،ابن العماد،شذرات الذهب٨/٣٤٠.

٣٧٤-ابن حجر،الدرر الكامنة ١٤/٦.

[375] -العليمي،المنهج الأحمده/١١٨.

[376] -العليمي،المنهج الأحمده/١١٨.

[377] -العليمي،المنهج الأحمده/١١٨.

[378] -ابن العماد،شذرات الذهب٨/٣٤٠.

[379] – إجازة الزبيدي٦٧.

۞ قال ابن حميد: **الإمام العلامة شيخ الإسلام زين الحفاظ الأعلام**.([380])

۞ قال الذهبي: **وكان ذا حظ من زهد، وتعفف، وصيانة وورع ثخين ودين متين**.([381])

۞ وكان الشيخ ابن تيمية يقول له: **ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح**.([382])

۞ وقال ابن كثير: **وكان بارعاً فاضلاً متفنناً في علوم كثيرة**، ولا سيما علم الفروع، وكان غاية في نقل مذهب الإمام أحمد.([383])

۞ وقال ابن القيم لقاضي القضاة موفق الدين الحجاوي سنة ٧٣١هـ/١٣٣١م: **وما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح هذا، وعمره نحو العشرين**.([384])

۞ قال ابن العماد الحنبلي: وحسبك بهذه الشهادة من مثل هذا.([385])

وقال جمال الدين المرداوي: **ولم يُرَ في زمانه في المذاهب الأربعة من له محفوظات أكثر منه**.([386])

۞ وقال إبراهيم الراميني: الشيخ الإمام العالم العلامة أقضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله وحيد دهره وفريد عصره شيخ الحنابلة في وقته بل **شيخ الإسلام وأوحد الأئمة الأعلام**.([387])

---

[380] –ابن حميد، السحب الوابلة٣/١٠٨٩.

[381] –الذهبي، ذيول العبر٤/١٩٦.

[382] –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٥١٩، العليمي، المنهج الأحمده/١١٨، ابن العماد، شذرات الذهب٨/٣٤٠.

[383] –ابن كثير، البداية والنهاية١٤/٢٩٤.

[384] –العليمي، المنهج الأحمده/١١٨، ابن العماد، شذرات الذهب٨/٣٤٠.

[385] –ابن العماد، شذرات الذهب٨/٣٤٠.

[386] –العليمي، المنهج الأحمده/١١٨.

[387] –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٥١٨.

۞ قال إبراهيم الراميني: وذكر لي جدي أنه حضر مع أخيه الشيخ برهان عند أبي البقاء السبكي، فقال: ما رأت عيناي أحداً أفقه من والده.[٣٨٨]

۞ وقال ابن سند: في "ذيله على ذيل الحسيني": كان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة وورع تخين، ودين متين، وشكرت سيرته وأحكامه.[٣٨٩]

۞ وذكره الذهبي في "المعجم" وقال: شاب ديّن عالم له عمل ونظر في رجال السنن ناظر وسمع وكتب وتقدم.[٣٩٠]

۞ وقال يوسف بن تغري بردي: كان فقيهاً بارعاً مصنِّفاً.[٣٩١]

۞ وقال الشطي: الإمام العالم العلامة أقضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله وحيد دهره، وفريد عصره، شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام.[٣٩٢]

۞ وقال الألوسي: كان آية وغاية في نقل مذهب الإمام أحمد.[٣٩٣]

۞ وقال ابن بدران: أحد المجتهدين في المذهب.[٣٩٤]

طلبه العلم وشيوخه:

قرأ القرآن وهو صغير، وسمع من عيسى المطعم وغيره، ولازم القاضي شمس الدين ابن المسلّم، وقرأ عليه الفقه والنحو، وقرأ النحو والأصول على القاضي برهان الدين الزرعي، وسمع من الحجار وطبقته، وكان يتردد إلى ابن الفويره، والقحفاوي، النحويين، **وإلى المِزّي والذهبي، ونقل**

---

[٣٨٨] –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٥١٨.

[٣٨٩] –ابن حجر، الدرر الكامنة ٦/١٤، ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٥١٩.

[٣٩٠] –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٥١٩، العليمي، المنهج الأحمده/١١٨، ابن العماد، شذرات الذهب٨/٣٤٠.

[٣٩١] –ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة١١/١٦.

[٣٩٢] –الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٦٢.

[٣٩٣] – الألوسي، جلاء العينين٣٨.

[٣٩٤] – ابن بدران، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد٢١١.

عنهما كثيراً، وكانا يعظمانه. وتفقه في المذهب حتى بـــرع فيـــه، ودرّس وأفتى وصنّف وحدّث، وأفاد.[395]

وذكر قاضي القضاة جمال الدين المرداوي: أنه قرأ عليه "المقنع" وغيـــره من الكتب في علوم شتى، فمن محفوظاته، "المنتقى فـــي الأحكـــام" قـــرأه وعرضه قريب من أربعة أشهر.[396]

ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية إلى وفاته، ونقل عنه كثيراً، **وكان أحفـــظ الناس في مسائل الشيخ ابن تيمية،** حتى كان الشمس ابن القيم يراجعه في ذلك.[397]

أولاده:

تزوج ابنة القاضي جمال الدين المرداوي، ورزق منها سبعة أولاد أربعـــة منهم ذكور، وهم قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم، والشيخ شـــرف الـــدين عبد الله ، والشيخ زين الدين عبد الرحمن، والشيخ شهاب الدين أحمد.[398]

عمله:

وناب في الحكم عن حموه قاضي القضاة جمال الدين المرداوي. فشـــكرت سيرته وأحكامه [399] ودرس في الصاحبية، ومدرسة أبي عمر، والسلامية، وأعاد في الصدرية، ومشيخة دار الحديث العادلية.[400]

---

[395] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٩،العليمي،المنهج الأحمده/١١٩.

[396] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٩،العليمي،المنهج الأحمده/١١٨.

[397] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٩،العليمي،المنهج الأحمده/١١٩.

[398] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٠٩١.

[399] –ابن كثير،البداية والنهاية١٤/٢٩٤،ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٨،العليمي،المنهج الأحمده/١١٩،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤.

[400] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥١٩ وفيه مدرسة الحديث العالية،العليمي،المنهج الأحمده/١١٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٠٩٣.

كتبه[401]:

وصنف مصنفات كثيرة نفيسة منها:

١ - الفروع في الفقه. قد اشتهر في الآفاق، **وهو من أجل الكتب وأنفعها، وأجمعها للفوائد**، قال الحافظ في الدرر: وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء[402]، وكان يسمى مكنسة المذهب، لكنه لم يبيضه كله، ولم يقرأ عليه.

٢ - الآداب الشرعية الكبرى، ثلاثة مجلدات.

٣ - الآداب الشرعية الوسطى مجلدان.

٤ - الآداب الشرعية الصغرى مجلد، أبدع فيها وجمع.

٥ - حاشية على المقنع، مفيدة جداً.

٦ - المقنع، قال في الدرر: في نحو ثلاثين مجلداً.

٧ - النكت على المحرر.

٨ - كتاب في أصول الفقه. حذا فيه حذو ابن الحاجب في مختصره، لكن فيه من النقول والفوائد، ما لا يوجد في غيره، وليس للحنابلة أحسن منه.

٩ - تعليقه على محفوظه، منتقى أحكام مجد الدين، مجلدان.

---

[401] –ابن مفلح، المقصد الأرشد٥١٩/٢–٥٢٠، العليمي، المنهج الأحمد٥/١١٩، ابن العماد، شذرات الذهب٣٤١/٨، ابن حميد، السحب الوابلة١٠٩٣/٣.

[402] –ابن حجر، الدرر الكامنة ١٤/٦.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس بعد العشاء ثاني رجب، سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م، وفي الوفيات والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لبرهان الدين حفيده: سنة ٧٦٣هـ/١٣٦٢م، وكذا في الدرر، وصلي عليه يوم الخميس، بعد الظهر بالجامع المظفري، ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق، قرب الشيخ الموفق" موفق الدين بن قدامة"، ولم يدفن هناك حاكم قبله، وله بضع وخمسون سنة.وكانت جنازته حافلة،حضرها القضاة والأعيان.[٤٠٣]

---

[٤٠٣] –ابن كثير،البداية والنهاية١٤/٢٩٤،الوفيات لابن رافع٢/٢٥٣،ابن حجر،الدرر الكامنة ٦/١٤،ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة١١/١٦،ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٥٢٠،العليمي،المنهج الأحمد٥/١٢٠،ابن العماد،شذرات الذهب٨/٣٤١ابن حميد،السحب الوابلة٣/١٠٩٣.

عبد الرحمن بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج

ت٧٨٨هـ/١٣٨٦م

العالم البارع

الامام ابن الامام

اسمه:

عبد الرحمن بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج.[٤٠٤]

لقبه:

زين الدين الإمام بن الإمام.[٤٠٥]

ثناء العلماء عليه:

قال إبراهيم الراميني: وكان أصغر أولاد الشيخ صاحب "الفروع" ، دأب واشتغل، وحفظ "المقنع" في الفقه، لشيخ الإسلام موفق الدين، وكان شكلاً، حسناً، بارعاً، مترفهاً.[٤٠٦]

وقال ابن العماد: الإمام الحنبلي.[٤٠٧]

وفاته:

توفي يوم الاثنين خامس جمادى الأولى سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م، ودفن بالروضة قريباً من والده وجده.[٤٠٨]

---

[٤٠٤] ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/١١٠،العليمي،المنهج الأحمده/١٦٢،ابن العماد،شذرات الذهب٨/٥١٨،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٥٢٣.

[٤٠٥] ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/١١٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٥٢٣.

[٤٠٦] ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/١١١،العليمي،المنهج الأحمده/١٦٢.

[٤٠٧] ابن العماد،شذرات الذهب٨/٥١٨.

[٤٠٨] ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/١١١،العليمي،المنهج الأحمده/١٦٢.

تنبيه:

قلت"عمار": وقع الدكتور عبد الرحمن العثيمين على جلالة قدره وعلو منزلته في خطأ، إذ أرجع ترجمة عبد الرحمن بن محمد إلى "الوفيات لابن رافع" جزء٢صفحة٣٨٦، وللدرر الكامنة٢/٤٤٨ لابن حجر في حاشية السحب بتحقيقه٢/٥٢٣.

والصواب: "أنّ المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي." وليس صاحبنا عبد الرحمن بن محمد بن مفلح. ولا أظن هذا يخفى على مثل الأستاذ الجليل، ولكنه السهو. بدليل أنه عندما علّق أستاذنا الكريم على ترجمة "عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر" في حاشية السحب٢/٥١١ أرجعنا إلى المصادر بصفحاتها نفسها التي اعتبرها مراجع لترجمة عبد الرحمن بن محمد بن مفلح. ولولا مرجعية الفاضل الدكتور عبد الرحمن العثيمين لما علّقنا.

إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج

٧٤٧-٨٠٣هـ

١٣٤٦-١٤٠٠م

العالم الشهيد في بلاط تيمورلنك

الإمام الحافظ ثقة أعيان الشام

شيخ الحنابلة وشيخ ابن حجر العسقلاني

حضر مجلسه فقهاء المذاهب

اسمه:

إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد مفرَّج الراميني الأصل ثم الدمشقي.[٤٠٩]

ويقال: ابن العلامة شمس الدين صاحب "الفروع" الصالحي، والد الصدر أبي بكر، والنظام عمر، ويعرف كأبيه ب"ابن مفلح".[٤١٠]

مولده:

ولد سنة ٧٥١هـ/١٣١٥م.[٤١١]

وقال ابن طولون: ميلاده سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م.[٤١٢]

---

[٤٠٩] -ابن حجر، إنباء الغمر ٢٤٧/٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة١٣/٢٥، ابن مفلح، المقصد الأرشد١/٢٣٦، السخاوي، الضوء اللامع١/١٦٧، العليمي، المنهج الأحمد٥/١٨٦، ابن طولون، القلائد الجوهرية١/٢٤٤، النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس٢/٣٧، ٦٦، المقريزي، درر العقود الفريدة١/١٤٦، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤٠، ابن حميد، السحب الوابلة١/٦٧، الزركلي، الأعلام١/٦٤، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٧، النمر، تاريخ جبل نابلس١/٤٨، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٨٤.

[٤١٠] -السخاوي، الضوء اللامع١/١٦٧.

[٤١١] -ابن حجر، إنباء الغمر ٢٤٧/٤، السخاوي، الضوء اللامع١/١٦٧، المقريزي، درر العقود١/١٤٦.

[٤١٢] -العليمي، المنهج الأحمد٥/١٨٦، ابن طولون، القلائد الجوهرية١/٢٤٤، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤٠.

وقال في المقصد الأرشد: سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٦م .[٤١٣]

كنيته:

أبو إسحاق.[٤١٤]

لقبه:

برهان الدين، وتقي الدين.[٤١٥]

طلبه العلم وشيوخه:

حفظ القرآن وكتباً، وأخذ عن أبيه، وجده الجمال المرداوي وغيرهما كـأبي البقاء "السبكي"، وسمع من أبي محمد بن القيم، والصلاح بن أبـي عمـر، والفرضي، والجوخي، وأحمد بن أبي الزهر، ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسي، والخلاطي،وناصر الدين الفاروقي، ونحوهم.[٤١٦]

وقرأ على القاضي بهاء الدين بن أبي البقاء السبكي.[٤١٧]

تدريسه العلم وتوليه القضاء وثناء العلماء عليه:

۞ قال ابن طولون: الشيخ الإمام العلامة الفقيه رئيس الحنابلة.[٤١٨]

ومهر في العلم وتكلم على الناس فأجاد، ودرّس فأفاد، وولي قضاء الحنابلة بدمشق، فحمدت سيرته، وكان فاضلاً، بارعاً، بل إمامـاً، فقيهـاً، عالمـاً بمذهبه، ديّناً، أفتى، ودرّس، وجمع، وشاع اسمه، وبَعُد صـيته، واشـتهر ذكره.[٤١٩]

---

[٤١٣] –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧.

[٤١٤] –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧،العليمي،المنهج الأحمده/١٨٦.

[٤١٥] –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧،العليمي،المنهج الأحمده/١٨٦.

[٤١٦] –السخاوي،الضوء اللامع١/١٦٧،المقريزي،درر العقود١/١٤٦،ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٨.

[٤١٧] –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧.

[٤١٨] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤.

[٤١٩] –السخاوي،الضوء اللامع١/١٦٨،ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٨.

۞ قال ابن حجر: حفظ كتباً واشتغل حتى مهر.[420]

۞ وقال ابن حجر: ولي قضاء الحنابلة وكان بارعاً عالماً بمذهبه وأفتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره.[421]

۞ وقال: **لقيته وسمعت منه قليلاً**. ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله.[422]

۞ قال السخاوي وقد سمعت من لفظ شيخنا ابن حجر: أنه انتهت إليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفري فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للإبراهيمي بشرط التسلسل.[423]

۞ قال العليمي: **الشيخ العلامة الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة ورئيسهم،** قاضي القضاة.[424]

۞ وقال العليمي: وكان ذا دين وخير وصلاح.[425]

۞ قال النعيمي: الإمام العلامة الفقيه رئيس الحنابلة.[426]

۞ وقال إبراهيم الراميني: **الإمام العلامة الحافظ**، شيخ الحنابلة ورئيسهم.

۞ وقال: اشتغل وأفتى ودرّس وناظر وصنف وشاع اسمه، واشتهر ذكره، فدرس بدار الحديث بالأشرفية بالصالحية والصاحبة وغيرهما. وناب في الحكم مدة للقاضي علاء الدين ابن المنُجَّى وغيره، وانتهت إليه في آخر عمره مشيخة الحنابلة، وكان له ميعاد في الجامع الأموي بمحراب

---

[420] –ابن حجر، إنباء الغمر ٤/٢٤٧.

[421] –ابن حجر، إنباء الغمر ٤/٢٤٧.

[422] – ابن حجر، إنباء الغمر ٤/٢٤٨.

[423] – السخاوي، الضوء اللامع ١/١٦٨.

[424] –العليمي، المنهج الأحمد ٥/١٨٦.

[425] –العليمي، المنهج الأحمد ٥/١٨٦.

[426] –النعيمي، الدارس ٢/٣٧.

الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه على ما يقال نحو مجلد صغير، **ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب** ثم ولي القضاء في رجب سنة ٨٣١هـ/١٤٢٨م.[٤٢٧]

۞ وانتهت إليه رئاسة المعرفة بمذهبه.[٤٢٨]

۞ قال النعيمي: ودرّس بدار الحديث الأشرفية وبالصالحية وغيرهما.[٤٢٩]

۞ وقال المقريزي: مهر في الفقه حتى انتهت إليه المعرفة بمذهب الإمام أحمد، وجلس للوعظ بدمشق فأجاد، ودرس فأفاد.[٤٣٠]

۞ وقال ابن العماد: ودرس في الصاحبة.[٤٣١]

قال الشطي: الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة تقي الدين، ويقال: برهان الدين بن قاضي القضاة شمس الدين.وهو والد الصدر أبي بكر والنظام عمر.[٤٣٢]

أشهر تلاميذه:

وأخذ عنه جماعات.[٤٣٣]

ومن أشهر تلاميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البخاري.

قال ابن حجر: لقيته وسمعت منه قليلاً، ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله.[٤٣٤]

---

[٤٢٧] –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧،العليمي،المنهج الأحمده/١٨٦،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤.

[٤٢٨] –ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٩.

[٤٢٩] –النعيمي،الدارس٢/٣٧.

[٤٣٠] –المقريزي،درر العقود١/١٤٦.

[٤٣١] –ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٠.

[٤٣٢] –الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٦٥.

[٤٣٣] –ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٠.

[٤٣٤] –ابن حجر،إنباء الغمر ٤/٢٤٨.

كتبه:

١- كتاب "فضل الصلاة على النبي ﷺ ".
٢- كتاب"الملائكة".
٣- "شرح المقنع".
٤- "مختصر ابن الحاجب".
٥- وله "طبقات أصحاب أحمد" احترق غالبها.(٤٣٥)

وعُدِم غالبها في فتنة تيمورلنك.(٤٣٦)

موقفه مع تيمورلنك:

ولما طرق تيمورلنك الشام كان ممن تأخر بدمشق، فخرج إليه في الصلح، وتشبه بابن تيمية مع غازان، وكثر ترداده إليه رجاء الرفع عن المسلمين، ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها ما رامه من الصلح، فلم يجب إلى سؤاله وغدروا به، وضعف عند رجوعهم.(٤٣٧)

وقال إبراهيم الراميني: ولما وقعت فتنة التتار كان ممن تأخر بدمشق ثم خرج إلى تيمورلنك ومعه جماعة، ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي مناظرات وإلزامات بحضرته فأعجبه ومال إليه فتكلم معه في الصلح فأجاب إلى ذلك. ثم رجع وقرأ ذلك مع أهل البلد وسلمت للتار ظنّ أن الأمر يكون كما وقع للشيخ تقي الدين فلم يقع ذلك، بل غدروا ولم يفوا بما عاهدوا، ثم رجع إليهم بسبب المسلمين فأطلق جمعاً كثيراً، ثم تفاقم الأمر

---

٤٣٥ –ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧،العليمي،المنهج الأحمده/١٨٦،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤.

٤٣٦ –العليمي،المنهج الأحمده/١٨٦.

٤٣٧ –ابن حجر،إنباء الغمر ٤/٢٤٨،ابن مفلح،المقصد الأرشد١/٢٣٧،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٢٤٤،ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٨.

وحصل له تشويش في بدنه من بعضهم واستمر متألماً من ذلـــك إلـــى أن توفي.(٤٣٨)

وذكر محمد كرد علي الحادثة فقال: كان بين أهل دمشق وبين تيمورلنـــك في أول يوم واقعة، فقتل من عسكر تيمورلنك نحو ألفي إنســـان، **فأرســـل يطلب من أعيان دمشق رجلاً من عقلائهم**. يمشي بينه وبين أهل دمشـــق في الصلح، فلما أتى قاصد تيمورلنك بهذه الرسالة اشتور أهل دمشق فيمن يرسلونه **فوقع الاختيار أن يرسلوا القاضي تقي الدين ابن مفلح الحنبلـــي، فإنه كان إنساناً طلق اللسان يعرف بالتركي وباللسان العجمي**، فـــأرخوه من أعلى السور بسرياق ضخم، ومعه خمسة أنفس مـــن أعيـــان دمشـــق. فغاب عند تيمورلنك ساعة ثم رجع من عنـــده، فـــأخبر مـــن عنـــده بـــأنّ تيمورلنك تلطف معه في القول.(٤٣٩)

وفي نهاية المطاف: قبض تيمورلنك على ابن مفلح وأصحابه وأودعهم في الحديد.(٤٤٠)

وفاته:

وكانت وفاته بعـــد الفتنـــة بـــأرض البقـــاع فـــي أواخـــر شـــعبان ســـنة ٨٠٣هـــ/١٤٠٠م. ودفن عند رجل والده بالروضة.(٤٤١)

---

٤٣٨ -ابن مفلح، المقصد الأرشد١/٢٣٨، العليمي، المنهج الأحمده/١٨٧.

٤٣٩ -كرد، خطط الشام٢/١٦٩-١٧٠.

٤٤٠ -كرد، خطط الشام٢/١٧٠.

٤٤١ -ابـــن حجر، إنبـــاء الغمـــر ٢٤٨/٤، ابـــن تغـــري بردي، النجـــوم الزاهـــرة١٣/٢٥، ابـــن مفلح، المقصـــد الأرشد١/٢٣٨، العليمي، المنهج الأحمده/١٨٧.

العلاء بن مفلح

ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م

قاضي دمشق الذي مات متأثراً بجراحه
على يد تيمور لنك

اسمه:

العلاء بن مفلح الدمشقي الحنبلي.(٤٤٢)

عمله وثناء العلماء عليه:

قال السخاوي: قاضي دمشق، كان جيداً عفيفاً مقبولاً بين الناس.(٤٤٣)

وفاته متأثراً بجراحه:

مات بقرية ديماس من قرى دمشق في شعبان سنة ثلاث من أثر كي كواه له تيمورلنك على ظهره.(٤٤٤)

مات في سنة٨٠٣هـ/١٤٠٠م.

وهو عالم آخر من آل مفلح يموت جريحاً على يد تيمورلنك الذي استشهد على يد جيشه العلامة برهان الدين بن مفلح الراميني. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

٤٤٢-السخاوي،الضوء اللامع٦/٥٧.

٤٤٣-السخاوي،الضوء اللامع٦/٥٧.

٤٤٤-السخاوي،الضوء اللامع٦/٥٧.

أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرِّج

٧٥٤- ٨١٤هـ

١٣٥٣-١٤١١م

الفقيه الصالح المتعبد

قاضي دمشق

اسمه:

أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج.[٤٤٥]

مولده:

ولد سنة٧٥٤/١٣٥٣م.[٤٤٦]

لقبه:

شهاب الدين.[٤٤٧]

شيوخه وثناء العلماء عليه:

قال إبراهيم الراميني: الشيخ الصالح المتعبد الفقيه.[٤٤٨]

واشتغل على أخيه برهان الدين وغيره، وحصّل ودأب، وأجاز له جده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي، وقاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل، وناب عنه في الحكم بدمشق مدة ثم ترك ذلك، وأقبل على الله تعالى، وكان فقيهاً صالحاً متعبداً.[٤٤٩]

---

[٤٤٥] – ابن حجر، إنباء الغمر ٣٢/٧، ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٨٤، السخاوي، الضوء اللامع٢/٢٠٧، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢٠٠، ابن العماد، شذرات الذهب٩/١٥٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٤٥، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٧.

[٤٤٦] – ابن حجر، إنباء الغمر ٣٢/٧، السخاوي، الضوء اللامع٢/٢٠٧، ابن العماد، شذرات الذهب٩/١٥٨.

[٤٤٧] – ابن حجر، إنباء الغمر ٣٢/٧، السخاوي، الضوء اللامع٢/٢٠٧، ابن العماد، شذرات الذهب٩/١٥٨.

[٤٤٨] – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٨٤.

[٤٤٩] – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٨٤، ابن العماد، شذرات الذهب٩/١٥٨.

قال ابن حجر: وسلك طريقة الصوفية والسماعات.[450]

عمله:

ناب في الحكم بدمشق مدة، ثم ترك ذلك، وأقبل على الله تعالى.[451]

وفاته:

توفي بالصالحية في سنة ٨١٤هـ/١٤١١م، وصلي عليه بالجامع المظفري وكانت جنازته حافلة ودفن بالروضة عند رجل والديه.[452]

[450] – ابن حجر، إنباء الغمر ٣٢/٧.

[451] – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٨٤، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢٠٠، ابن العماد، شذرات الذهب٩/١٥٨.

[452] – ابن مفلح، المقصد الأرشد١/١٨٥، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢٠٠.

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

٧٨٠-٨٢٥هـ

١٣٧٨-١٤٢٢م

على ذهنه كثير من التفسير والحديث

وناب في القضاء

اسمه:

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح صدر الدين بن التقي المقدسي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي.(٤٥٣)

مولده:

ولد سنة ٧٨٠هـ/١٣٧٨م.(٤٥٤)

ثناء العلماء عليه:

الإمام العالم الواعظ قاضي القضاة صدر الدين.(٤٥٥)

طلبه العلم وعمله:

تفقه بأبيه قليلاً، واستنابه وهو صغير، واستنكر الناس ذلك.(٤٥٦)

وكان على ذهنه كثير من التفسير والحديث والحكايات، مع قصور شديد في الفقه.(٤٥٧)

---

٤٥٣ -ابن حجر، إنباء الغمر ٤٧٣/٧، ابن مفلح، المقصد الأرشد٣/١٥٤، السخاوي، الضوء اللامع١١/١٣، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢٠٤، النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس٢/٣٩، ابن حميد، السحب الوابلة١/٢٩٣، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٢٤٦.

٤٥٤ -ابن حجر، إنباء الغمر ٤٧٣/٧، السخاوي، الضوء اللامع١١/١٣.

٤٥٥ -ابن مفلح، المقصد الأرشد٣/١٥٤، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢٠٤، النعيمي، الدارس٢/٣٩.

٤٥٦ -ابن حجر، إنباء الغمر ٤٧٣/٧.

٤٥٧ -ابن حجر، إنباء الغمر ٤٧٣/٧ وفي الشذرات٩/٢٤٦ : مع حضور شديد في الفقه.

واستمر على عمل المواعيد حتى مات.[458]

نيابته القضاء:

ولي نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عبادة مدة ثـم اسـتقل بالوظيفة مديدة يسيرة، ثم عزل منها.[459]

دروسه الوعظية في الجامع الأموي:

وشرع في عمل المواعيد، وشاع اسمه، وراج بين العوام. وكـان يعمـل الميعاد بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة، ويجتمع فيـه الناس ويستفيدون منه، ويعمل في غيره.[460]

وفاته:

مات في جمادى الآخرة سنة ٨٢٥هـ/١٤٢٢م، ودفن بالروضة، وعمـره فوق الأربعين.[461]

---

[458] -السخاوي،الضوء اللامع١١/١٣.

[459] -ابن حجر،إنباء الغمر ٧/٤٧٣،ابن مفلح،المقصد الأرشد٣/١٥٤،النعيمي،الدارس٢/٣٩.

[460] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٣/١٥٤، النعيمي،الدارس في تاريخ المدارس٢/٣٩

[461] -ابن حجر،إنباء الغمر ٧/٤٧٣،السخاوي،الضوء اللامع١١/١٣.

عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج

٧٥٧-٨٣٤هـ

١٣٥٦-١٤٣٠م

علامة الزمان شيخ المسلمين
الأستاذ في الأصول وله الباع
في التفسير والحديث

اسمه:

عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني ثم الدمشقي.(٤٦٢)

مولده:

سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م، أو ٧٥٧هـ/١٣٥٦م.(٤٦٣)

كنيته:

أبو محمد.(٤٦٤)

لقبه:

شرف الدين.(٤٦٥)

---

٤٦٢ -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦٠، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢١٣، ابن طولون، القلائد الجوهرية١/٣٩٤، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٣٠٢، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٥٨، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٦٥، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٨.

٤٦٣ -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦٠، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٣٠٢.

٤٦٤ -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦٠، ابن حميد، السحب٢/٦٥٨، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٦٥.

٤٦٥ -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦٠، ابن حميد، السحب٢/٦٥٨، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٦٥.

ثناء العلماء عليه وشيوخه:

۞ الشيخ الإمام المحدث **علامة الزمان شيخ المسلمين**.(٤٦٦)

۞ قال السخاوي: "مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيمـاً، فحفـظ "المقنـع" و "مختصر ابن الحاجب" وأخذ عن بعض مشايخ أخيه، وسمع من جده لأمه، والشرف بن قاضي الجبل وغيرهما.

وأجاز له العز ابن جماعة، والجمـال ابـن هشـام، والموفـق الحنبلـي، والقلانسي، ومحمود المنبجي، وابن كثير، وابن أُميلة، والصفدي، بل أجاز له قديماً أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الـدائم بالحضـور، وسمع على أبي محمد ابن القيم، وست العرب حفيدة الفخر وغيرهما.(٤٦٧)

۞ قال ابن حجر: وأفتى، ودرس، واشتغل، وناظر، وناب فـي القضـاء دهراً طويلاً، وصار كثير المحفوظ جداً، **وأما استحضاره فـروع الفقـه، فكان فيه عجباً، مع استحضار كثير من العلوم** بحيث انتهت إليـه رئاسـة الحنابلة في زمانه، لكنه كان ينسب إلى المجازفة في النقل أحياناً، وعليـه مآخذ دينية، وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق، بل ولي النظام عمـر ابـن أخيه في حياته، وقدم عليه."(٤٦٨)

۞ وكان علامة في الفقه، يستحضر غالب فـروع والـده، **أسـتاذاً فـي الأصول بارعاً في التفسير والحديث مشاركاً فيما سوى ذلك**.(٤٦٩)

۞ وكان شيخ الحنابلة بالشام بل بالمملكة الإسلامية.(٤٧٠)

---

٤٦٦ –العليمي،المنهج الأحمده/٢٣١،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/٣٩٥،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٣٠٢.

٤٦٧ –السخاوي،الضوء اللامع٥/٦٧.

٤٦٨ –ابن حجر،إنباء الغمر ٨/٢٤١.

٤٦٩ –العليمي،المنهج الأحمده/٢١٣،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٣٠٢.

٤٧٠ –العليمي،المنهج الأحمده/٢١٣.

توفي والده وهو صغير فحفظ القرآن وكان يقوم به بالتراويح كل سنة، وله محفوظات كثيرة، منها "المقنع" في الفقه، و "مختصر ابـن الحاجـب فـي الأصول" و "ألفية ابن مالك" في النحو و "ألفية الجـويني" فـي الحـديث و "الانتصار" في الحديث مؤلف جده جمال الدين المرداوي، وكـان شـيخ الحنابلة بالشام بل بالممالك.(٤٧١)

۞ **وأثنى عليه الأئمة في عصره**، كالبلقيني والتفهني والـديري، واجتمـع في آخر الأمر بالمحقق علاء الدين البخاري وتكلم معه في أنواع من العلم فأعجبه كثيراً وقال الحمد لله الذي هذا في هذه البلاد، واجتمع فـي حـال الشبيبة بالعلامة كمال الدين شيخ الشيخونية، وتكلـم معـه فـي "شـرحه المختصر" في مواضع فاستحسن كلامه، وأخذ عن أخيـه الشـيخ برهـان الدين، والخطيب شمس الدين، والشيخ شهاب الدين ابن خضر.(٤٧٢)

عمله في القضاء:

وأفتى ودرس وناظر واشتغل في العلوم وباشر نيابـة الحكـم قبـل فتنـة تيمورلنك، وبعدها دهراً طويلاً، ثم ترك ذلك. ولزم بيته يقصـد الاشـتغال والافتاء.(٤٧٣)

وفاته: وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ/١٤٣٠م، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري، وكانت له جنازة حافلـة ولم يخلف بعده مثله، ودفن عند والده وأخوته بالروضة رحمه الله.(٤٧٤)

---

[٤٧١] -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦١، العليمي، المنهج الأحمد٥/٢١٣.

[٤٧٢] -ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٦١، ابن طولون، القلائد الجوهرية١/٣٩٥.

[٤٧٣] -ابـن مفلح، المقصـد الأرشـد٢/٦١، ابـن طولون، القلائـد الجوهريـة١/٣٩٥، الشطي، مختصـر طبقـات الحنابلة٦٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج

ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م

المفتي العالم الأصولي

كان له سلطة على الأتراك

اسمه:

محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحي.[٤٧٥]

كنيته:

أبو عبد الله.[٤٧٦]

لقبه:

أكمل الدين.[٤٧٧]

ثناء العلماء عليه وشيوخه:

قال إبراهيم الراميني: الشيخ الإمام العالم المفتي الأصولي. لازم والده ومهر على يديه، وكان له فهم صحيح، وقياس مستقيم، سمع من والده، والشيخ تاج الدين ابن بَرْدس ودرّس وأفتى في حياة والده وبعد وفاته، ووعظ ووقع لنا مناظرات مع جماعة من العلماء والأكابر، وظهر النقل معه، وكان يستحضر فروعاً ومسائل من فنون شتى، ويتدبر ما يقول.[٤٧٨]

---

[٤٧٤] -ابن حجر،إنباء الغمر٢٤١/٨،السخاوي،الضوء اللامع٦٧/٥،ابن مفلح،المقصد الأرشد٦١/٢،العليمي،المنهج الأحمد٢١٤/٥،ابن طولون،القلائد الجوهرية٣٩٥/١،ابن العماد،شذرات الذهب٣٠٣/٩.

[٤٧٥] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٤٣٢/٢،السخاوي،الضوء اللامع١١٢/٨،العليمي،المنهج الأحمد٢٤١/٥،ابن العماد،شذرات الذهب٤٢٧/٩،ابن حميد،السحب الوابلة٩٨٥/٣، الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٦٦.

[٤٧٦] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٤٣٢/٢.

[٤٧٧] -العليمي،المنهج الأحمد٢٤١/٥.

[٤٧٨] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٤٣٢/٢-٤٣٣.

قال العليمي: الشيخ الإمام المفتي الأصولي.[479]

قال الشطي: لازم والده ومهر على يديه وناب في قضاء مصر.[480]

توليه القضاء:

وناب في الحكم عن قاضي القضاة محب الدين ابن نصر الله بالقاهرة، وعين لقضاء الشام ولم ينبرم ذلك، وكان له سلطة على الأتراك.[481]

وفاته:

وحلّ له في سنة ٨٤٣هـ/١٤٣٩م، داء الفالج، وقاسى منه أهوالاً، ثم منّ الله تعالى بالعافية، ولكن لم يتخلص منه بالكلية. وكانت وفاته بدمشق سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م، وصلي عليه بالجامع المظفري، ودفن على والده إلى جانب جده قاضي القضاة شمس الدين.[482]

قال السخاوي:مات في شوال سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م، ودفن بالروضة عند أسلافه، وكانت جنازته حافلة.[483]

---

[479] -العليمي،المنهج الأحمده/٢٤١.

[480] -الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٦٦.

[481] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٣٢-٤٣٣،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٢٧.

[482] -ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٤٣٣،العليمي،المنهج الأحمده/٢٤٢.

[483] -السخاوي،الضوء اللامع٨/١١٢.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج

٧٨١-٨٧٢هـ

١٣٧٩-١٤٦٧م

ولي قضاء الشام

وأول حنبلي يلي قضاء القاهرة وغزة

وأخذ عنه الأئمة والفضلاء

اسمه:

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني المقدسي الصالحي.(٤٨٤)

مولده:

قال ابن طولون سنة٧٨٢هـ/١٣٨٠م، وقيل: ولد سنة ٧٨١هـ/١٣٧٩م، بصالحية دمشق، ونشأ بها.(٤٨٥)

كنيته:

أبو حفص.(٤٨٦)

---

٤٨٤ -ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٢٩٢، ،السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٦،العليمي،المنهج الأحمد٥/٢٥٧،الدارس٢/٤٣،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٤٥،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٦٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٧٨،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٨،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٨٦.

تنبيه: لم يذكر الدكتور العثيمين محقق المقصد الأرشد أحداً من نسل عمر نظام الدين، وذلك عند تعداده أبناء آل مفلح المفلحين في مقدمة تحقيقه. انظر المقد الأرشد١/١٤. ومن هذا النسل الطيب عبد الغني ت٩١٤، "وإبراهيم ت٩١٧، ذكره في حاشية السحب١/٤٦"، وحسن بن عمر لم تعرف وفاته، ورجحت من نسله أحمد بن مفلح، كما هو مبين في موضعه في بحثنا.

٤٨٥ -السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٦،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٤٥،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٧٩.

٤٨٦ -السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٦،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٧٨.

لقبه:

نظام الدين.[487]

ثناء العلماء عليه وطلبه العلم وشيوخه:

قال إبراهيم الراميني: الشيخ الإمام الواعظ الأستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين.[488]

قال السخاوي: وكان خيّراً، ساكناً، واعظاً، مستحضراً لما يلائم الوعظ، مع مشاركة في الفقه وغيره، وحرص على العبادة والتهجد، وصبر على الطلبة.[489]

وقال السخاوي: **وهو ممن كان لشيخنا ــ ابن حجر ــ به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره في بعض قدماته.**[490]

وكان رجلاً ديّناً يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده.[491]

قرأ القرآن عند الشمس ابن الأستاذ، وأحمد البقعي، وحفظ "الزواهر" و "الجواهر" كلاهما من تصنيف أبيه و "الحاجبية" وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما. وعنهما أخذ الأصول، وقرأ في العربية على الشرف الأنطاكي، والشمس الهروي، والشهاب الفندقي، ودخل القاهرة قديماً فحضر بها عند السراج البلقيني، والصدر المناوي، والولي ابن

---

[487] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٤٥،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٦٠.

[488] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٢٩٢.

[489] –السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٧.

[490] –السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٧.

[491] –العليمي،المنهج الأحمد٥/٢٥٨،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤٦٠، وهذا القول قيل في إبراهيم بن محمد في ابن حميد،السحب الوابلة.

خلدون وطائفة، وسمع الحديث على المحب الصامت، والشهاب المرداوي، وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم.[٤٩٢]

وقرأ البخاري على الشيخ شمس الدين ابن المحب وأجازه.[٤٩٣]

في توليه القضاء وعمله:

وناب في القضاء عن أبيه سنة ٨٠١ هـ/١٣٩٨م، وعن المجد سالم بالقاهرة، ثم **استقل بقضاء غزة سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م، فكان أول حنبلي ولي بها،** ثم استقل به أيضاً بالشام في شعبان سنة ٣٣ في حياة عمه مع حرصه عليه، فلما تم له، وعُزِل مراراً بالعز عبد العزيز بن علي البغدادي، ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان، وأذن لابن أخيه العلاء في السعي عليه فأراحه الله منه، وقد حج قريب الخمسين، وزار بيت المقدس، وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة، ورزق في ميراثه من النساء حظاً، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك، **وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بهما، وببيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية.**[٤٩٤]

ونقل النعيمي عن الأسدي في توليه القضاء، فقال:

في شهر رمضان سنة ٧٣٢ هـ/١٣٣٢م، وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرة دخل إلى دمشق القاضي نظام الدين ابن الشيخ تقي الدين بن مفلح متولياً قضاء الحنابلة عوضاً عن القاضي شهاب الدين ابن الحبال، **ولاقاه القضاة إلى عند تربة العجمي ولاقاه أيضاً الحاجب وكاتب السر وناظر الجيش**

---

[٤٩٢] –ابن مفلح،المقصد الأرشد٢/٢٩٣، السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٦،ابن طولون،القلائد١/١٤٥–١٤٦.

[٤٩٣] - ¡ Í ã Í Ú ä á Ç   . 43 / 2

[٤٩٤] –السخاوي،الضوء اللامع٦/٦٧.

وجماعة من الناس وعليه الخلعة، وجاء إلى دار السعادة فسلم على النائب، ثم ذهب إلى الجامع ومعه من ذكر سابقاً فقريء توقيعه عند محراب الحنفية قرأه شمس الدين الحجازي، وفيه وظائف القضاء وتاريخه في عاشر شعبان، وفارقه القضاة وغيرهم من الجامع وذهب على الصالحية ومعه جماعة قليل وقريء توقيعه وتقليده بجامع الحنابلة.(٤٩٥)

واستمرت الوظيفة بينه وبين قاضي القضاة عز الدين البغدادي دولاً إلى أن مات.(٤٩٦)

وأنشأ دار الحديث النظامية، شرقي الصالحية. قرب حمام العلائي، ونسبت له. (٤٩٧)

وفاته:

عمّر وألحق الأحفاد والأجداد وتوفي في ربع الآخر سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٧م، وصلي عليه بالجامع المظفري، ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه، مع والده.(٤٩٨)

---

٤٩٥ –النعيمي، الدارس٢/٤٣.

٤٩٦ –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٢٩٣.

٤٩٧ –ابن طولون، القلائد الجوهرية١/١٤٥، النعيمي، الدارس٢/٤٦.

٤٩٨ –ابن مفلح، المقصد الأرشد٢/٢٩٣، السخاوي، الضوء اللامع٦/٦٧.

علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج

٨١٥-٨٨٢هـ

١٤١٢-١٤٧٧م

الامام العلامة

قاضي دمشق والقاهرة وحلب

الخبير بالأحكام والمُلِمٌّ بالوعظ

ونظر الجيش بحلب

اسمه:

علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج.الدمشقي ثم الصالحي.[٤٩٩]

مولده:

ولد سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م بصالحية دمشق.[٥٠٠]

كنيته:

أبو الحسن.[٥٠١]

لقبه:

علاء الدين.[٥٠٢]

ثناء العلماء عليه وطلبه العلم:

قال السخاوي: نشأ بصالحية دمشق، فقرأ القرآن عند الشمس بن كاتب الغيبة وسالم وغيرهما، وحفظ "المقنع" و "الملحة" وغيرهما، وعرض على

---

[٤٩٩] – السخاوي،الضوء اللامع٥/١٥٨،العليمي،المنهج الأحمده/٢٧٨،النعيمي،الدارس٢/٤٧،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٢٦، ابن العماد،شذرات الذهب٩/٥٠١.

[٥٠٠] – السخاوي،الضوء اللامع٥/١٥٨.

[٥٠١] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٧٨.

[٥٠٢] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٧٨.

عم والده الشرف عبد الله بن مفلح والعز البغدادي المقدسي، وغيره، أخـــذ الفقه، بل وسمع عليه في الحديث، وأجاز له ابن المحب الأعرج، والتـــاج ابن بردس وغيرهما.(٥٠٣)

وقال السخاوي: وكان إنساناً، حسناً، متواضعاً، كريمـــاً، متـــودداً، خبيـــراً بالأحكام، ذا إلمام بطريق الوعظ، وكذا بالعلم في الجملة.(٥٠٤)

وقال السخاوي: **لقيته بحلب وغيرها، وحمدت لقيه واحتشامه**.(٥٠٥)

وقال العليمي: الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة شيخ الإسلام علاء الدين أبو الحسن ابن قاضي القضاة صدر الدين ابن قاضي القضـــاة تقـــي الدين.(٥٠٦)

قال العليمي: كان من أهل العلم والرئاسة.(٥٠٧)

وقال: كان موصوفاً بالسخاء والشهامة إلا أنه لم يكن له حظ مـــن الـــدنيا رحمه الله وعفا عنه.(٥٠٨)

توليه القضاء:

وناب في القضاء **بدمشق** عن عمه، **وبالقاهرة** عن البـــدر البغـــدادي، ثـــم استقل بقضاء **حلب**، وتكرر له ولايتها، وكذا ولي كتابة السر بالشـــام فـــي أول سنة ٦٣، عوضاً عن الخيضري، ثم انفصل عنها بعد سنتين، وولـــي

---

٥٠٣ – السخاوي، الضوء اللامع ٥/١٥٨.

٥٠٤ –السخاوي، الضوء اللامع ٥/١٥٨.

٥٠٥ –السخاوي، الضوء اللامع ٥/١٥٨.

٥٠٦ –العليمي، المنهج الأحمد ٥/٢٧٨.

٥٠٧ –العليمي، المنهج الأحمد ٥/٢٧٩.

٥٠٨ –العليمي، المنهج الأحمد ٥/٢٧٩، ابن العماد، شذرات الذهب ٩/٥٠١.

قضاءها مرة أخرى، **ثم نظر الجيش بحلب**. وحج، وزار بيت المقدس مراراً.[509]

وقال العليمي: ولّي قضاء الشام عن ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين.[510]

وفاته:

وأقام بحلب منفصلا عن القضاء وغيره ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن، بل وبالطاعون بعد إقامته نحو خمسين يوماً متعللاً في عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م، وصلي عليه من الغد بالجامع الكبير في محفل تقدمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه، ودفن ظاهر باب المقام رحمه الله.[511]

---

[509] –السخاوي، الضوء اللامع ٥/١٥٨.

[510] –العليمي، المنهج الأحمد ٥/٢٧٩.

[511] –السخاوي، الضوء اللامع ٥/١٥٨.

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٨١٠-٨٨٤هـ

١٤٠٧-١٤٧٩م

الحافظ المجتهد الأمة

نشأ على الصيانة وعلو الهمة

وكان مرجع الفقهاء وإمام عصره

وقاضي مصر والشام

حُمِلت جنازته على الأصابع

اسمه:

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله المقدسي الراميني الأصل ثم الدمشقي الصالحي.[٥١٢]

لقبه:

برهان الدين.[٥١٣]

كنيته:

أبو إسحاق.[٥١٤]

مولده: ولد يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الأولى سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م، وقيل: ٨١٥ هـ/١٤١٢م، بدمشق.[٥١٥]

---

[٥١٢] -السخاوي، الضوء اللامع ١/١٥٢، النعيمي، الدارس ٢/٤٦، العليمي، المنهج الأحمد ٥/٢٨٧، ابن طولون، القلائد الجوهرية ١/١٦١، ابن حميد، السحب الوابلة ١/٦١، ٦٠، ابن العماد، شذرات الذهب ٩/٥٠٧، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٨، الدباغ، بلادنا فلسطين ٥/٢٨٤.

[٥١٣] -السخاوي، الضوء اللامع ١/١٥٢، ابن طولون، القلائد الجوهرية ١/١٦١.

[٥١٤] -السخاوي، الضوء اللامع ١/١٥٢، ابن طولون، القلائد الجوهرية ١/١٦١.

[٥١٥] -السخاوي، الضوء اللامع ١/١٥٢، ابن طولون، القلائد الجوهرية ١/١٦١.

طلبه العلم وشيوخه:

نشأ بدمشق فحفظ القرآن وكتباً منها: "المقنع" في المذهب الحنبلي و"مختصر ابن الحاجب" الأصلي و"الشاطبية" و"الرائية" و"ألفية ابن مالك"، وعرض على جماعة، وتلا بالسبع على بعض القراء، وأخذ عن العلاء البخاري فنوناً، وفي الفقه عن جده، وسمع عليه الحديث.(٥١٦)

وقرأ على جماعة منهم فقيه الشافعية تقي الدين الأسدي الشهير بابن قاضي شهبة في "مختصر ابن الحاجب" بجامع التوبة وبالفارسية، ومنهم قاضي الحنابلة عز الدين البغدادي ومنهم الشيخ يوسف الرومي وروى عن جماعة منهم الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن قريج وشمس الدين ابن المحب. ودرس بمدرسة أبي عمر والصاحبة ودار الحديث الأشرفية والحنبلية والمسمارية والجوزية والجامع المظفري.(٥١٧)

قال ابن العماد: اشتغل وحصّل، ودأب، وجمع.(٥١٨)

ثناء العلماء عليه:

۞ قال السخاوي: وقد لقيته بدمشق وغيرها، وكان فقيهاً، أصولياً، طلقاً، فصيحاً، ذا رئاسة ووجاهة، وشكالة، فرداً بين رفقائه، ومحاسنه كثيرة.(٥١٩)

۞ وقال السخاوي: **برع في الفقه وأصوله وانتفع به الفضلاء** وكتب على "المقنع" شرحاً في أربعة أجزاء.(٥٢٠)

۞ قال ابن طولون: العلامة أبو إسحاق، نشأ على الصيانة وعلو الهمة.(٥٢١)

---

٥١٦ –السخاوي،الضوء اللامع ١٥٢/١ ،ابن حميد،السحب الوابلة ٦٢/١.

٥١٧ –ابن طولون،القلائد الجوهرية ١٦٢/١.

٥١٨ –ابن العماد،شذرات الذهب ٥٠٧/٩.

٥١٩ –السخاوي،الضوء اللامع ١٥٢/١.

٥٢٠ – السخاوي،الضوء اللامع ١٥٢/١.

۞ وعده ابن طولون فيمن درس في دار الحديث الأشرفية، التي أنشـأها الملك الأشرف مظفر الدين بن موسى بن الملك العـادل أبـي بكـر بـن أيوب.(٥٢٢)

۞ قال الشيخ تقي الدين الأسدي: وهو شاب له همة عليـة فـي الطلـب، وحفظ قوي، وهو أفضل أهل مذهبه.(٥٢٣)

۞ وانتهت إليه رئاسة الحنابلة.(٥٢٤)

۞ قال العليمي: الشيخ الإمام الحَبْر البحر الهمام، العالم العامـل العلامـة القدوة الرّحلة **الحافظ المجتهد الأمّة ، شيخ الإسلام سيد العلماء والحكـام،** ذو الدين المتين والورع واليقين **إمام عصرنا وبركتـه،** قاضـي القضـاة برهان الدين أبو إسحاق ابن قاضي القضاة أكمل الدين.(٥٢٥)

۞ وقال العليمي: كان من أهل العلم والدين، ومن بيت علم ورئاسة.(٥٢٦)

۞ وقال: **وسُلِّمَ إليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلها، وصار مرجع الفقهاء والناس إليه، والمعول في الأمور كلها عليه.**(٥٢٧)

۞ وقال: ومن أعظم محاسنه إخماد الفتن التي كانت تصدر بـين فقهـاء الحنابلة وغيرهم بدمشق. فإنه رحمه الله لم يكن عنده تعصب على أحد من المخالفين، بل كان يعظم من يَرِدُ إليهم منهم، ويبالغ في إكرامه، فأركنـت

---

[٥٢١] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٦١.

[٥٢٢] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٥٥.

[٥٢٣] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٦١.

[٥٢٤] –ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٦٢.

[٥٢٥] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧.

[٥٢٦] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧.

[٥٢٧] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧.

إليه الأنفس بذلك، وبَطُل ما كان يحدث من الفتن بين الفقهاء، وهذا بحسن نية ومقاده الجميلة.[528]

۞ وقال العليمي: وكان عنده تواضع وبشاشة، وكان شكلاً حسناً عليه الأُبهة والوقار، وخطه في غاية الحسن، وكتابته على الفتوى نهاية.[529]

۞ وقال: أفتى ودرس وناظر.[530]

۞ وقال الشطي:كان من بيت علم ورياسة أفتى ودرس، وناب في قضاء دمشق، ثم استقل به وانتظم له الأمر وصنف شرح المقنع، وكانت مباشرته القضاء أكثر من أربعين سنة، وانتهت إليه رياسة المذهب بل رياسة عصره، ومحاسنه كثيرة.[531]

توليه القضاء في الشام وطُلِبَ لقضاء مصر:

وقال السخاوي: ولي قضاء دمشق غير مرة فحمدت سيرته، **وطلب بعد القاضي عز الدين لقضاء مصر فتعلل.**[532]

وقال العليمي: باشر القضاء بدمشق عن قاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح، ثم اشتغل بالقضاء عوضاً عن مستخلفه القاضي نظام الدين بولاية الملك الظاهر جَقمق في سنة ٨٥١هـ/١٤٤٧م، وعزل مرات بابن عمه القاضي علاء الدين بن مفلح، وبالقاضي شهاب الدين بن عبادة، ثم انتظم له الأمر. واستمر في المنصب من غير منازع وباشر بعفة وحرمة مع لين

---

[528] -العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧-٢٨٨.
[529] -العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٨.
[530] -العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧.
[531] -الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٦٧.
[532] - السخاوي،الضوء اللامع١/١٥٢،وفي ابن طولون،القلائد١/١٦٢-١٦٣تفصيل ما حدث له في القضاء.

جانب، وعظم أمره وزادت هيبته، ونفذت كلمتــه عنــد الســلطان فمــن دونه.[533]

وقال العليمي: ولما توفي قاضي القضاة عــز الــدين الكنــاني بالقــاهرة سنة٨٤٦هــ/١٤٤٢م، عُيِّن لقضاء الديار المصرية، وطُلب إليها بمرســوم السلطان، فلم يقدر له التوجه، واستمر بالشام.[534]

وقال العليمي: وباشر القضاء بالمملكة الشامية نيابة واستقلالاً أكثــر مــن أربعين سنة، على طريقة السالفين، من قضاة العدل، وانتهت إليــه رئاســة المذهب، بل رئاسة عصره.ومحاسنه كثيرة.[535]

وقال ابن العماد: وباشر قضاء دمشق مراراً، مع الدين، والــورع، ونفــوذ الكلمة.[536]

كتبه:

وصنف شرح "المقنع" وسماه "**المبدع**" في أربع مجلدات.[537]

قال السخاوي: وعمل في **الأصول** كتاباً، بل بلغنــي أنــه عمــل للحنابلــة طبقات.[538]

قال العليمي عن كتاب الطبقات: " وطبقات الأصحاب مرتبة على حــروف المعجم سماه" **المقصد الأرشد** في ترجمة أصحاب الإمام أحمد".[539]

---

[533]–العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٧.

[534]–العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٨.

[535]–العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٨.

[536]–ابن العماد،شذرات الذهب٩/٥٠٧.

[537] –العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٨،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٦٢.

[538]– السخاوي،الضوء اللامع١/١٥٢.

[539]–العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٨.

وقال ابن حميد: وهو عمدة في المذهب أجاد فيه رحمه الله.[540]

وفاته:

قال ابن طولون: توفي ليلة الأربعاء رابع شعبان سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م، بمنزله بدار الحديث بسفح قاسيون، وحضر جنازته النائب والقضاة فمن دونهم، وحملت جنازته على الأصابع، وصلى عليه ولده نجم الدين عمر إماماً، ودفن بالروضة عند أبيه وأجداده.[541]

قال العليمي: وكانت جنازته حافلة، حضرها نائب السلطنة الأمير قانصوه اليحياوي، والقضاة، والأعيان غفر الله تعالى له ورحمه ، وعوضه الجنة.[542]

وذكر ابن حميد: توفي ليلة أربع من شعبان سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م، بالصالحية، وصلي عليه من الغد في مجمع حافل، وشهده النائب وخلق، ودفن عند سلفه بالصالحية.[543]

---

[540] –ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٣.

[541] – السخاوي،الضوء اللامع١/١٥٢ ،ابن طولون،القلائد الجوهرية١/١٦٣، .

[542] – العليمي،المنهج الأحمده/٢٨٩.

[543] – ابن حميد،السحب الوابلة١/٦٣.

عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

ت٨٩٨هـ/١٤٩٣م

نِعم الرجل فضلاً وعقلاً

أفتى في حلب

اسمه:

عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي.(٥٤٤)

لقبه:

صدر الدين.(٥٤٥)

ثناء العلماء عليه طلبه العلم وشيوخه:

قال السخاوي: ممن قدم القاهرة فسمع مني دروساً في الاصطلاح وغيره. وبلغني أنه أخذ بدمشق عن البقاعي، **ونِعم الرجل فضلاً وعقلاً وتفنناً**، وهو في ازدياد من الفضائل، زائد النفرة عن أحوال القضاء، وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد علي كتابه لي سنة ٨٩٦ هـ/١٤٩١م، وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل.(٥٤٦)

قال العليمي: الشيخ العلامة.(٥٤٧)

٥٤٤- السخاوي،الضوء اللامع٥/٨٩،العليمي،المنهج الأحمد٥/٣٠٧،ابن العماد،شذرات الذهب٩/٥٤١،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٦٧١.

٥٤٥- العليمي،المنهج الأحمد٥/٣٠٧.

٥٨١- السخاوي،الضوء اللامع٥/٨٩.

٥٤٧- العليمي،المنهج الأحمد٥/٣٠٨.

وقال: وأخذ العلم عن والده وغيره، وكان من أهل العلم والــدين، وأفتــى وأفاد بحلب وغيرها، وكان خيّراً متواضعاً، ولكنه لم يكن له حظ من الدنيا كوالده.[٥٤٨]

وفاته:

توفي بحلب في شهر ربيع الآخــر ســنة ٨٩٨هــــ/١٤٩٣م، رحمــه الله تعالى.[٥٤٩]

وتوفي في السنة التي كان فيها الطاعون العام العجيب الذي لم يسمع بمثله، حتى قيل إن ربع أهل الأرض ماتوا به.[٥٥٠]

---

٥٤٨ – العليمي، المنهج الأحمده/٣٠٨.

٥٤٩ –العليمي، المنهج الأحمده/٣٠٨.

٥٥٠ –ابن العماد، شذرات الذهب٩/٥٤١.

عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح

ت٩١٤هـ/١٥٠٨م

عالم من آل مفلح النجباء

اسمه:

عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح الصالحي القاضي.[٥٥١]

لقبه:

زين الدين.[٥٥٢]

ثناء العلماء عليه وطلبه للعلم:

قال ابن طولون: نشأ نشأة حسنة، وحفظ القرآن، واشتغل، ثم أعرض عن ذلك، وسمع على جده النظام عمر بن مفلح كثيراً من الأجزاء، وغالب الصحيحين، وأجاز له جماعة منهم: أبو عبد الله بن جوارش، وأبو العباس بن زيد، وقريبه البرهان بن مفلح، وأجاز لنا شفاهاً، وأنشدنا لنفسه أو لغيره عدة مقاطيع.[٥٥٣]

وفاته:

توفي في ذي القعدة سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨م، ودفن بالروضة بالسفح.[٥٥٤]

---

[٥٥١] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٥١. لم يذكره الدكتور العثيمين في مقدمة تحقيقه "المقصد الأرشد" وهو يعدِّد أبناء آل مفلح. وهذا من نسل عمر نظام الدين ت٨٧٢ ابن إبراهيم برهان الدين ت٨٠٣هـ ابن شيخ الإسلام محمد ت٧٦١هـ.

[٥٥٢] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٥١.

[٥٥٣] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٥٢.

[٥٥٤] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٥٢.

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

٨٥٦-٩١٧هـ

١٤٥٢-١٥١١م

جبل من جبال العلم الرواسي

اسمه:

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله.[555]

مولده:

ولد في ربيع الأول سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م.[556]

ثناء العلماء عليه:

۞ قال النجم الغزي: الشيخ الإمام العلامة مفتي الحنابلة.[557]

۞ الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر النحرير المحقق الفهامة، **كان جبلاً من جبال العلم الرواسي** مفتي الحنابلة، الشيخ برهان الدين بن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين الشهير بابن مفلح الراميني.[558]

۞ أوحد عصره فقهاً وفضلاً وجلالة ونبلاً.[559]

---

[555] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٠٨،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١١١، محمد الغزي،النعت الأكمل٨٩، قال الدكتور العثيمين في حاشية السحب١/٤٦: هو حفيد برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح(ت ٨٠٣هـ) ووالده نظام الدين عمربن إبراهيم قاضي غزة(ت٨٧٢هـ). وفي النعت٨٩، زيادة في اسمه، قال: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم **بن محمد بن عبد الله** بن محمد. وجعله وإبراهيم بن عمر ت٩٦٩واحداً.

[556] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٠٨، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١١١،ابن حميد،السحب الوابلة١/٤٧.

[557] –الغزي،الكواكب السائرة١/١٠٨.

[558] –محمد الغزي،النعت الأكمل٨٩

[559] –محمد الغزي،النعت الأكمل٨٩.

شيوخه[560]:

١ - أخذ الفقه وغيره عن أبيه وغيره.

٢ - الشيخ علاء الدين المرداوي.

٣ - الشهاب العسكري.

وفاته:

توفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة ٩١٧هـ/١٥١١م، وحمل ميتاً إلى منزله بصالحية دمشق وقت صلاة الجمعة، ثم غسل يوم السبت ودفن بالروضة بالقرب من قبر والده رحمه الله تعالى.[561]

---

٥٦٠ – محمد الغزي،النعت الأكمل٨٩ وحاشيته.

٥٦١ –الغزي،الكواكب السائرة١/١٠٨،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١١١،محمد الغزي،النعت الأكمل٩٠، ابن حميد،السحب الوابلة١/٤٧.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٨٤٨-٩١٩هـ

١٤٤٤-١٥١٣م

بقية السلف في المسلمين

وقاضيهم ومفتيهم

اسمه:

عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الصالحي الدمشقي.[٥٦٢]

مولده:

ولد بدمشق سنة ٨٤٨هـ/١٤٤٤م.[٥٦٣]

كنيته:

أبو حفص.[٥٦٤]

لقبه:

نجم الدين.[٥٦٥]

---

[٥٦٢] – النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس ٤٧/٢، الغزي، الكواكب السائرة٢٨٥/١، ابن العماد، شذرات الذهب١٣٢/١٠، محمد الغزي، النعت الأكمل٩٢، ابن حميد، السحب الوابلة٧٧٦/٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٨٠.

[٥٦٣] –الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٨٠.

[٥٦٤] –محمد الغزي، النعت الأكمل٩٢.

[٥٦٥] –ابن حميد، السحب الوابلة٧٧٧/٢.

ثناء العلماء عليه:

۞ قاضي القضاة نجم الدين أبو حفص بن قاضي القضاة شيخ الإسلام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الشهير بابن مفلح. قاضي قضاة الحنابلة بدمشق.[566]

۞ الشيخ الإمام العلامة البحر النحرير الجهبذ الفهامة الفقيه الهمام والصنيدع المقدام شيخ الإسلام أوحد العلماء الفخام.[567]

۞ قال ابن طولون: الشيخ، الأصيل، العالم، النبيل، المفيد، المجيد، بقية السلف الصالحين، مفتي المسلمين، الإمام، العلامة، القدوة، الفهامة، قاضي القضاة، نجم الدين.[568]

۞ وقال نجم الدين الغزي: كان من أعيان دمشق وأصلائها.[569]

شيوخه:

أخذ الفقه وغيره عن والده وغيره.[570]

قال في متعة الأذهان: قال الجمال ابن المبرد: وسمع على ابن عبادة وابن الشحام... وأجاز له خلق منهم صالح بن عمر البلقيني ويحيى بن محمد الأقصرائي وأحمد بن محمد الشمني وأحمد بن محمد بن زيد ويوسف بن عبد الرحمن ناظر الصحابة وأسعد بن علي بن منجا وست القضاة ابنة أبي بكر بن زريق.[571]

---

566 –محمد الغزي،النعت ٩٣.

567 –محمد الغزي،النعت الأكمل٩٣.

568 –ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٧٧.

569 –الغزي،الكواكب السائرة١/٢٨٥.

570 –ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٣٢،محمد الغزي،النعت الأكمل٩٣.

571 –محمد الغزي،النعت الأكمل٩٣ نقلاً عن متعة الأذهان.

توليه القضاء:

ولما توفي والده في أواخر سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م، ولي مكانه قاضياً في دمشق الشام واستمر في القضاء إلى أن عزل في دولة الملك الظاهر قانصوه في شوال سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م، فاستقر عوضه القاضي بهاء الدين محمد بن محمد بن قدامة ولم يقدر توجهه إلى دمشق، ثم أعيد نجم الدين عمر إلى ولاية القضاء بعد مدة يسيرة، واستمر إلى أن عزل بالقاضي بهاء الدين، وقدم إلى دمشق في أوائل سنة ٩١٠هـ/١٥٠٤م، فلما توجه القاضي بهاء الدين من القاهرة إلى دمشق دخل إليها وهو متوعك، فأقام بها ثلاثة أشهر وتوفي في شهر ربيع الآخر ٩١٠هـ ولم يزل نجم الدين عمر قاضياً بدمشق.[٥٧٢]

وقال في الشذرات: وولي قضاء الحنابلة بدمشق مراراً آخرها سنة ٩١٠هـ/١٥٠٤م، واستمر فيه إلى أن توفي.[٥٧٣]

ودرّس بمدرسة أبي عمر وبالجامع الأموي وبَعُدَ صيته وتمهّر في صناعة القضاء.[٥٧٤]

وفاته:

توفي في شوال سنة ٩١٩ هـ/١٥١٣م، وصلي عليه نهار الجمعة بعد صلاتها في الجامع المعمر الأموي مع جنازة امرأة على باب الخطابة، وحضر للصلاة عليه نائب الشام سيباي والقضاة الثلاثة وخلائق لا تحصى، ودفن بالروضة بسفح قاسيون على والده.[٥٧٥]

---

[٥٧٢] -محمد الغزي،النعت الأكمل٩٤، ٩٣.

[٥٧٣] -ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٣٢.

[٥٧٤] -محمد الغزي،النعت الأكمل٩٣ نقلاً عن متعة الأذهان.ابن حميد،السحب الوابلة٢/٧٧٨.

[٥٧٥] -الغزي،الكواكب السائرة١/ ٢٨٦،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٣٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٩٤.

عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

٨٩٣-٩٥٥هـ

١٤٨٨-١٥٤٨م

قاضي غزة ومات في القسطنطينية

اسمه:

عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن مفلح.(٥٧٦)

مولده:

قال ابن طولون: ولد سنة ٨٩٣ هـ/١٤٨٨م.(٥٧٧)

توليه القضاء:

كان قاضي القضاة، وفوَّض إليه والده النيابة في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٩١١هـ/١٥٠٥م، وتولى القضاء استقلالاً بعد والده في نصف ذي الحجة سنة ٩١٩هـ/١٥١٣م، واستمر قاضياً حنبلياً إلى أن انقرضت دولة الجراكسة سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م، وولي القضاء مفرداً من غزة إلى سلَمية سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م، بأمر السلطان سليم خان، وعزل في أوائل سنة ٩٢٧ هـ/١٥٢١م، واستمر إلى أن مات في قسطنطينية سنة ٩٥٥هـ/١٥٤٨م.(٥٧٨)

وفاته:

توفي سنة٩٥٥هـ/١٥٤٨م.(٥٧٩)

---

٥٧٦ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٣٩.

٥٧٧ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٤٠.

٥٧٨ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٤٠.

٥٧٩ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٤٠.

عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٩٠١-٩٥٧هـ

١٤٩٥-١٥٥٠م

أبو المفاخر قاضي القضاة

اسمه:

عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني الأصل المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الشهير بابن مفلح القاضي.[٥٨٠]

لقبه:

محي الدين.[٥٨١]

كنيته:

أبو المفاخر.[٥٨٢]

ثناء العلماء عليه:

قال في متعة الأذهان: عبد القادر بن عمر محي الدين أبو المفاخر بن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين.[٥٨٣]

مولده: ولد بدمشق سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥م، ونشأ بها.[٥٨٤]

---

٥٨٠ -الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٣،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٤٥٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٥٦٣،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٨.

٥٨١ -ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٤٥٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٥٦٣.

٥٨٢ -محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١.

٥٨٣ -محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١ نقلاً عن متعة الأذهان.

٥٨٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١.

شيوخه:

أخذ عن والده القاضي نجم الدين عمر الفقه وغيره، وصار له الاستعداد التام في الفقه وغيره.[٥٨٥]

توليه القضاء:

قال في الشذرات: ناب في القضاء في بر الشام ثم بدمشق بالمؤيدية فقناة العون والميدان والصالحية، وطالت إقامته بها نحواً من خمس وثلاثين سنة، وكانت له معرفة تامة بأحوال القضاء وعزل مراراً وأعيد إلى أن توفي.[٥٨٦]

وفاته:

كانت وفاته سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م، ودفن بمقبرة مرج الدحداح المسماة قديماً بمقبرة الفراديس.[٥٨٧]

---

٥٨٥ –محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١ .

٥٨٦ –ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٤٥٧.

٥٨٧ –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢١،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٥٦٣.

عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح

ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م

الشيخ الفاضل والشاب الكامل

اسمه:

عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح.[٥٨٨]

لقبه: كريم الدين.[٥٨٩]

ثناء العلماء عليه: الشيخ الفاضل والشاب الكامل.[٥٩٠]

عمله:كان كاتباً بالمحكمة الكبرى المسماة بالدهيناتية بدمشق.[٥٩١]

شيوخه:

أخذ عن والده وعن القاضي رضي الدين الغزي وولده شيخ الإسلام البدر والسيد كمال الدين بن حمزة الحسيني.[٥٩٢]

وفاته:مات فجأة بعد أن بيّض أربعة أوراق مساطير ثم خرج من المحكمة فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل إلى منزله، فلما وضع مات في يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٨م، وصلي عليه يوم الاثنين في الجامع الأموي، وحمل إلى تربة الباب الصغير ودفن. وكانت له جنازة حافلة، وصبر والده واحتسب.[٥٩٣]

---

٥٨٨ –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٦،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥٠١،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٧.

٥٨٩ –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٧.

٥٩٠ –ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥٠١،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٧.

٥٩١ –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٧ وهي الآن ملاصقة لقصر العظم.

٥٩٢ –محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٧.

٥٩٣ –الغزي،الكواكب السائرة٢/١٧٦،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨،١٢٧.

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٩٠٣-٩٦٩هـ

١٤٩٧-١٥٦١م

رتبته تسمو السِّماكين

وعمدة أهل الأصول

اسمه:

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح.(٥٩٤)

لقبه:

برهان الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين.(٥٩٥)

مولده:

ولد في رابع عشر ربيع الآخر سنة ٩٠٣هـ/١٤٩٧م، بدمشق ونشأ بها.(٥٩٦)

ثناء العلماء عليه:

۞ العالم البارع القاضي برهان الدين.(٥٩٧)

۞ هو العالم النحرير علَم التقرير وعالم التحرير، معدن الفروع الفقهية، بحر القواعد الأحمدية، عمدة أهل الأصول، جامع أشتات المعقول والمنقول.(٥٩٨)

---

٥٩٤ – الغزي،الكواكب السائرة٣/٩٠،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥١٨،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨، ،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة٨٥،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٩.

٥٩٥ – الغزي،الكواكب السائرة٣/٩٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨.

٥٩٦ – الغزي،الكواكب السائرة٣/٩٢،ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٥١٨،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨،ابن حميد،السحب الوابلة١/٤٦.

٥٩٧– الغزي،الكواكب السائرة٣/٩٠،محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨.

٥٩٨ –محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٨.

۞ الفائق رئاسة وأدباً، والحائز من أشتات الفضائل رُتَباً، بمجد يعلو على الفلك الأثير، ورتبة تسمو السماكين بفضلها الكبير الكثير.(٥٩٩)

۞ وكان له شهامة وحشمة وحسن هيئة، وكان ذكياً مستحضراً لفروع مذهبه، وكان رئيساً محتشماً يعرف الناس ويرعى مقاديرهم.(٦٠٠)

۞ وقال في الشذرات: الإمام العلامة.(٦٠١)

۞ وقال النجم الغزي: انتهت إليه رئاسة الحنابلة بدمشق.(٦٠٢)

شيوخه:

أخذ الفقه عن والده وغيره، واستجاز لنفسه ولإخوته وأولاده من جماعة من علماء دمشق ورؤساء فضلها، منهم عالم الربع المعمور شيخ مشايخ الإسلام آخر قضاة العدل القاضي رضي الدين الغزي العامري، وشيخ الإسلام وركن الملة ومرجع المجتهدين بدر الدين محمد الغزي العامري صاحب التفاسير الأربعة للقرآن العظيم، وشيخ الإسلام العلامة المحقق كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني، فأجازوه وأجازوا من ذكر معه.(٦٠٣)

توليه القضاء والتدريس:

قال النجم الغزي في الكواكب السائرة: ودرّس القاضي برهان الدين وأفتى وولي التدريس دار الحديث المخصوصة بالحنابلة بالصالحية ونظرها، وناب في القضاء مراراً.(٦٠٤)

---

[٥٩٩] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٢٩.

[٦٠٠] – الغزي،الكواكب السائرة٩١/٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٣٠، ١٣١.

[٦٠١] – ابن العماد،شذرات الذهب٥١٨/١٠.

[٦٠٢] – الغزي،الكواكب السائرة٩١/٣.

[٦٠٣] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٣٠.

[٦٠٤] – الغزي،الكواكب السائرة٩١/٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٣٠.

وقال في الشذرات: دأب وحصّل، وباشر القضاء.[605]

وفاته:

لحقه في آخر عمره قهر، ولم يزل على سيرته الحميدة وفكرته السديدة إلى أن توفي. وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث أو رابع عشر من شعبان سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م، وصلى عليه العلامة العارف شيخ الإسلام البدر الغزي في الجامع الأموي ودفن بسفح قاسيون بالروضة عند والده.[606]

---

٦٠٥ – ابن العماد، شذرات الذهب ٥١٨/١٠.

٦٠٦ – الغزي، الكواكب السائرة ٩١/٣، ابن العماد، شذرات الذهب ٥١٨/١٠، محمد الغزي، النعت الأكمل ١٣٠، ١٣١، ابن حميد، السحب الوابلة ٤٦/١ وفيه بعض ذلك.

عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٨٩٨-٩٧٠هـ

١٤٩٣-١٥٦٢م

الشيخ الفاضل النبيل

اسمه:

عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح.[٦٠٧]

مولده:

كانت ولادته يوم ثالث ربيع الآخر سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٣م.[٦٠٨]

لقبه: شمس الدين.[٦٠٩]

كنيته: أبو عبد الله.[٦١٠]

شيوخه:

أجاز له العلامة القاضي رضي الدين الغزي العامري، وولده شيخ الإسلام البدر الغزي العامري والعلامة السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني، وأخذ الفقه عن والده القاضي نجم الدين بن مفلح.[٦١١]

ثناء العلماء عليه:الشيخ الفاضل النبيل.[٦١٢]

وفاته: توفي في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٢م، ودفن بتربة أسلافه من بني مفلح بسفح جبل قاسيون.[٦١٣]

---

[٦٠٧] – ابن العماد، شذرات الذهب١٠/٥٢٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦٠٨] – ابن العماد، شذرات الذهب١٠/٥٢٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦٠٩] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦١٠] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦١١] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦١٢] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

[٦١٣] – ابن العماد، شذرات الذهب١٠/٥٢٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٣٢.

أحمد بن محمد بن مفلح

ت١٠٠٦هـ/١٥٩٧م

القاضي الدمشقي

اسمه:

أحمد بن محمد بن مفلح الدمشقي.[٦١٤]

لقبه:

شهاب الدين.[٦١٥]

عمله:

كان رئيس الكتبة بمحكمة قناة العوني، ثم صار قاضياً بها وبغيرها.[٦١٦]

وفاته:

مات في عشرين محرم في سنة ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م.[٦١٧]

---

[٦١٤] –الغزي،الكواكب السائرة١٢٢/٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦. ونسبه في النعت إلى الحنابلة، بينما نسبه الغزي في الكواكب إلى المالكية، وذكر اسمه كاملاً: أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن مفلح القاضي شهاب الدين المالكي." وذكره الدكتور العثيمين في مقدمة المقصد الأرشد١٧/١ "لعله من هذه الأسرة" يعني أسرة آل مفلح. ولم يذكر ما قاله الغزي في الكواكب، واكتفى بما قيل في النعت الأكمل مع أنّ صاحب النعت ناقل من الكواكب. والذي يغلب على ظني أنّ أحمد هذا هو من نسل عمر نظام الدين ت٨٧٢هـ ابن إبراهيم ت٨٠٣هـ. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

[٦١٥] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦.

[٦١٦] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦.

[٦١٧] –محمد الغزي،النعت الأكمل١٦٦.

محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح

٩٣٠-١٠١١هـ

١٥٢٤-١٦٠٢م.

المؤرخ المسند الفقيه

قاضي بيروت وصيدا وبعلبك

تلقى القضاء عن سبعة آباء

وخاتمة آل مفلح المفلحين النجباء

اسمه:

محمد أكمل الدين بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد أكمل الدين بن عبد الله شرف الدين بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج.[٦١٨]

قال المحبي: القاضي أكمل الدين بن برهان الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح الراميني المُحدِّث الرّحلة المؤرخ.[٦١٩]

لقبه:

أكمل الدين.[٦٢٠]

مولده:

مولده بدمشق بعد عصر يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٩٣٠هـ/١٥٢٤م.[٦٢١]

---

[٦١٨] – المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٧٠، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٢٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٣.

[٦١٩] – المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

[٦٢٠] – محمد الغزي، النعت الأكمل١٧٠.

[٦٢١] – المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٦، محمد الغزي، النعت الأكمل١٧١ .

ثناء العلماء عليه:

۞ الشيخ الإمام العالم البارع المؤرخ المسند الفقيه الشهير بالقاضي أكمل الدين بن مفلح الراميني المقدسي الأصل الدمشقي.[٦٢٢]

۞ قال المحبي: وكان كثير الفوائد ورأيت بخطه مجاميع كثيرة.[٦٢٣]

۞ وقال ابن حميد: المحدث الرُّحَلَة المؤرخ.[٦٢٤]

۞ قال المحبي: وكان له يد طولى في علم التاريخ.[٦٢٥]

۞ قال محمد كمال الدين الغزي: وكان له خط حسن كتب به عدة كتب ومجاميع وعلى كتابته رونق ظاهر، وله تفنن بتلوين الأحبار وهيئات الكتابة، من وضعها في جداول مستديرة ومستطيلة ومربعة إلى غير ذلك.

كان نقش خاتمه: **اختم بخير مصلح للأكمل بن مفلح.**[٦٢٦]

۞ وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البوريني[٦٢٧]:

---

٦٢٢ – محمد الغزي،النعت الأكمل١٧٠.

٦٢٣ –المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

٦٢٤ – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٢٢.

٦٢٥ –المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

٦٢٦ – محمد الغزي،النعت الأكمل١٧٥.

٦٢٧ – المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

لأكمل مولانـا خطـوط كأنهـا	خطوط عذار زينت صفحة الخد
إذا ما امتطى منه اليراع أنـاملاً	أراك سطور المجد في فلك السعد
فهذا لعمري مفلح وابـن مفلـح	فناهيك مولى فاق بالجِّـد والجَّـد

من طرائف وعجائب ما كتب:

۞ قال المحبي: ونقلت منها أشياء مستظرفة، فمن ذلك هذه الفائـدة فيمـا تقوله العرب، أنه أحد الشيئين حسن شعر المرأة أحد الوجهين، والقلم أحـد اللسانين، وحسن المرافقة أحد النفقتين، ونشـيد الهجـاء أحـد الهجـائين، والعزل عن المرأة أحد الوأدين، والأدب أحد الحسـبين، والجنـوب أحـد المطرين، وحسن المنع أحد البذلين، والسؤال عن الصديق أحد اللقـاءين، والتثبت أحد العزمين، والقرض أحد الهبتين، والتلطف في الحاجـة أحـد الشافعين، واللطافة أحد الحظين، وحسن الخط أحد البلاغتين، واليأس أحـد الراحتين، والطمع أحد المعرتين، وسوء الخلق أحد المصيبتين.(٦٢٨)

۞ وقال عن ابن مفلح: أخبرني شيخنا شيخ الإسلام أبو الفتح المالكي بـن عبد السلام أنه لما توجه في سنة ٩٥٣هـ/١٥٤٦م، إلـى دار السـلطنة قسطنطينية نزل بمدينة قونيه فرأى رجلاً بلحية كبيرة سائلة إلـى صـدره وهو يتعاطى المتجر فتحرر أنه امرأة، وكشف عليه حاكم تلك المدينة فوجد أنه أنثى، فحلق لحيته وأمره بالسترة.(٦٢٩)

۞ وقال الغزي: ووجدت بخط صاحب الترجمة ما صورته: فـي أوائـل صفر سنة٩٠٣هـ/١٤٩٧م، ولدت امرأة من نساء الحدادين بقسـطنطينية ولداً ذكراً، مختوناً عيناه في محل السجود فوق حاجبيه وأذناه فـي عنقـه، وليس له فم وإنما محله خط أسود، ولا أنف له وإنما يتنفس من أذنيه ولـه

---

٦٢٨ – المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

٦٢٩ –المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٥.

لحية شقراء، فعاش يوماً واحداً ومات. وعرض على حضرة السلطان فرآه واستفتى المفتي في الصلاة عليه فأفتى بها.[630]

توليه القضاء:

قال المحبي: وولي قضاء بعلبك وصيدا سنة ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، ثم استقر بدمشق وكان أكثر **مقامه بقصره الشامخ بصالحية دمشق قبالة دار الحديث الأشرفية المعروف الآن بقصر بني كريم الدين** وبقاعته قرب المدرسة المقدمية باطن دمشق.[631]

وتولى قضاء بيروت سنة ٩٩٢هـ/١٥٨٤م.[632]

شيوخه:

أخذ الحديث والفقه وغيرهما عن جماعة من أجلاء أهل القرن العاشر، منهم والده القاضي برهان الدين، وقد استجاز والده لنفسه ولإخوته وأولاده، ومنهم محمد أكمل الدين، جماعة من مشايخ الإسلام منهم شيخ مشايخ الإسلام القاضي رضي الدين محمد الغزي العامري، وولده شيخ الإسلام عالم الربع المعمور بين الخاص والعام الشيخ بدر الدين محمد الغزي، والعلامة السيد الشريف السيد كمال الدين ابن السيد حمزة، مفتي دار العدل.[633]

والذين أجازوه من الحنفية الشيخ قطب الدين محمد بن سلطان الحنفي، والشيخ شمس الدين محمد بن طولون والشيخ عثمان بن منلا، شمس الآمدي، وأبو السعود أفندي مفتي الزمان بدولة بني عثمان، وفضلي أفندي بن علي الجمالي والشيخ الكريم السيد محمود. ومن الشافعية الشيخ السيد

---

[630] –محمد الغزي،النعت١٧٥.

[631] – المحبي،خلاصة الأثر٣/٣١٥.

[632] – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٢٥.

[633] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٧١،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٢٣.

كمال الدين محمد والقاضي رضي الدين محمد الغزي العامري والشيخ تقي الدين أبو بكر البلاطنسي والشيخ تقي الدين القاريء وشيخ الإسلام الشيخ بدر الدين محمد بن القاضي رضي الدين والشيخ إبراهيم بن جماعة المقدسي والشيخ علي بن أبي اللطف المقدسي والشيخ محمد الإيجي والشيخ محمد الكفرسوسي والملاّ أحمد القزويني السعيدي والشيخ محمد الفلوجي والعلامة السيد قطب الدين عيسى الصفوي والشيخ الوفاء المقدسي والشيخ أحمد بن أحمد الطيبي وقاضي القضاة في القدس الشريف شهاب الدين أحمد الميلي المالكي والشيخ أبو الفتح محمد بن عبد السلام المالكي. وقرأ بدمشق القرآن العظيم على شيخ الإقراء بها شهاب الدين أحمد الطيبي إفراداً وجمعاً للقراء السبعة. وقرأ على الشيخ تقي الدين القاريء جمعاً.(٦٣٤) قال المحبي: وتعانى في مبدأ أمره الشهادة بالمحكمة ثم سافر إلى الروم وأقام بها مدة وقرأ على العلامة عز الدين خليل الحلبي المعروف بابن النقيب نزيل القسطنطينية.(٦٣٥)

كتبه:(٦٣٦)

وله تآليف لطيفة منها:

١- تاريخ من آدم عليه السلام إلى دولة السلطان قايتباي.

٢- وقطعة من تاريخ دمشق وما يتعلق بها.

٣- وكتاب في من ولي قضاء الحنابلة استقلالاً مرتباً بولاية الملوك بمصر.

٤- رسالة مشتملة على مدة الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

---

٦٣٤ – محمد الغزي،النعت الأكمل١٧١.

٦٣٥ – المحبي،خلاصة الأثر٣/٣١٥.

٦٣٦ – محمد الغزي،النعت الأكمل١٧٦، ١٧٥.

٥- رسالة في ذكر أخبار الملوك المصرية.
٦- رسالة مختصر من كتاب أبي شامة في أخبار الدولتين النورية والصلاحية.
٧- وغير ذلك من التعاليق والفوائد والأشعار والأدبيات والتاريخيات .
٨- قال المحبي: وكتب تاريخاً ترجم فيه معاصريه.[٦٣٧]

نماذج من شعره:

قال المحبي: وكان مع كثرة أدبه واطلاعه لم ينظم سوى ما رأيته في بعض المجاميع أنه روى له هذا البيت ولم يتفق له غيره وهو قوله[٦٣٨]:

ألـيس عجيبـاً أن حظـي نـاقص
وغيـري لـه حـظ وإنـي لأكمـل

وقوله في ناعورة كما في النعت١٧٦:

---

٦٣٧ -المحبي، خلاصة الأثر/٣١٥/٣.

٦٣٨ -المحبي، خلاصة الأثر/٣١٥/٣.

لقـــــد كنــــــت غصـــــناً فــــــي الريـــــاض منعمـــــــاً

أمـــــيس ونصـــــبي فـــــي أمــــان مــــن الخفــــض

فصـــــــيرني صـــــرف الزمــــان كمــــا تـــــرى

فبعضــــــي كمـــــا لاقيــــــت يبكــــــي علـــــى بعـــــض

وفاته:

وكانت وفاة القاضي أكمل الدين في خامس عشر ذي الحجة سنة ١٠١١هـ/١٦٠٢م.[٦٣٩]

وقال المحبي وتوفي نهار الأربعاء وقت الضحوة الكبرى سابع عشر ذي الحجة سنة ١٠١١هـ/١٦٠٢م، ودفن بمقبرة سفح قاسيون في قبر والده.[٦٤٠]

قال الشطي: **هذا آخر من عرف من بني مفلح في دمشق وقد انقرضت هذه الأسرة ولم يبق منها سوى الأسباط، وهم بنو الأسطواني الأسرة الكبيرة المعروفة بدمشق تولوا عنهم أوقافاً ووظائف كثيرة.** ومن العجائب الاتفاق العجيب أن صاحب الترجمة تلقى القضاء عن سبعة آباء، فهو أكمل الدين محمد بن برهان الدين ابن إبراهيم بن نجم الدين عمر بن برهان الدين إبراهيم بن أكمل الدين محمد بن شرف الدين عبد الله بن شمس الدين محمد تلميذ ابن تيمية.[٦٤١]

---

٦٣٩ -محمد الغزي،النعت الأكمل١٧٦.

٦٤٠ -المحبي، خلاصة الأثر٣/٣١٦.

٦٤١ -الشطي، مختصر طبقات الحنابلة٩٤-٩٥.

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٩٥٠-١٠٣٥هـ

١٥٤٣-١٦٢٥م

الإمام الكبير الفقيه المُحَدِّث

الحُجَّة أحد أعلام الشام الكبار

بركة الأنام ومعتَقَد أهل الشام، ومرجعهم

سيرته ذكّرت الناس بالحسن البصري

اسمه:

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهير بابن مفلح المفلحي الصالحي ثم الدمشقي.[٦٤٢]

مولده:

ذكر تلميذه البوريني أنّ الشيخ أخبره عن ميلاده سنة خمسين يعني ٩٥٠هـ/١٥٤٣م.[٦٤٣]

وهناك قول إنه ولد سنة ٩٣٦هـ/١٥٢٩م.[٦٤٤] ولعل الأول أرجح.

كنيته:

أبو الوفاء.[٦٤٥]

لقبه: شهاب الدين.[٦٤٦]

---

٦٤٢ -المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٥، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٨، ابن حميد،السحب الوابلة١/١١٦، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٠١، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٣٩.

٦٤٣ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠١ الحاشية.

٦٤٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

٦٤٥ -المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٥، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٨، ابن حميد،السحب الوابلة١/١١٦.

٦٤٦ -محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٨.

نشأته:

سكن الصالحية أولاً ثم مدينة دمشق.(٦٤٧)

أعماله:

۞ **التدريس في المدارس العلمية والجامع الأموي:**

وبرع في أنواع العلوم ودرّس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق، بالقرب من المدرسة الأتابكية، وكان له بقعة تدريس في الجامع الأموي.(٦٤٨)

۞ **عُرِضَ عليه القضاء فرفضه:**

وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب لما مات القاضي محمد سبط الرجيحي في زمن قاضي القضاة المولى مصطفى بن حسين بن المولى سنان، فامتنع، وبالغ القاضي ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم ينخدع ولم يَلِ القضاء، واعتذر بثقل السمع وأنه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة، وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه.(٦٤٩)

۞ قال البوريني في تاريخه عن قصة رفضه القضاء: **ولقد شهدت له مجلساً يفتخر به زمانه، وتبتهج به أقرانه،** وذلك أنه لما انتقل بالوفاة القاضي محمد سبط الرجيحي الحنبلي وهو أكبر قضاة الحنابلة بدمشق انحل مكانه وبقي زماناً بغير قاضٍ وكان قاضي القضاة بدمشق مولانا مصطفى أفندي فاستدعى الشيخ أحمد ليجعله قاضياً في منزلة سبط الرجيحي المذكور، وكنت أحد الحاضرين في المجلس فبالغ في ملاطفته

---

٦٤٧ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

٦٤٨ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦

٦٤٩ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٩.

ليقبل منصب القضاء فامتنع وألح عليه القاضي فتبرم وما انخدع وبالغ الحاضرون في الطلب وبالغ هو في الهرب، حتى إنه قال: آخراً يا مولانا أنا رجل ثقيل السمع لا أسمع ما يقول المتداعيان بسهولة وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام بين الخصام، ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عن ذلك الطلب، وقضى من امتناعه العجب وخرج من عنده خائفاً من تكرار طلب القضاء، فأيد الله تعالى عليه الرضا وأحياه وحياه، وأعطاه وإيانا في الجنة مُناه.[٦٥٠]

ثناء العلماء عليه:

۞ قال المحبي: الإمام الكبير الفقيه المحدث الورع الزاهد الحُجَّة الثّبْت الخيّر.[٦٥١]

۞ وقال: **كان أحد العلماء الأعلام بالشام** الملازمين على تعليم العلم والفتيا.[٦٥٢]

۞ وقال: وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ.[٦٥٣]

۞ وقال: **ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم** وهو محله وأهله، وكان متجنباً غالب الناس وله مداومة على تلاوة القرآن والعبادة.[٦٥٤]

۞ وقال محمد كمال الدين الغزي: الإمام العالم العلامة النحرير المحقِّق الكبير.[٦٥٥]

---

٦٥٠ –محمد الغزي،النعت ٢٠١.

٦٥١ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٥.

٦٥٢ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٥.

٦٥٣ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٥.

٦٥٤ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦.

٦٥٥ –محمد الغزي،النعت الكمل١٩٨.

۞ وقال تلميذه تقي الدين عبد الباقي مفتي الحنابلة: كــان ملازمــاً علــى التدريس في جامع بني أمية في كل العلوم الشرعية وآلاتها أعرف النـــاس في الفرائض والعربية.(٦٥٦)

۞ وقال: وكان زاهداً متقللاً في الدنيا لا يعرف تصنعاً لا في لبسه ولا في عِمته ولا في شيء من حركاته وسكناته، وكان لا يستطيع أحد إذا صافحه بيده أن يرفعها ليقبلها لقوة أعضائه ولامتناعه من ذلك. **مرجع أهل الشــام ومعتقدهم**.(٦٥٧)

۞ وقال: أجمع الناس على جلالته ودينه بل وعلى ولايته.(٦٥٨)

۞ وقال عصريه البدر حسن البوريني في تاريخه: هو الشــيخ الفاضــل والعالم الكامل **بركة الأنام ومعتقد أهل الشام** له السكون والحلــم والعبــادة والعلم وله الآثار الحسان وتلاوة القرآن.(٦٥٩)

. وقال البوريني: برع في أنــواع العلــوم **وأحـــاط بفنـــون المنطـــوق والمفهوم مع السيرة التي تذكِّر الإنسان الحسن البصري وأمثاله**، وتحسن من كل موفق أحواله.(٦٦٠)

۞ وقال: متقلل من اللباس متجنب غالب الناس، **لم يَمِل إلا إلى العبادة ولا تراه إلا في محراب أو على سجادة**.(٦٦١)

۞ وذكر: وهو من بيت مفلح البيت المشهور بـــالعلم الكثيـــر المعـــروف بالتصانيف والتآليف بين الكبير والصغير من أجداده شيخ الإسلام البرهـــان

---

[٦٥٦] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

[٦٥٧] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

[٦٥٨] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

[٦٥٩] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

[٦٦٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

[٦٦١] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

بن مفلح صاحب الفروع وغيره من بني مفلح المفلحين والعلماء العـــاملين والقضاة العادلين.(٦٦٢)

۞ وقال: **لم تعرف له صبوة ولا نقلت عنه كبوة**، ملازم على تعليم العلوم بأنواعها وتفهيم الفنون بأوضاعها له المتانة الجيدة في علمـــي الفــرائض والحساب والإحاطة الشاملة في الفقه بلا ارتياب **مع المهـــارة فـــي علـــم العربية وحفظ التواريخ النقلية وغير ذلك من بقية العلوم**.(٦٦٣)

۞ وقال: وبالجملة فهو **مفتي الحنابلة في هـــذا الزمـــان وإليـــه مرجـــع المشكلات في مذهب الإمام أحمد** عليه الرضوان.(٦٦٤)

۞ وقال: وله مصاهرة مع الشهاب أحمد العيثاوي وما تأهل من نســـله إلا لكونه أهله، وبالجملة فهما الأحمدان محمودان لهما الدين الكامـــل والعلـــم الشامل والفلاح الشهير والعلم الغزير.(٦٦٥)

۞ وذكره الفاضل شمس الدين محمد الدمشقي الشهير بالحادي في كتابـــه المسمى "بألحان الحادي بين المراجع والبادي"، فقال: الشيخ الإمام والعلامة الهمام الإمام الفاضل والعلامة الكامل العالم العلامة البحر الفهامة الصـــالح الفالح الورع الناجح الزاهد الولي الشيخ أحمد شهاب الدين الحنبلي الدمشقي مفتي مذهبه والآخذ بالحظ الأوفر من مطلبه معدن الخيرات والصفا الشهير بابن وفا.(٦٦٦)

---

٦٦٢ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

٦٦٣ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

٦٦٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٠.

٦٦٥ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠١.

٦٦٦ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٠٢.

شيوخه:

أخذ عن الأجلاء من مشايخ عصره منهم شيخ الإسلام البدر محمد الغـــزي العامري، والعلامة أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم النابلسي الشافعي، وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير الشرف موسى بن أحمد الحنبلي الحجاوي صـــاحب الإقناع، وأخذ عن الإمام المحـــدث الكبيرالشـــمس محمـــد بـــن طولـــون الصالحي، وله إجازة عن الشيخ منصور بن إبـــراهيم بـــن محـــب الـــدين الشافعي.(٦٦٧)

تلاميذه:

منهم: العلامة المسند الأثري تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبـــد القادر مفتي السادة الحنابلة بدمشق. والشيخ ضياء الدين عبد الغني النابلسي الدمشقي جد العارف بالله تعالى الأستاذ عبد الغني النابلسي قدّس الله سِـــرّه والشيخ عماد الدين بن عبد الرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق وإبراهيم بن محمد الغزالي الصالحي والشمس محمد البلباني والشيخ منصـــور بـــن علي المصري الفرضي نزيل صالحية دمشق الشام.(٦٦٨)

نماذج من شعره:

ورد في النعت صفحة٢٠٢:

٦٦٧ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٩، ابن حميد، السحب١/١١٦.

٦٦٨ –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٠٤.

شبيهة بدر التمّ بالله أنجزي وفاء لموعود له الضنك والبلوى
لقد ضاق ذرعاً بالبعاد ومن يكن ولوهاً بليلى لا تليق به الشكوى
رعى الله أيام الوصال وعطفها عليّ فما أحلى ثناها وما أشهى

وفي النعت صفحة٢٠٢ قوله:

يا فاضلاً فاق الأنام كلهم تركتني في حيرة وفي وَلَهْ
أبرزت في نظم القريض اعجوبة أنعم به وقد كفيتم أوله

وفي النعت صفحة ٢٠٢:

وكتب إليه الفاضل شمس الدين محمد الدمشقي سؤالاً فقهياً فرضياً نظماً فقال:

يا أيها المولى المعظم في الورى
الشامخ الأطواد بل عالي الذرا
يا أحمد الأفضال يا نجم العلا
بل يا شهاب الدين يا بدراً سرى
فصل الخطاب لدى التخاصم والمِرا
سند لطلاب القراءة والقِرى
يا من غدا راجيه ينشد معلناً
الصيد كل الصيد في جوف الفرا
ماذا يخص البنت وابن العم يا
ذل الحبر رفعاً للجدال وللمرا
معلومكم قد صار حراً كاملاً
من بعد ما قد كان قِناً يشترى
من بعد ذاك قضى أبوها نحبه
حتى غدا ملقىً رهيناً في الثرى

عنهـــــــــا وخلفهـــــــــا تكابـــــــــد حزنهـــــــــا
ولهـــــــا ابـــــــن عـــــم قــــد غــــدا متحســــراً
مــــــاذا يخـــــص البنــــت وابــــن العــــم يــــا
ذا الحبـــــــــر رفعـــــــاً للجـــــــــدال وللمـــــــرا
هـــــــل تأخـــــذ المجمـــــوع نصـــــفاً فرضـــــها
والنصـــــــــف الآخــــــــر بـــــــالوَلا إذ قــــــررا
إن كــــــان هـــــذا العتــــــق عنهـــــا ناشـــــئاً
فلـــــــه الـــــــولاء كمـــــــا أتـــــــى متســــطّرا
أولا فتأخـــــــــذ نصــــــــفها فرضــــــــاً لهــــــا
والبـــــاقي لابـــــن العـــــم أوضــــح مظهــــرا
وأبِــــنْ ســــؤالي غيــــر مــــأمور بلــــى
مـــــن مســــتفيد قــــد غــــدا متحيــــرا
لا زلـــــت تهـــــدي مـــــن عـــــلاك فضـــائلاً
وبقيـــــــت للـــــوراد بحــــــراً كـــــوثرا
واســـــلم ودم واغـــــنم وطـــــب مـــــا دام نجـــــ
م فـــي الســـماوات العـــلا قـــد أزهـــرا
فرد عليه شهاب الدين أحمد قائلاً:
يــــا أيهـــا الصـــدر المبجـــل فـــي الـــورى
يــــا شـــامخ الأطـــواد يــــا عـــالي الـــذرا
يــــا فاضـــلاً حـــاز المكـــارم والســـرى
يــــا واحـــد الأفضـــال يــــا نجمـــاً يُـــرى
يــــا شـــمس ديـــن الله قـــد نلـــت العـــلا
ســـامح أخـــا التقصـــير يــــا مـــن قـــد درى

للبنـــــت نصـــــف المــــال يـــــا بحـــــر النــــــدى
والبـــــاقي لابـــــن العـــــم مــــــن غيـــــر امتـــــرا
لا زلـــــــت يـــــا كهـــــف المعـــــالي والتقـــــــى
فــــــي فضــــــل خيــــــر كامــــــل مــــــد الســــــرى
مـــــا خـــــر مشـــــتاق إلــــــى عــــالي الــــذرى
صـــــــلى عليـــــــه الله مــــــا نجـــــم ســـــرى
واســـــلم ودم واغـــــنم وطـــــب مــــا دام نجـــــــ
م فـــــي الســـــماوات العــــــلا قـــــد أزهـــــرا

وفاته:

كانت وفاته في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م.[٦٦٩]

وقال تلميذه تقي الدين عبد الباقي بن عبد الباقي: توفي سنة ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م، ودفن في تربة الحنابلة في مرج الدحداح خارج باب الفراديس. وأخبرني من أثق به لما مات أنه عمر مائة سنة إلا سنة.[٦٧٠]

وقال المحبي: وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرياسة بالشام وردوا في الأصل من قرية رامين من وادي الشعير تابع نابلس ونزلوا صالحية دمشق وتفرعوا بطوناً فأحمد هذا من نسل نظام الدين وأما ابن عمه القاضي محمد المعروف بالأكمل فهو من نسل إبراهيم وهما أخوان.[٦٧١]

---

٦٦٩ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٩.

٦٧٠ –محمد الغزي، النعت الأكمل٢٠٠.

٦٧١ –المحبي، خلاصة الأثر١/١٦٦، ابن حميد، السحب الوابلة١/١١٨.

عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مفرج بن مفلح

ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م

الشيخ الجليل القاضي

والمفتي بالأزهر

اسمه:

عبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفاء علي بن إبراهيم بن محمد بن بن محمد بن مفرج الشهير بابن مفلح المفلحي الصالحي.(٦٧٢)

ثناء العلماء عليه:

الشيخ الإمام عمدة الدين أبو الصفا المفلحي الأنصاري الدمشقي الشيخ الفاضل الجليل القدر علماً وكمالاً ونبلاً وجمالاً.(٦٧٣)

قال المحبي: وكان عبد اللطيف هذا فقيهاً مشتغلاً، مشهور السمعة، جَرِيئاً على فصل الأمور.(٦٧٤)

شيوخه:

أخذ الفقه عن والده ورحل إلى مصر في سنة ١٠١٥هـ/١٦٠٦م، وأخذ بها الحديث عن النور الزيادي وتفقه بالشيخ يحيى بن الشرف موسى الحجاوي، وبالشيخ الإمام عبد الرحمن بن يوسف البُهوتي، وأجازاه بالفتوى والتدريس، وذكر له الحجاوي في إجازته أنه أفتى بالجامع الأزهر مراراً، وأفاد واستفاد. ثم رجع إلى دمشق في سنة ١٠١٧هـ/١٦٠٨م.(٦٧٥)

---

٦٧٢ – المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٨.

٦٧٣ – المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٦. قلت: "عمار": وصفه بالأنصاري فيه نظر. نظر.

٦٧٤ –المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤.

٦٧٥ –المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤، محمد الغزي، النعت الأكمل١٩٧.

توليه القضاء:

ولي قضاء الحنابلة بالمحكمة الكبرى أوّلاً ثم صار قاضي قضاة الحنابلـــة بمحكمة الباب.[٦٧٦]

وفاته:

توفي سادس عشر شعبان سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م.[٦٧٧]

---

٦٧٦ -المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٧.

٦٧٧ -المحبي، خلاصة الأثر٣/١٤، محمد الغزي،النعت الأكمل١٩٧.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح

عالم من آل مفلح النجباء

اسمه:

عبد الرحمن بن القاضي برهان الدين إبراهيم بن قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح.[٦٧٨]

وفاته:

لم يذكر تاريخ وفاته، وذكره في النعت الأكمل من وفيات الطبقة الرابعة، وهم الذين توفوا في سنة ٩٧٦-١٠٠٠هـ.

---

[٦٧٨] – محمد الغزي،النعت الأكمل١٥٨.

حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح

عالم من آل مفلح المفلحين

اسمه:

حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدمشقي.[٦٧٩]

قال السخاوي: سمع مني بالقاهرة.[٦٨٠]

وقال: هو أخو عبد المنعم.[٦٨١]

وفاته:

ذكره السخاوي من وفيات القرن التاسع الهجري.

---

[٦٧٩] –السخاوي،الضوء اللامع٣/١٠٧، ابن حميد،السحب الوابلة١/٣٥٥.

تنبيه: قال محققه الدكتور العثيمين: حسن بن عمر بن مفلح، انفرد المؤلف رحمه الله بذكره، وهو في السخاوي،الضوء اللامع٣/١٠٧، وهذه الترجمة ساقطة من النسخة الهندية، ولم أعرف أباه عمر، ويصفه الأكمل بالقاضي، وعمر بن إبراهيم بن محمد ت٩١٩هـ، هو القاضي المشهور، فإذا كان حسن المذكور أحد أبنائه وهو الأقرب، فإنه يكون عماً للأكمل لا ابن عم له إلا أن يكون حسن بن عمر بن عمر، أو من أبناء عمه من فوق.

قلت"عمار": وحسب قول السخاوي: فإن حسن هذا أخو عبد المنعم. ومعروف أنّ عبد المنعم بن علي. ويبدو لي أنه وقع اضطراب في الطباعة لتعليقات الدكتور العثيمين في تحقيقه "السحب" ودليل ذلك أنّ ابن حميد يتحدث في الأصل عن حسن بن علي، وأستاذنا الفاضل يعلق على حسن بن عمر. بالاضافة إلى الاستنتاجات التي قررها تتناقض مع واقع الحال، فلو افترضنا ما قاله أستاذنا الكريم أن حسن هو ابن عمر بن إبراهيم ت٩١٩هـ، لكان أكمل الدين ت٨٥٦هـ، والد جده وليس عمه ولا ابن عمه. ولهذا نحن رجحنا أن حسن بن عمر هو من نسل نظام الدين ت٨٧٢هـ، وهو ابن عم الأكمل. انظر الرسم التوضيحي المرفق في الملاحق لهذه الأسرة النجيبة. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. ولم يذكر الدكتور العثيمين "حسن بن علي" من نسل أبي بكر ت٨٢٥هـ، في مقدمة تحقيقه "المقصد الأرشد١/١٤".

[٦٨٠] –السخاوي،الضوء اللامع٣/١٠٧.

[٦٨١] –السخاوي،الضوء اللامع٣/١٠٧.

حسن بن عمر بن مفلح

عالم من آل مفلح المفلحين

اسمه:

حسن بن عمر بن مفلح.[682]

كنيته:

أبو محمد وأبو علي.[683]

لقبه: رشيد الدين وبدر الدين.[684]

عمله:

أحد كتّاب محكمة قناة العوني بدمشق.[685]

في سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣م، أرسل رسالة لابن عمه الأكمل بن مفلح. نقلها ابن حميد في السحب، قال: نقلت من خط الأكمل بن مفلح ما صورته: كتب إليّ ابن العم الشاب الفاضل زين الأماثل وخلف العلماء العاملين الأفاضل، رشيد الدين وبدر الدين أبو محمد وأبو علي حسن بن المرحوم القاضي عمر بن مفلح....[686] وأخبار الرسالة في السحب الوابلة.[687]

---

[682] –ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨. لم يذكره الدكتور العثيمين من نسل عمر نظام الدين ت٨٧٢هـ. ولعل المذكور من نسل نظام الدين، فهو ابن عم الأكمل صاحب الرسالة المذكورة في السحب الوابلة. والذي يشوّش عليّ تاريخ وفاة الأكمل وتاريخ الرسالة. وقد يكون ابن عم محمد أكمل الدين ت١٠١١هـ. ولكني لا أستطيع الجزم. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

[683] –ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨.

[684] –ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨.

[685] –ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨.

[686] – ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨.

[687] –ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٥٨.

الباب السابع

علماء سفارين

- عبد الله بن شحادة السفاريني ت١١٨٧هـ/١٧٧٣م.
- محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني ١١١٤-١١٨٨هـ.١٧٠٢-١٧٧٤م.
- عبد القادر بن مصطفى بن محمد السفاريني ت١٢٠٠هـ/١٧٨٦م.
- سعيد بن أسعد السفاريني ت ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م.
- محمد الحطابي ت١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

عبد الله بن شحادة الحطاب

ت١١٨٧هـ/١٧٧٣م.

العالم الذكي الشاعر

تلميذ العلامة السفاريني

اسمه:

عبد الله بن شحادة السفاريني النابلسي الشهير بالحطاب.[٦٨٨]

شهرته:

ابن الحطاب.[٦٨٩]

لقبه:

زكي الدين.[٦٩٠]

كنيته:

أبو العرفان.[٦٩١]

ثناء العلماء عليه:

قال الغزي: الشيخ الإمام **العالم الذكي الشاعر الماهر المجيد المتقن المتفنن** الأوحد اللبيب، وكان يكتب الخط الحسن، وكتب بخطه الأساس في اللغة للزمخشري.[٦٩٢]

قال المرادي:أحد الأذكياء الفضلاء.[٦٩٣]

---

٦٨٨ –المرادي، سلك الدرر١١٧/٣، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٠، ابن حميد، السحب الوابلة٦٦٦/٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٧.

٦٨٩ –ابن حميد، السحب الوابلة٦٦٦/٢.

٦٩٠ –محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٠.

٦٩١ –محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٠.

٦٩٢ –محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٠.

قال المرادي: قرأ على شيخه السفاريني مدة وافرة، ثـم رحـل لدمشـق، واشتغل على الشيخ أحمد المنيني، وعادت بركته عليه، ثم رجع ومـا زال منقطعاً في خدمة شيخه السفاريني، وملازمته، وكان نحيف الجسـم ومـع ذلك كانت له قوة زائدة على قيام الليل، وتلاوة القرآن **ولـه فهـم رائـق، وشعر فائق،** ومحاضرة لطيفة، تؤذن برتبة بالفضل منيفة.(٦٩٤)

رحلته:

قدم دمشق وجلس بها للأخذ والتحصيل.(٦٩٥)

شيوخه:

أخذ الفقه عن الشهاب أحمد بن عبد الله البعلي، والشمس محمد بـن أحمـد السفاريني، والعربية عن الشهاب أحمد بن علي المنيني، قرأ عليه (مغنـي اللبيب) بطرفيه، والأصول عن المحقق عليم الله بن عبد الشـكور الهنـدي نزيل دمشق،.(٦٩٦)

وفاته:

وما زال منقطعاً في خدمة شيخه السفاريني حتى اخترمته المنية، وكانـت وفاته سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م. ودفن بنابلس.(٦٩٧)

---

٦٩٣ -المرادي، سلك الدرر٣/١١٧.

٦٩٤ -المرادي، سلك الدرر٣/١١٧، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٦٦.

٦٩٥ -محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٠.

٦٩٦ -محمد الغزي، النعت الأكمل، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٦٦.

٦٩٧ -المرادي، سلك الدرر٣/١١٧، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٦٦٦، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٧.

محمد بن أحمد بن سالم السفاريني

١١١٤-١١٨٨هـ

١٧٠٢-١٧٧٤م

شامة عصره ومحدِّث الشام ومسنده

الإمام النظّار والفقيه البارع

والمؤرخ الزاهد الشاعر

الإمام السفاريني، شامة عصره نهل وارتوى من ينابيع العلوم وجمع بين الديانة، والعلم، وأحيا آثار السلف، علماً ومنهاجاً، ومسلكاً، وفتح الله عليه كنوز العلم، وكلما مررت بباب داره في سفارين، وجدت نفسي خاشعاً، أمام تاريخ مجيد، وأثر علمي خالد، أستحضر صورة رائعة لذلك التراث العاطر، الذي خلّفه السفاريني وعلماؤنا للأجيال، فعلاّمة راسله علماء عصره يستجيزونه، وافتخرت المكتبات العالمية العريقة، بحفظ مخطوطاته، لجدير بأهل بلده أن يعرفوا عنه وأن يكرموه، وإن للسفاريني حقاً على الجهات المختصة، فهل ناله؟

ولقد عاش السفاريني في أواخر الدولة العثمانية، فترة ضعفها، وكانت الخرافات والبدع منتشرة انتشاراً واسعاً، فكان السفاريني مصلحاً في وقته، وصوتاً مدوياً في محاربة الظلم الاجتماعي، ونقَدَ الأخطاء في مجتمعه وصححها، وخاض في غمار المجتمع يرشد ويقوِّم، كما هو ظاهر في كتبه.

وكان من روّاد العلماء في بيان العقيدة السليمة الصحيحة وداعية للعودة إلى الينابيع الصافية من معين القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ولو قُدر للسفاريني أن يعيش في غير بلده، وعاش في عواصم العلم، لكان أعظم شأناً، وأعلى مكانة، فغزارة علمه وسعة اطلاعه، وأسلوب بيانـــه، وكثرة تآليفه، وزهده، مؤهلات له لأن يكون رائداً في زمانه، فهنـــاك مـــن هو أقلّ منه نال ما نال . وصدق الشاعر

إن يقعدوا فوقـــــي بغير نزاهة   وعلو مرتبة وعـــــــــــز مكان
فالنار يعلوهـــــــــــا الغبار   وربما يعلو الدخان عمائم الفرسان

اسمه:

محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الأثري الحنبلي.[٦٩٨]

مولده:

ولد في سنة ١١١٤هـ/١٧٠٢م في قرية سفارين.[٦٩٩]

كنيته:

له كنيتان: الأولى: أبو العون.[٧٠٠]

والثانية: أبو عبد الله.[٧٠١] ذكرها تلميذه الزَّبِيدي.

لقبه:

شمس الدين.[٧٠٢]

ولِّقب بـــ "شمس الدنيا والدين".[٧٠٣]

والجمال[٧٠٤]

نسبته:

١ - نسب الشيخ السفاريني نفسه، لبلدته سفارين التـــي ولـــد فيهـــا، فقيـــل السفاريني.[٧٠٥]

---

[٦٩٨] – المرادي، سلك الدرر٤/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠١، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤، ابن الآثار١/٣٢٤، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٣٩، الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات٢/١٠٠٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة، البغدادي، هدية العارفين٦/٤٣٠، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٤٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤، كحالة، معجم المؤلفين٤/٢٦٢، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٩١.

[٦٩٩] – المرادي، سلك الدرر٤/٣١، البغدادي، هدية العارفين٦/٤٣٠.

[٧٠٠] – محمد الغزي، النعت الأكمل ٣٠١، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٣٩، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٢.

[٧٠١] – الزبيدي، تاج العروس٦/٥٢٩، الجبرتي، عجائب الآثار١/٤٦٨، القنوجي، أبجد العلوم٣/١٧.

[٧٠٢] – المرادي، سلك الدرر٤/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠١.

[٧٠٣] – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٧.

[٧٠٤] –الكتاني، فهرس الفهارس١/٥٣٣

قال تلميذه الزَّبِيدي صاحب تاج العروس: "وسفارين كجبارين، قريـــة مـــن أعمال نابلس، منها الشيخ العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمـــد بـــن ســـالم الحنبلي الأثري، كتب إليّ مروياته وأجازني بها."(٧٠٦)

وسفارين من قرى طولكرم.

٣- ونُسب إلى مدينة نابلس، فقيل النابلسي.(٧٠٧) وذلك لسكنه فيها.

٤- ونَسَبَ الشيخ نفسه لأهل الأثر، فقيل: الأَثري.(٧٠٨)

٥- ونسبَ الشيخ نفسه للمذهب الحنبلي، فقيل الحنبلي.(٧٠٩)

أولاد الشيخ السفاريني:

ذكرت المصادر ولدين للشيخ السفاريني:

الأول: مصطفى.(٧١٠)

والثاني: يوسف.(٧١١)

وعرفت أسرته وما زالت تعرف بآل السفاريني.(٧١٢)

---

٧٠٥ –السفاريني، لوائح الأنوار السنية١/٩٧.

٧٠٦ – الزبيدي، تاج العروس٦/٥٢٩.

٧٠٧ – المرادي، سلك الدرر٤/٣١

٧٠٨ – السفاريني، لوامع الأنوار البهية١/١.

٧٠٩ – السفاريني، لوائح الأنوار السنية١/٩٧.

٧١٠ – الكتاني، فهرس الفهارس ٢/١٠٠٥.

٧١١ –الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٣.

٧١٢ –وله أحفاد موجودون في مدينة طولكرم، منهم أبناء الشيخ صالح السفاريني، وقد أخبرني الحاج يوسف الشيخ صالح السفاريني بنسبه للعلامة السفاريني، وأطلعني على "الكوشان التركي" وهو بمثابة شهادة ميلاد، تثبت ذلك النسب. وهو يتصل بالشيخ من جهة ابنه مصطفى. وقد استغرب أحفاده ما ذكره محمد محمد شراب، في كتابه معجم بلدان فلسطين، حيث نسب الشيخ السفاريني لغير عائلته المشهورة. كما ذكره في معجمه صفحة٤٤٨. وكذلك ذكر الأمر نفسه الدباغ في موسوعته بلادنا فلسطين٥/٢٩١. وقد سار على هذا القول الدكتور عبد الله البصيري في رسالته الدكتوراة، تحقيق كتاب لوائح الأنوار للسفاريني. انظرلوائح الأنوار بتحقيقه١/٢٥. ويبدو لي أنّهم نقلوا عن بعضهم.

نشأته ورحلته في طلب العلم

نشأ السفاريني في بلدة سفارين، فقرأ القرآن صغيراً، وحفظه وأتقنه.[٧١٣]

توجهه إلى نابلس:

وتوجه إلى نابلس في سنة ١١٣١هـ/١٧١٩م، وكان عمره ١٧ سنة، واشتغل بالعلم قليلاً.[٧١٤]

رحلته إلى الشام:

ثم رحل إلى دمشق في سنة ١١٣٣هـ/١٧٢١م، وكان عمره ١٩ سنة، ومكث بها قدر خمس سنوات.[٧١٥]

قال ابن حميد مفتي مكة:" أخبرني بعض الصلحاء النابلسيين أنه لما أراد الرحلة إلى دمشق أتى به أبوه إلى الشيخ زيد المشهور في بلاد نابلس المنتسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ليدعو له وكان معتقداً في تلك الجهات، فلما أخبراه بمطلوبهما دعا له وأوصاه. وقال له : إذا وصلت دمشق تجد في الجامع الأموي على يمينك من الباب الفلاني شخصاً صفته كيت وكيت، فبلغه مني السلام، قل له: يقول لك أخوك زيد ادعو له.

فلما وصل رأى الشخص وعرفه بالصفة. وقال له ما وصى به الشيخ زيد، فقال الشخص: الشيخ زيد لاحقني بتوصياته في كل بلد أجيها، **ودعا له كثيراً وبشره بالفتوح العظيم**."[٧١٦]

فالسفاريني احتفى به الصالحون ودعوا له بالخير، وأمارة العلم على محياه، وسيما الصلاح فراسة تفرسها في وجهه أولئك الصالحون.

---

[٧١٣] – المرادي،سلك الدرر٣١/٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٤/١.

[٧١٤] – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٤/١.

[٧١٥] –الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٤/١

[٧١٦] – ابن حميد،السحب الوابلة ٨٤٤/٢.

رحلته إلى الحجاز:

وحج سنة ١١٤٨هـ/١٧٣٥م، فسمع بالمدينة من الشيخ محمد حياة السندي المسلسل بالأولية وأوائل الكتب الستة.[٧١٧]

---

[٧١٧] - الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤

شيوخه

وفي دمشق التقى السفاريني صفوة علمائها ومشاهير فقهائها، فتتلمذ علـيهم ونبغ في رياضهم. وقدمه العلماء تلميذاً نجيباً، ومناظراً فقهياً.

قال الغزي:" ثم رحل منها " سفارين" بقصد الطلب إلى دمشق وأخذ بها في طلب العلم، مشمراً عن ساق الإجتهاد، فقرأ على المتصدرين إذ ذاك بها من الأئمة.[٧١٨]

قال ابن حميد: قرأ العلم في الجامع الأموي، **على مشايخ فضـلاء وأئمة نبلاء، ما بين مكيين، ومدنيين وشاميين ومصريين.**[٧١٩]

وفي دمشق تتلمذ على الأئمة الأعلام، وأخذ عنهم أصول العلم، في الفقه والحديث والفرائض وأجازوه بإجازات مطولة ومختصرة.[٧٢٠]

قائمة بأسماء شيوخه:

١. عبد القادر بن عمر التغلبي الحنبلي أبو التقى مفتي السادة الحنابلة.[٧٢١]

أطنب السفاريني في مدح شيخه التغلبي، وكان جديراً بذلك، فقال عنه: العلامة خاتمة المحققين شيخ المذهب في عصره ومصره، وأخذ عنه الفقه والفرائض والأصلين، وكان يقول عنه شيخي وقدوتي، وشيخي مشـايخي، وإمام حنابلة زمانه، والمشار إليه في عصره ومصره.[٧٢٢]

٢. عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي.[٧٢٣]

---

[٧١٨] – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١.

[٧١٩] – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٠

[٧٢٠] – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١

[٧٢١] –إجازة الزبيدي مخطوط٤٤،المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١.

[٧٢٢] –إجازة الزبيدي٥٠،٤٨،٤٧،٤٤، إجازة عبد القادر بن خليل٩.

[٧٢٣] – إجازة الزبيدي،المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١.

قال السفاريني: شيخنا العارف الكبير والحبر المبجل الشهير.[724]

٣. عبد الرحمن بن محمد محي الدين السليمي الحنفي الشهير بالمجلد. أبو الفرج.[725]

وهؤلاء الثلاثة أخذ عنهم السفاريني معظم مروياته، ولذلك قدمهم على غيرهم.

قال في إجازته للسيد الزبيدي صاحب تاج العروس: "إنّ كبار مشايخي المعمرين عدة منهم سيدي الشيخ الإمام القدوة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الحجة الزاهد الخاشع الناسك السائر على طريق السلف الصالح والسالك على نهج الرعيل الأول الفالح مفخر العلماء والمدرسين وعين الفقهاء والمحدثين الفخام الشيخ أبو التقى عبد القادر بن الشيخ عمر التغلبي الحنبلي الفرضي الصوفي القادري، مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام صانها وحرسها وجعلها دار إسلام إلى يوم المحشر والختام، فإني ارتحلت إليه وإلى غيره من المشايخ في شوال سنة ١١٣٣هـ/١٧٢١م، وكان يكرمني ويقدمني على غيري وأجازني سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٣م."[726]

وقال: ومنهم الإمام المحقق والهمام المدقق الحبر العلامة والبحر الفهامة العالم الرباني والعارف الصمداني المتمكن في المعارف والأذواق والمتحقق في المنازل والدرجات والمقامات والأعراق صاحب التآليف العديدة والتصانيف المفيدة وحيد الدهر وفريد العصر الغني بما له من المآثر والمعارف والتآليف عن الإطناب في التنويه بذكره، والتعريف

---

[724] –إجازة الزبيدي٥٤،إجازة عبد القادر بن خليل٩.

[725] – إجازة الزبيدي٤٤، المرادي،سلك الدرر ٣١/٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١.

[726] – إجازة الزبيدي مخطوط ٧٤.

صاحب المقام الأنسي سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي. فإنه أجازني في سنة ١١٣٨هـ/١٧٢٥م.

وقال: أجازني بكل ما يجوز له وعنه روايته وأجازني بسائر مصنفاته في الكثرة والشهرة وهي زهاء ثلاثمائة مؤلف في أنواع العلوم والفنون ما بين المجلد والمجلدين والثلاثة والأقل والأكثر حسب ما ذكر لي في إجازة مطولة.[٧٢٧]

ويقول: ومنهم الشيخ المعمر الصالحي الهمام الفقيه المحدث الورع المتواضع الشيخ عبد الرحمن المجلد رحمه الله.[٧٢٨]

فبعد سنتين من دراسته على التغلبي أجازه، وبعدها بثلاث سنين أجازه النابلسي.

٤. أحمد الحسيني الدسوقي البرهامي الشافعي. روى عنه الحديث المسلسل بالسادة الشافعية. وقال: شيخنا العلامة الفاضل شيخ الطريقة الإبراهيمية الدسوقية [٧٢٩]

٥. أحمد بن عبد الكريم العامري الغزي، مفتي الشافعية.[٧٣٠]

٦. أحمد بن علي المنيني الطرابلسي الحنفي.[٧٣١]

قال السفاريني:"من أجلِّ مشايخي وأكبرهم قدراً وأعلاهم ذكراً وأشمخهم مجداً وذكراً، العلامة المحقق المدقق فريدة العقد ونادرة العصر ومنتهى

---

٧٢٧ – إجازة الزبيدي ٧٥،٧٤.

٧٢٨ – إجازة الزبيدي ٧٦.

٧٢٩ – إجازة الزبيدي ٥٦، ولم أر أحداً ذكره في الكتب المشهورة، ولا التي كتبت عن السفاريني.

٧٣٠ – إجازة الزبيدي٨١،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١.

٧٣١ – إجازة الزبيدي٦٨،المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل ٣٠٢، عجائب الآثار١/٣٢٥،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١،الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٣.

المجد وعين أعيان المصر شهاب الدين الشيخ أحمد أبـو علـي الشـهير بالمنيني".

وقال:"إمام محقق وهمام مدقق وكان لسانه وقلمه مستويين وكـان ريحانـة دمشق الشام وجبهة فضل مسجدها الذي فاق على سائر مساجد الأنام اللهم إلا المساجد الثلاثة".[732]

٧. إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني الشافعي.[733]

قال السفاريني: من مشايخي، بل من أعيانهم وأكثرهم لي إقـراءً وسـماعاً ونفعا، "وكان العجلوني" المدرس للحديث الشريف تحت قبـة النسـر فـي الجامع الأموي، فقد لازمته خمس سنين في الثلاثة أشهر مـن كـل سـنة رجب وشعبان ورمضان بعد عصر كل يوم.[734]

وأجازه بكل ما يجوز له روايته.[735]

وقال: وهذا كان محدث الشام في زمننا إني شاركته في معظـم مشـايخه، فمن لم أشاركه فيه محدِّث الشام وبركتها وعلمها المشار إليه أبو المواهـب محمد بن تقي الدين عبد الباقي.[736]

٨. إلياس بن إبراهيم الكردي الكوراني الشافعي.[737]

قال السفاريني: الإمام العلامة الصالح الزاهد المحقق من كبار مشايخي.[738]

٩. المعمر السيد هاشم الحنبلي.[739]

---

[732] – إجازة الزبيدي٨٠،٧٨ .

[733] – إجازة الزبيدي ٧٧، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١.

[734] – إجازة الزبيدي٧٧.

[735] –الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤.

[736] – إجازة الزبيدي٦٧.

[737] – إجازة الزبيدي٧٦،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٤٦٩،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١.

[738] – إجازة الزبيدي٧٦.

٩. حامد أفندي مفتي الشام.[٧٤٠]

قال السفاريني: الشيخ الإمام والحبر الفهامة الهمام.[٧٤١]

١٠. حسن المصري.[٧٤٢]

١١. سلطان المحاسني خطيب المسجد الأموي.[٧٤٣]

١٢. طه بن أحمد اللبدي الحنبلي.[٧٤٤]

١٣. عبد الرحيم الكرمي الحنبلي.[٧٤٥]

١٤. عبد السلام محمد الكاملي.[٧٤٦]

قال السفاريني: ومن كبار مشايخي الإمام العلامة الشيخ عبد السلام بن الشيخ محمد الكاملي.[٧٤٧]

١٥. عبد الله البصروي.[٧٤٨]

١٦. عواد بن عبيد الله بن عابد الكوري الحنبلي. أبو الفضائل.[٧٤٩]

---

[٧٣٩] –إجازة الزبيدي٨٣، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٤٦٩/١، . ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢.

[٧٤٠] – إجازة الزبيدي٨٣،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١،ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢، الكتاني،فهرس الفهارس١٠٠٣/٢.

[٧٤١] –إجازة الزبيدي٨٣

[٧٤٢] – إجازة الزبيدي٦٩.

[٧٤٣] – ابن حميد،السحب الوابلة ٨٤١/٢، الكتاني،فهرس الفهارس ١٠٠٣/٢.

[٧٤٤] – إجازة الزبيدي٨٢،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١،ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢.

[٧٤٥] – إجازة الزبيدي٨٢،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١،ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢.

[٧٤٦] – إجازة الزبيدي٧٦،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١.

[٧٤٧] –إجازة الزبيدي٧٦.

[٧٤٨] – إجازة الزبيدي٦٩،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١، ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢،الكتاني،فهرس الفهارس١٠٠٣/٢.

[٧٤٩] – إجازة الزبيدي٦٦،المرادي،سلك الدرر٣١/٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١، ابن حميد،السحب الوابلة٨٤١/٢.

قال السفاريني: نسبة إلى قرية كور من قرى جبل نابلس ثم سكن دمشق الشام، قرأت عليه عدة كتب من كتب المذهب وكتبت عليه شيئاً في علم الحساب وكان فيه نهاية بعد شيخنا الشيخ مصطفى اللبدي.([٧٥٠])

١٧. محمد الخليلي.([٧٥١])

١٨. محمد السلقيني.([٧٥٢])

١٩. محمد عبد الرحمن الغزي العامري مفتي الشافعية.([٧٥٣])

٢٠. محمد الدقاق المغربي. أخذ عنه في المدينة المنورة.([٧٥٤])

٢١. محمد بن الشيخ عبد الجليل بن الشيخ أبي المواهب مفتي السادة الحنابلة.([٧٥٥])

٢٢. محمد حياة السندي.([٧٥٦])

٢٣. أحمد الغزي مفتي الشافعية.([٧٥٧])

قال السفاريني: ومن مشايخي الكبار الشيخ أحمد الغزي وكان يقدّمني ويجلني.([٧٥٨])

---

[٧٥٠] –إجازة الزبيدي٦٦.

[٧٥١] – إجازة الزبيدي٨٢،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥.

[٧٥٢] – إجازة الزبيدي٨٢،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥.

[٧٥٣] – إجازة الزبيدي٤٦،المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، وفي ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١.

[٧٥٤] – إجازة الزبيدي٨٣،عجائب الآثار١/٣٢٥، الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٣.

[٧٥٥] – إجازة الزبيدي٨١،٦٦.

[٧٥٦] – إجازة الزبيدي٨٣،الجبرتي،عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١، الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٣،.

[٧٥٧] – إجازة الزبيدي٨١،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥.

[٧٥٨] –إجازة الزبيدي٨١.

٢٤. مصطفى بن السيد كمال الدين البكري.[٧٥٩]

قال السفاريني: " ومن أجلِّ أشياخي وأعلاهم قدراً وأفضلهم وأشهرهم ذكراً السيد العرف المتمكن العارف المحقق الشيخ المربي المسلك الهمام السيد مصطفى البكري، أعجوبة الزمان ونادرة الدهر والأوان صاحب المقامات الباذخة والقواعد الراسخة، والتجليات الفاخرة، والتحليات السافرة، والعلوم الزاخرة والفهوم القاهرة والكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة والتآليف السايرة والتصانيف الدايرة.[٧٦٠]

٢٥. مصطفى بن مصطفى السواري شيخ المحيا أبو المجد.[٧٦١]

قال السفاريني: ومن مشايخي المعتبرين بل من أعيانهم المحققين.[٧٦٢]

٢٦. مصطفى عبد الحق اللبدي الحنبلي.[٧٦٣]

قال السفاريني:" الشيخ الإمام الفقيه الفرضي الحيسوب الهمام العلامة المحقق والفهامة المدقق، فإني صحبته وقرأت عليه غالب مشاهير كتب المذهب وباحثته وراجعته في كل مأخذ منها ومأرب.[٧٦٤]

وقال الجبرتي عنه: شيخ المذهب.[٧٦٥]

---

[٧٥٩] – إجازة الزبيدي٨٢،الجبرتي،عجائب الآثار١/٤٧٠،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١، الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٣.

[٧٦٠] – إجازة الزبيدي٨٣.

[٧٦١] –إجازة الزبيدي٨٢، المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١،الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥.

[٧٦٢] –إجازة الزبيدي٨٢.

[٧٦٣] – إجازة الزبيدي٦٦،المرادي،سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١.

[٧٦٤] – إجازة الزبيدي٨١.

[٧٦٥] – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥

٢٧. مصطفى يوسف الكرمي.[٧٦٦]

٢٨. موسى المحاسني الحنفي.[٧٦٧]

قال السفاريني: " وهذا له عدة تآليف ودرّس في جامع دمشق في عدة كتب، وكان حنفي المذهب من بيت علم وفضل ولكن لم أستجزه لأمر حدث منه وهو أنّ بعض الوشاة أنهى إليه أني سألت من أفضل الشيخ المنيني أو الشيخ المحاسني ، فزعم الواشون أني فضلت المنيني عليه.

وبيت المحاسني في دمشق الشام مشهور وهم خطباء المسجد.[٧٦٨]

٣٠. عبد الرحيم الكابلي الأزبكي. نزيل جامع جنكز.[٧٦٩]

قال السفاريني: أدركت في دخولي المحروسة دمشق الشام في رحلتي هذا الإمام، وذكر لي من فضله، وتحقق ما يربو عما تسطره الأقلام، ولكن لم تطل مدته، بل كان في مرضه الذي فيه اندرج إلى رحمة الرحمن الرحيم.[٧٧٠]

وفي نهاية إجازة السفاريني للعلامة الزبيدي قال: وأخذت عن عدة من المشايخ تركنا ذكرهم لعدم اشتهارهم.[٧٧١]

وقال عن شيوخه: كل واحد ممن ذكر فيه فهو علم زمانه وفرد مصره والمذهب لا يفوقه أحد من علماء المذهب.[٧٧٢]

---

[٧٦٦] – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤١، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، إجازة الزبيدي ٨٢.

[٧٦٧] – إجازة الزبيدي٨١.

[٧٦٨] –إجازة الزبيدي٨١.

[٧٦٩] –إجازة الزبيدي٧٩.

[٧٧٠] –إجازة الزبيدي٧٩.

[٧٧١] – إجازة الزبيدي٨٣.

[٧٧٢] –إجازة الزبيدي٦٣.

تنبيه حول شيوخ السفاريني:

١. ذكر الدكتور عبد الله البصيري في رسالته الدكتوراة بتحقيق كتاب لوائح الأنوار: أنّ مصطفى بن سوار هو شيخ السفاريني.[٧٧٣]

ولعل ذلك خطأ. ولعل الصواب أن مصطفى بن سوار هو نفسه مصطفى بن مصطفى السواري. ومما يدل على ذلك أن المرادي في سلك الدرر، قال: مصطفى بن سوار. وفي الترجمة له مصطفى بن مصطفى بن سوار.

٢. كما أنّ الدكتور البصيري ذكر سليمان بن أحمد المحاسني من مشايخ السفاريني.[٧٧٤]

وأظن أنّ هذا خطأ أيضاً، إذ سليمان المحاسني ولد عام ١١٣٩هـ ومات في عام ١١٨٧هـ.[٧٧٥]

والسفاريني رحل إلى دمشق عام ١١٣٣هـ/١٧٢١م، ومكث فيها خمس سنوات، ثم ارتحل إلى بلده سفارين، فالسفاريني غادر دمشق ولم يولد سليمان المحاسني. وكيف فات ذلك الدكتور البصيري؟ وجل من لا يسهو.

٣. وقد التبس عليّ في شيوخه محمد أبو الطاهر المدني ومحمد الاسكندري وأبو الحسن السندي ومحمد الكاملي. في الطبعة الأولى من كتابنا "العلامة السفاريني حياته وجهوده العلمية".

وسبب اللبس العبارة الواردة في إجازة الزبيدي، فللوهلة الأولى تتبيء أن الشيخ يحكي عن شيوخه وهو في الحقيقة يحكي عن شيوخ شيخه العجلوني، كما أنه دمج الحديث عن شيوخه وعن شيوخ شيخه العجلوني.

---

٧٧٣ – السفاريني، لوائح الأنوار١/٣٢.

٧٧٤ –السفاريني، لوائح الأنوار١/٣١.

٧٧٥ – المرادي، سلك الدرر٢/١٦٧، ١٦٣.

وبعد التدقيق وإعادة النظر في تلك الطبعة ذات الأخطاء المطبعية الكثيرة، تبيّن لي أنّ الشيخ محمد الكاملي قطعاً ليس من شيوخه، فالكاملي توفي في سنة ١١٣١هـ، والسفاريني ارتحل إلى دمشق في سنة ١١٣٣هـ.

وأما الشيخ محمد الاسكندري المكي، فيحتمل أن يكون من شيوخه، فوفاته في سنة ١١٤٩هـ، وذلك لوجود المعاصرة وقت ما ذهب السفاريني لأداء فريضة الحج في سنة ١١٤٨هـ، عِلماً بأنه لم ينص صراحة على مشيخته، وإنما قال: إنه قرأ تفسيره على شيخه العجلوني في بيته.[٧٧٦]

وأما الشيخ محمد أبو الطاهر السندي، فلا أظنه من شيوخه لوفاته في سنة ١١٤٥هـ، والسفاريني ارتحل للحجاز في سنة ١١٤٨هـ.

وأما الشيخ أبو الحسن بن عبد الهادي السندي، فليس من شيوخه هو الآخر، فقد توفي في المدينة المنورة في سنة ١١٣٦هـ. والسفاريني ارتحل إلى الحجاز في سنة١١٤٨هـ، كما مر سابقاً.

ووقع في الخطأ نفسه الدكتور البصيري في شيوخ السفاريني فذكر: محمد أبو الطاهر السندي ومحمد الاسكندري وأبو حسن السندي، أنهم من شيوخ السفاريني. وذلك في رسالته الدكتوراة في تحقيق كتاب لوائح الأنوار.[٧٧٧]

---

[٧٧٦] – إجازة الزبيدي٧٨

[٧٧٧] – لوائح الأنوار٣٢.

مكانة السفاريني بين شيوخه

لقد كان السفاريني نابغاً في العلم مما دفع شيوخه بأن ينزلـــوه المكانـــة اللائقة به، فرأوا في تلميذ اليوم عالم الغد، ولم يقف الأمـــر عنـــد التلمـــذة والتلقي، ويؤكد هذا الحوادث التي حدثت له مع شيوخه الأجلاء.

. **تذاكَر العلم مع شيوخه وراجعهم في بعض مسائل العلم فرجعوا فـــي بعضها:**

فقد كان يتذاكر العلم مع خاتمة المحققين شيخ المذهب في عصره ومصره الشيخ عبد القادر التغلبي. فذاكره في عدة مباحث من شرحه علـــى دليـــل الطالب، فمنها ما رجع عنها، ومنها ما لم يرجع.

. **إكرام شيوخه له وتقديمه بارزاً في مجالس العلماء وتفاخرهم به:**

۞ **مع شيخه التغلبي:**

وكان الشيخ التغلبي إمام حنابلة زمانه، يقدِّر تلميذه السفاريني، ولـــم تفسـد مراجعته له مودة اكتنزها له في قلبه، فقد "كـــان يكرمـــه ويقدمـــه علـــى غيره."[٧٧٨]

۞ **مع شيخه أحمد الغزي واللبدي وافتخارهم به:**

ويروي السفاريني قصة ظريفة تنبيء عن عظيم منزلته، وهو طالب علـــم بين شيوخه الأجلاء، وفي مجلسهم العلمي، فيقول، عن شيخه أحمد الغزي: "فقد حضرته في صحيح البخاري وكان يقدمني ويجلسني، وكان لـــه درس واحد في الأسبوع، يحضره العلماء والمدرسون من سائر المذاهب، وكـــان يجلسني مع كبارهم مع أني يومئذ من الطلبة، فكنت أحتشم من كوني مـــع أشياخي، أو فوقهم ولكن لا بد من امتثال أمره لأنه كان مهاباً جداً.

---

٧٧٨ – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤.

وإذا ما بدا ما يسأل عنه في المذهب الحنبلي، سألني مع حضور أشـياخي الشيخ مصطفى اللبدي أمين فتوى المذهب الحنبلي، فأجيب ثم أعتذر بعـد انفضاض المجلس، فيقول الشيخ مصطفى **هذا مـن مفـاخري أن يجيـب تلميذي في مثل هذا المحفل**.[٧٧٩]

. **عَرْضُ شيوخه كتبهم عليه:**

۞ مع شيخه العجلوني:

وعرض الشيخ إسماعيل العجلوني صاحب كتاب "كشف الخفـاء" كتابـه شرح البخاري على الشيخ السفاريني في سني طلب العلـم بالشـام عـام ١١٤٨هـ/١٧٣٥م، وطلب منه أن يطالع كل يوم كراسين، وعرض عليه في هذا العام رسالة ألفها، في ترجمة السيدة زينب.[٧٨٠]

قال السفاريني: ومن مؤلفات شيخنا ــ العجلوني ــ المجموع المختار مـن أحاديث النبي المختار **وقد كان يعرض ذلك عليّ ويـذاكرني بـه وربمـا ضرب على بعض الأحاديث فيه لرجوعه لما يظهر له مما أبديه**.[٧٨١]

۞ مع شيخه البصروي:

قال السفاريني: وكان البصروي يؤلف كتاباً في تاريخ أظهرني على بعض تراجم أفراد العصر منه وربما أطلق لسانه فيه.[٧٨٢]

---

[٧٧٩] – إجازة الزبيدي ٨١.

[٧٨٠] – إجازة الزبيدي٧٨.

[٧٨١] – إجازة الزبيدي٧٨.

[٧٨٢] – إجازة الزبيدي٨١.

. **علاقته بشيوخه علاقة لم تكن علاقة تلمذة فقط ، بل أصبح قريناً لهم في مجالس العلم:**

المتبصر في علاقة السفاريني بشيوخه يجدها فاقت علاقة التلمذة، ووصلت لحد اعتباره شيخاً قريباً من مستواهم إن لم يكن يضاهيهم، ويدل على ذلك دلائل منها:

كون السفاريني في حلقة العلم، بحضور جملة من كبار شـيوخ المـذاهب الأربعة.(٧٨٣)

وهذا يعني أنه ارتقى من منزلة التلميذ إلى منزلة القرين. وإلا مـا الـذي أجلسه في مجالس الشيوخ الكبار.

بل كان شيوخه الكبار يدفعونه دفعاً إلى الصدارة في مجالس العلماء الكبار جبال العلم في زمانه.

قال السفاريني: ومن مشايخي الكبار الشيخ أحمد الغـزي، كـان يقـدمني ويجلّني.(٧٨٤)

. **إعجاب شيوخه بكتبه:**

وبعد أن ألف السفاريني كتابه" تحبير الوفا في سـيرة المصـطفى" قـال: وعرضت عليه ــ شيخه إسماعيل العجلوني ــ كتابي الذ ي اختصرته من الوفا للحافظ ابن الجوزي وسميته تحبير الوفا في سيرة المصطفى من أوله إلى انتهاء باب معجزات النبي ﷺ فاستجاده وأثنى عليه وقال: **هذا في غاية التنقيح والتحرير ويفوق أصله من الفوائد بكثير**.(٧٨٥)

---

٧٨٣ – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار ٣٢٥/١.

٧٨٤ – إجازة الزبيدي٨١.

٧٨٥ – إجازة الزبيدي٧٧.

مرويات السفاريني العلمية بالأسانيد المتصلة إلى النبي ﷺ

تلقى السفاريني العلم بالأسانيد المتصلة عن الجهابذة الأعلام، ونقل عنه العلماء العِلم بالسند المتصل.

ومما يدلُّ على كثرة مروياته قوله لتلميذه العلامة الزَّبِيدي في إجازته: **ليس من كتاب متداول بين الناس إلا ولنا به أسانيد نصل بها إليه**.(٧٨٦)

ونجد أنَّ مَجْمَع مرويات الأسانيد لكبار العلماء في عصره ينتهي إليه.(٧٨٧)

كما أن روايته للعلم بالسند فيها ظرافة ولطافة، ففي إجازته للعلامة الزبيدي ذكر الأسانيد التالية:

. **الحديث المسلسل بالأولية**: أن يروي عن شيخه أول ما سمع منه، وهكذا إلى النبي ﷺ. ورواه عن شيوخه الثلاثة عبد الغني النابلسي، وعبد القادر التغلبي وعبد الرحمن المجلد. ونص الحديث "ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء."(٧٨٨)

. **الحديث المسلسل بالدمشقيين**: يرويه دمشقي عن دمشقي إلى الرسول ﷺ. رواه عن شيوخه الثلاثة عبد الغني النابلسي، وعبد القادر التغلبي، وعبد الرحمن المجلد. وراويه الصحابي أبو ذر ﷺ دخل دمشق. ونصه "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي..".(٧٨٩)

. **الحديث المسلسل بالمحمَّدِين**، يرويه عن من اسمه محمد عن محمد إلى الرسول ﷺ. رواه عن شيخه محمد الغزي. ونصه: أنَّ محمداً رسول

---

٧٨٦ - إجازة الزبيدي٤٤، وإجازة عبد القادر بن خليل٩.

٧٨٧ - الكتاني،فهرس الفهارس٢/٧٣٧.

٧٨٨ -إجازة الزبيدي٤٤.

٧٨٩ -إجازة الزبيدي٤٧.

الله ﷺ مر في السوق برجل مكشوفة فخذه فقال لـــه رســـول الله ﷺ :غـــطِّ فخذك فإنها عورة."([٧٩٠])

. **الحديث المسلسل بالسادة الحنابلة**، يرويه حنبلي عـــن حنبلـــي إلـــى الرسول ﷺ. عن شيخه التغلبي. ونصه: "إذا أراد الله بعبد خيـــر اســـتعمله قالوا وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته."([٧٩١])

. **الحديث المسلسل بالسادة الشافعية**، يرويه شافعي عن شـــافعي إلـــى الرسول ﷺ. رواه عن شيخه أحمد الحسيني الدسوقي البرهامي. ونصـــه: عن جابر بن عبد الله ﷺ:" أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ونهانـــا عـــن لحوم الحمر."([٧٩٢])

. **الحديث المسلسل بالقبض على اللحية**، يرويه كـــل راو ثـــم يقـــبض لحيته، تشبهاً بما فعل النبي ﷺ من قبضه على لحيتـــه. رواه عـــن شـــيخه محمد الغزي العامري،ونصه قال رسول الله ﷺ:"لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. وقبض رســـول الله ﷺ علـــى لحيته الكريمة."([٧٩٣])

. **الحديث المسلسل بالنحاة**، يرويه نحوي عن نحوي إلـــى الرســـولﷺ. رواه عن شيخه عبد الغني النابلسي. ونصه، قال رسول الله ﷺ :"ســـيد أَدَمِ الدنيا والآخرة اللحم."([٧٩٤])

. **الحديث المسلسل بالشعراء** يرويه شاعر عن شـــاعر إلـــى أن يصـــل النابغة الجعدي وموقفه مع الرسول ﷺ. رواه عـــن شـــيخه عبـــد الغنـــي

---

[٧٩٠] –إجازة الزبيدي٤٩.

[٧٩١] –إجازة الزبيدي٤٨.

[٧٩٢] –إجازة الزبيدي٥٧.

[٧٩٣] –إجازة الزبيدي٥٧.

[٧٩٤] –إجازة الزبيدي٧١.

النابلسي وهو النهاية في الشعر. ونصه، عن النابغة الجعدي قال: أنشـــدت النبي ﷺ :

بلغنـــــــــا الســـــــــماء بجـــــــــدنا وجـــــــــدودنا

وإنـــــــا لنرجـــــــو فـــــــوق ذلـــــــك مظهـــــــرا

قال: أين المظهر يا ابن أبي ليلى؟ قلت: الجنة. قال: أجل إن شاء الله. ثـم قلت:

لا خيـــــــر فـــــــي جهـــــــل إذا لـــــــم يكـــــــن لـــــــه

حلـــــــيم إذا مـــــــا أورد الأمـــــــر أصـــــــدرا

فقال رسول الله ﷺ : لا يفض الله فاك مرتين. فقال لي الرواة: فبقي النابغة الجعدي ثغره أحسن الناس ثغراً كلما سقطت له سنٌّ عادت له أخرى مكانها وكان معمراً.(٧٩٥)

. وروى **أسانيد العربية** عن مشايخ مـنهم الشـهاب المنينـي والشـيخ إسماعيل العجلوني والشيخ حسن المصري والشيخ عبد الله البصروي وعن الشيخ عبد العني النابلسي.(٧٩٦)

. وروى **مسند الشافعي** عن شيخه التغلبي.(٧٩٧)

. وروى **موطأ مالك** عن شيوخه الثلاثة عبد الغني النابلسي وعبد القادر التغلبي وعبد الرحمن المجلد.(٧٩٨)

. وروى **فقه الحنفية** عن شيخه عبد الغني النابلسي.(٧٩٩)

---

[٧٩٥] –إجازة الزبيدي٧٢.

[٧٩٦] – إجازة الزبيدي ٦٩.

[٧٩٧] – إجازة الزبيدي٥٦.

[٧٩٨] – إجازة الزبيدي٥٥.

[٧٩٩] – إجازة الزبيدي٥٤.

. **وروى مسند أبي حنيفة** عن شيخه عبد الرحمن المجلد.[800]

. روى **مسند الإمام أحمد** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[801]

. وروى **سنن النسائي الصغرى** عن شيخه التغلبي.[802]

. وروى **سنن ابن ماجة** عن شيخه محمد الغزي.[803]

. وروى **سنن النسائي الكبرى** عن شيخه محمد الغزي.[804]

. وروى **سنن الترمذي** عن شيخه التغلبي.[805]

. وروى **سنن أبي داود** عن شيخه محمد الغزي.[806]

. وروى **صحيح البخاري** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد. ورواه عن شيخه العجلوني.[807]

. وروى **صحيح مسلم** عن جماعة من شيوخه منهم شيخه التغلبي.[808]

. وروى **مستدرك الحاكم وسائر مصنفاته** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[809]

. وروى **كُتب البيهقي** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[810]

---

[800] – إجازة الزبيدي٥٤.

[801] – إجازة الزبيدي٥٣.

[802] – إجازة الزبيدي٥٢.

[803] – إجازة الزبيدي٥٢.

[804] – إجازة الزبيدي٥١.

[805] – إجازة الزبيدي٥١.

[806] – إجازة الزبيدي٥١.

[807] – إجازة الزبيدي٦٧، ٥٠.

[808] – إجازة الزبيدي٥٠.

[809] – إجازة الزبيدي٥٨.

[810] – إجازة الزبيدي٥٩.

. وروى **كُتب الحافظ ابن الجوزي** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨١١]

. وروى **كُتب الحافظ عبد الغني المقدسي** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨١٢]

. وروى **كُتب عبد القادر الجيلاني** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨١٣]

. وروى **تفسير البيضاوي ومصنفاته** عن شيخه النابلسي.[٨١٤] وروى مؤلفات المحقق سعد الدين التفتزاني عن شيخه النابلسي.[٨١٥]

. وروى **تفسير أبي السعود** عن شيخه النابلسي.[٨١٦]

. وروى **تفسير البغوي** عن شيخه التغلبي.[٨١٧]

. وروى **كتاب الترغيب والترهيب** للمنذري عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨١٨]

. وروى **كتاب النهاية** في غريب الحديث لابن الأثير و**مؤلفاته** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨١٩]

---

[٨١١] – إجازة الزبيدي٥٩.

[٨١٢] – إجازة الزبيدي٥٩.

[٨١٣] – إجازة الزبيدي٥٩.

[٨١٤] – إجازة الزبيدي٥٩.

[٨١٥] – إجازة الزبيدي٦٠.

[٨١٦] – إجازة الزبيدي٦٠.

[٨١٧] – إجازة الزبيدي٦٠.

[٨١٨] – إجازة الزبيدي٦٠.

[٨١٩] – إجازة الزبيدي٦٠.

. وروى **مؤلفات الحافظ** المتقن الأجل الجليل محمد بن عبد الواحد بن منصور **السعدي**، عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨٢٠]

. وروى **مؤلفات الحافظ ابن رجب** الحنبلي عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨٢١]

. وروى كتاب "**الإقناع**" في الفقه الحنبلي عن شيخه التغلبي.[٨٢٢]

. وروى كتاب "**المنتهى**" في الفقه الحنبلي عن شيخه التغلبي. وعن شيخه مصطفى بن عبد الحق اللبدي.[٨٢٣]

. وروى كتاب "**غاية المنتهى**" في الجمع ين الإقناع والمنتهى للشيخ مرعي ومؤلفاته عن شيخه التغلبي. وروى غاية المنتهى و دليل الطالب عن شيخه عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي.[٨٢٤]

. وروى **كتب العلامة منصور البُهوتي** الحنبلي عن شيوخه التغلبي ومصطفى اللبدي وعواد الكوري ومحمد حفيد أبي المواهب.[٨٢٥]

. وروى **مؤلفات عثمان النجدي** الحنبلي عن شيخه العجلوني والملا إلياس.[٨٢٦]

. وروى كتاب "**الفروع**" في الفقه الحنبلي لشمس الدين محمد بن مفلح وكتبه عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨٢٧]

---

٨٢٠ – إجازة الزبيدي٦٠.

٨٢١ – إجازة الزبيدي٦٢.

٨٢٢ – إجازة الزبيدي٦٦.

٨٢٣ – إجازة الزبيدي٦٦.

٨٢٤ – إجازة الزبيدي٦٦.

٨٢٥ – إجازة الزبيدي٦٦.

٨٢٦ – إجازة الزبيدي٦٧.

٨٢٧ – إجازة الزبيدي٦٧.

. وروى **كتب الإمام النووي** ومؤلفاته عن شيخه النابلسي.[٨٢٨]

. وروى **كتب الحافظ ابن حجر** العسقلاني عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.[٨٢٩]

. وروى **شروح صحيح البخاري**، شرح ابن حجر العسقلاني وشرح الكرماني وشرح البرماوي وشرح الزركشي عن شيخه العجلوني.[٨٣٠]

. وروى **كتب السيوطي** عن الشيخ عبد الغني النابلسي.[٨٣١]

. وروى **مؤلفات شيخ الإسلام القاضي زكريا** وتآليف القطب **القسطلاني** صاحب شرح البخاري عن شيخيه النابلسي والمجلد.[٨٣٢]

. وروى **مؤلفات أحمد بن حجر الهيتمي** عن شيخيه النابلسي والمجلد.[٨٣٣]

. وروى **تصانيف** العلامة الصوفي الشيخ عبد الوهاب **الشعراني** عن شيخيه النابلسي والمجلد.[٨٣٤]

. وروى **تصانيف** نجم الدين **الغيطي** صاحب "المعراج من المعراج" عن شيخيه النابلسي والمجلد.[٨٣٥]

. وروى **كتب الإمام الغزالي** عن شيوخه الثلاثة. وروى كتاب الإحياء عن شيخه العجلوني.[٨٣٦]

---

[٨٢٨] – إجازة الزبيدي٦٧.

[٨٢٩] – إجازة الزبيدي٦٧.

[٨٣٠] – إجازة الزبيدي٦٧.

[٨٣١] – إجازة الزبيدي٦٨.

[٨٣٢] – إجازة الزبيدي٦٨.

[٨٣٣] – إجازة الزبيدي٦٨.

[٨٣٤] – إجازة الزبيدي٦٨.

[٨٣٥] – إجازة الزبيدي٦٨.

. وروى **بردة البوصيري ومؤلفاته** من نظم ونثر بالسند عن الكمال بن حمزة الحسيني.(٨٣٧)

. وروى **جمع الجوامع** رواية ودراية عن شيخه أحمد المنيني وشيخه حسن المصري.(٨٣٨)

. وروى **رسالة الإمام القشيري ومؤلفاته** عن شيخيه النابلسي والمجلد.(٨٣٩)

. وروى **سيرة ابن هشام وابن إسحاق** عن شيخه العجلوني وعبد الله البصروي. وعن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.(٨٤٠)

. وروى **القاموس للفيروز أبادي ومؤلفاته** عن شيوخه الثلاثة النابلسي والتغلبي والمجلد.(٨٤١)

. وروى **أشعار الزمخشري** عن شيوخه النابلسي والتغلبي والمجلد.(٨٤٢)

. وروى **كتب ابن هشام** من المغني وشرح قطر الندى وشرح الشذور والتوضيح في العربية وسائر كتبه عن شيوخه حسن المصري وأحمد المنيني والعجلوني.(٨٤٣)

. وروى **كافية ابن الحاجب** في العربية عن شيخه النابلسي.(٨٤٤)

---

٨٣٦ – إجازة الزبيدي٦٨.

٨٣٧ – إجازة الزبيدي٦٨.

٨٣٨ – إجازة الزبيدي٦٩.

٨٣٩ – إجازة الزبيدي٦٩.

٨٤٠ – إجازة الزبيدي٦٩.

٨٤١ – إجازة الزبيدي٦٩.

٨٤٢ – إجازة الزبيدي٧٢.

٨٤٣ – إجازة الزبيدي٧٣.

٨٤٤ – إجازة الزبيدي٧٣.

. وروى **منظومة أبي داود السجستاني في العقيدة** عن شيوخه النابلسي والتغلبي والمجلد إلى أبي داود في شرحه في كتاب لوائح الأنوار السنية.(٨٤٥)

---

٨٤٥ – السفاريني، لوائح الأنوار السنية ٢/٣٦٩.

تلاميذه

أخذ السفاريني العلم عن الأئمة الأعلام في الشام، وعن مراجع العلم في أبوابه، فورد على عذب موردهم وصدر عنه، وسقى شجرة العلم بسلسبيل علومهم، فأنبتت وأزهرت وفاح عطرها الرائع في الخافقين. وتداعى إليه العلماء وطلاب العلم يرتوون من رائق علمه.

وبعد أن مكث خمس سنوات في الشام.[٨٤٦] رجع من دمشق إلى قرية سفارين. واستقام بها مدة ثم ارتحل إلى مدينة نابلس وتوطنها.[٨٤٧]

قال تلميذه محمد كمال الدين الغزي:"**وانتفعَ ولمَعَ وساد وبرع، وبعد أن امتلأت صدفته بجواهر العلوم، وطفح حوضه بماء التحقيق والفهوم، رجع من دمشق إلى سفارين.**"[٨٤٨]

وأسندت إليه رئاسة علماء نابلس إلى أن توفي.[٨٤٩]

وكانت نابلس في ذلك العصر مقر الإمارة في سوريا الجنوبية "فلسطين"، وأصبحت مركزاً كبيراً كحلب وبغداد والموصل ودمشق، فكان يَفِدُ إليها الطلاب من كل صوب لتلقي دروس العلم على فحول علمائها، وأساتذتها الكبار، أمثال عالمها الكبير السفاريني.[٨٥٠]

وكان أصحاب المسائل يفدون إليها لاستفتاء مفاتيها الكبار ابن مكية، والسفاريني، والتميمي.[٨٥١]

---

٨٤٦ – الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٤.

٨٤٧ – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨.

٨٤٨ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢.

٨٤٩ –النمر، تاريخ جبل نابلس٢/٦٠

٨٥٠ –النمر، تاريخ جبل نابلس١/١١٤، ١١٣

٨٥١ –النمر، تاريخ جبل نابلس١/١١٤

وقال ابن حميد مفتي مكة:"**وتخرج به وانتفع خلق كثيــر مــن النجــديين والشاميين وغيرهم.**"(٨٥٢)

وقال الكتاني: **وأخذ عنه واستجيز من الأقطار البعيدة حتى مصر والحجاز واليمن.**(٨٥٣)

وإذا ما أردنا تعداد تلاميذه، وإحصاء من نالهم شرف التلمذة علــى يديــه، فإنّ ذلك يعني رحلة طويلة في كتب التراجم لأهل عصره، ومصره. فمــن لم يصحبه، سارع إلى طلب الإجازة منه.

وأكتفي في هذا المقام بذكر من طيَّرت كتب التراجم شهرتهم عند الحــديث عن علامتنا السفاريني.

ومن أبرز تلاميذه:

١. العلامة اللغوي محمد مرتضى الزبيدي صاحب "تاج العروس".

قال في المعجم المختص: كتبت إليه أستجيزه فكتب إليّ إجازة حافلة وكان وصول هذه الإجازة في عام ١١٧٩هــ/١٧٦٥م.(٨٥٤)

ومن تلاميذه جمع من أهل زبيد بلد الزبيدي. قال: وأرسلت إليه الاستدعاء باسم جماعة من الأصحاب .. وجماعة من أهل زبيد، منهم:

٢. " سليمان الأهدل محدث الديار اليمنية.

٣. وأخوه أبو بكر.

٤. وعثمان الجبيلي."(٨٥٥)

٥. محمد بن محمد البخاري.(٨٥٦)

---

٨٥٢ – ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٣.

٨٥٣ – الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٥،١٠٠٤.

٨٥٤ – الزبيدي،تاج العروس٦/٥٢٩، الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٤ نقلاً عن المعجم المختص.

٨٥٥ – الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، نقلا عن المعجم المختص.

٨٥٦ – الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٥، لا أدري إن كان هو نفسه محمد بن أحمد البخاري.

٦. شاكر العقاد الدمشقي، فله ثبت ألفه لما استجازه من دمشق.[٨٥٧]

٧ . محمد كمال الدين الغزي العامري مفتي الشافعية.[٨٥٨]

٨ . عبد الله شحادة بن الحطاب.[٨٥٩]

٩ . مصطفى بن سعد الرحيباني.[٨٦٠]

١٠ . مصطفى بن محمد السفاريني. ابن الشيخ.[٨٦١]

١١ . محمد بن أحمد بن محمد أفضل صفي الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالبخاري الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع.[٨٦٢]

ذهب الى نابلس واجتمع بالشيخ السفاريني، فسمع عليه أشياء وأجازه وأحبه، وكان قد أتقن معتقد الحنابلة فكان يلقيه لهم بأحسن تقرير مع التأييد ودفع ما يرد على أقوالهم من الاشكالات بحسن بيان، والبلد أكثر أهله حنابلة، فرفعوا شأنه وعظم عندهم مقداره. ومات في نابلس في سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، ودفن بقرب الشيخ السفاريني.[٨٦٣]

١٢. عبد القادر بن خليل أبو محمد. **خطيب الروضة المشرفة النبوية**.[٨٦٤]

قال السفاريني في إجازته لعبد القادر: خطيب الروضة المشرفة النبوية **وعندليب الدوحة المعظمة المصطفوية** والمدرس في تلك البقعة الطاهرة.[٨٦٥]

---

[٨٥٧] – الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٥.

[٨٥٨] – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١، ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٤.

[٨٥٩] – محمد الغزي،النعت الأكمل ٣٠٠.

[٨٦٠] – الكتاني،فهرس الفهارس١/٥٢٠، ٢/١٠٠٥.

[٨٦١] – الكتاني،فهرس الفهارس٢/١٠٠٥.

[٨٦٢] – إجازة عبد القادر بن خليل٧، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٤٤٧، الكتاني،فهرس الفهارس١/٢١٥.

[٨٦٣] – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٤٤٧.

[٨٦٤] – إجازة عبد القادر بن خليل٥، الكتاني،فهرس الفهارس٢/٧٧٣.

واستجاز الشيخ أبو محمد عبد القادر بن خليل معه لعدد من العلماء.
قال السفاريني:" ومن ذكر معه من النبلاء ذوي الفضل والعبـــادة والمجـــد والسيادة وهم:

١٣. عمر بن خليل. شقيق عبد القادر.

١٤. عبيد الله بن خليل. الإمام بروضة المصطفى خير الأنام.

١٥. حمزة أفندي بن الشيخ محمد بن عبد الله .

١٦. سليمان بن السيد يحيى بن السيد عمر بـــن عبـــد القـــادر الحســـيني الزبيدي. قال السفاريني: السيد العلامة والشريعة الفهامة.

١٧. عبد الخالق بن علي الزبيدي. قال السفاريني: الفقيه المحقق والعمـــدة المدقق حاوي الأصول والفروع."[٨٦٦]

١٨. محمد زيتون بن عبد الرحمن بن السيد هاشم الجعفري النابلســـي.[٨٦٧] قال السفاريني: لازمني لأخذ فقه مذهب الإمام أحمد بن حنبل.[٨٦٨]

١٩.عيسى القدومي.[٨٦٩]

وقال فيه: وقد أجازه السفاريني وأثنى عليه ثناء جميلاً فقال: إنه صـــاحبنا وأخونا في الله عز وجلّ.[٨٧٠]

وغيرهم خلق كثير.

قال الجبرتي: " وما زال يملي ويفيد ويجيز من سنة ثمان وأربعين إلـــى أن توفي.[٨٧١]

---

[٨٦٥] – إجازة عبد القادر بن خليل٥.

[٨٦٦] – إجازة عبد القادر بن خليل٧ .

[٨٦٧] – إجازة محمد زيتون الجعفري١.

[٨٦٨] – إجازة محمد زيتون١.

[٨٦٩] – القدومي،مقدمة الرحلة الحجازية١.

[٨٧٠] – القدومي،مقدمة الرحلة الحجازية١.

علو منزلته وثناء العلماء عليه

غزارة علم السفاريني وتواضعه وصلاح أمره، جعل العلماء من أقرانه ومعاصريه، وغيرهم، يثنون عليه بعبارات المدح والثناء التي يستحقها عالم بمقامه ومنزلته.

. **منزلته العلمية:**

۞ قال تلميذه محمد كمال الدين الغزي مفتي الشافعية: " أكمل المتأخرين، **حجة المناظرين**، محرر المذهب منقح الفروع والجامع بين المعقول والمنقول مخرج الفروع على الأصول **سيد التحقيق سند التدقيق**."[٨٧٢]

۞ وقال: خاتمة الحنابلة في الديار النابلسية.[٨٧٣]

۞ وقال الجبرتي: **الإمام المحدث البارع**.[٨٧٤]

۞ قال الشطي: " صاحب العقيدة **بهجة الفقهاء والمحدثين** شمس الدنيا والدين".[٨٧٥]

۞ وقال: الشيخ الإمام والحبر البحر الهمام العالم العامل والنحرير الكامل العلامة المحقق والفهامة المدقق.[٨٧٦]

۞ قال العلامة المرادي :" الإمام والحبر البحر النحرير الكامل الهمام الأوحد العلامة والعالم العامل الفهامة.

---

٨٧١ – الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار ٣٢٥/١.

٨٧٢ – محمد الغزي، النعت الأكمل ٣٠١.

٨٧٣ – محمد الغزي، النعت الأكمل ٣٠١.

٨٧٤ – الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار ٣٢٤/١.

٨٧٥ – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ١٢٧.

٨٧٦ –الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ١٢٧.

۞ وقال: **له الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملـــوك والأمراء والعلماء والأدباء** وما وقع في الأزمان السالفة."(٨٧٧)

۞ وقال الكتاني:"**هو الإمام محدث الشام وأثريه مســـند عصـــره وشامته**."(٨٧٨)

۞ وقال الوجيه الأهدل:" **مسند الشام الحافظ الكبير**."(٨٧٩)

۞ وقال تلميذه الزبيدي صاحب تاج العـــروس: " شـــيخنا **الإمـــام المحدث البارع**. ـــ كان ـــ ملازماً لنشر علوم الحديث محباً في أهله."(٨٨٠)

۞ وقال الزبيدي فيه في ألفية السند:

مســـــــــــند عصـــــــــــره الإمـــــــــــام المعتلـــــــــــي
الأثـــــــــــري الزاهـــــــــــد الســـــــــــجادا
بعلمـــــــــــه قـــــــــــد رفـــــــــــع العمـــــــــــادا

۞ وقال أيضاً في إجازته لحفيد السفاريني عبد الرحمن بن يوسف بن محمد السفاريني:

وجـــــــــده محمـــــــــد بـــــــــن أحمـــــــــدا
شـــــــــيخ الحـــــــــديث قـــــــــد هـــــــــدى وســـــــــددا
قـــــــــد كـــــــــان عمـــــــــر الله فـــــــــي نـــــــــابلسِ
بقيـــــــــة الأخيـــــــــار عـــــــــالي الـــــــــنفسِ
أوحـــــــــد مـــــــــن كانـــــــــت لـــــــــه العنايـــــــــة
فـــــــــي حفـــــــــظ هـــــــــذا الفـــــــــن فـــــــــوق الغايـــــــــة(٨٨١)

---

٨٧٧ – المرادي، سلك الدرر ٣١/٢.

٨٧٨ – الكتاني، فهرس الفهارس ١٠٠٣/٢.

٨٧٩ – الكتاني، فهرس الفهارس١٠٠٢/٢ نقلاً عن النفس اليماني، القنوجي، أبجد العلوم١٨١/٣.

٨٨٠ – الكتاني، فهرس الفهارس١٠٠٢/٢ نقلاً عن معجم الزبيدي.

٨٨١ – الكتاني، فهرس الفهارس١٠٠٣/٢.

۞ وقال الكتاني: " **ويظهر لي أنه لا يُبعد عَدُّ السفاريني في حفاظ القرن الثاني عشر، لأنه ممن جمع وصنف وحرر وخرج**."[٨٨٢]

۞ قال مفتي الحنابلة في مكة ابن حميد: " العلامة الفهامة المسند الحافظ المتقن".[٨٨٣]

۞ وقال: خاتمة العلماء الراسخين.[٨٨٤]

۞ وقال: جمع بين الحديث والفقه والديانة والصيانة وفنون العلم... عليه أنوار العلم بأدبه.[٨٨٥]

۞ وقال المرادي: **شامة عصره ومصره** لم يظهر في بلاده بعده مثله.[٨٨٦]

۞ قال الزبيدي: خاتمة المحدِّثين بمدينة نابلس.[٨٨٧]

۞ وقال: **المُسْنِد** أبو عبد الله محمد بن أحمد السفاريني.[٨٨٨]

۞ **الإمام الكبير** محمد بن أحمد بن سالم السفاريني.[٨٨٩]

۞ وفي أعلام الزركلي:"**عالم بالحديث والأصول والأدب** محقق."[٨٩٠]

۞ وفي معجم كحالة: " محدث فقيه أصولي صوفي مؤرخ مشارك في بعض العلوم."[٨٩١]

---

[٨٨٢] – الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٥.

[٨٨٣] – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٣٩.

[٨٨٤] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

[٨٨٥] – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١.

[٨٨٦] – المرادي، سلك الدرر٢/٣٢.

[٨٨٧] – القنوجي، أبجد العلوم٣/٢٣.

[٨٨٨] – القنوجي، أبجد العلوم٣/١٧.

[٨٨٩] – القنوجي، أبجد العلوم٣/١٧٤.

[٨٩٠] – الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٨٩١] – كحالة، معجم المؤلفين٤/٢٦٢.

أخلاقه وأحواله وحسن سيرته

. صفاته الخلْقية:

۞ قال تلميذه الغزي مفتي الشافعية " وكان رحمه الله جليلاً جميلاً صاحب سمت ووقار ومهابة واعتبار.(٨٩٢)

۞ وقال الجبرتي: وكان شـيخاً ذا شـيبة منـورة مهيبـاً جميـل الشكل.(٨٩٣)

. عبادته:

۞ قال تلميذه الغزي: وكان **كثير الأوراد ملازماً على قيام الليـل،** ودائماً يحث الناس عليه، وكانت مجالسه لا تخلو من فائدة ولا تعروا عـن عائدة.(٨٩٤)

۞ وقال: صاحب الفيوضات الإلهية والعلوم اللدُنية.(٨٩٥)

۞ وقال الجبرتي: كان مقبلاً على شأنه مداوماً على قيام الليل فـي المسجد.(٨٩٦)

۞ وقال ابن حميد مفتي الحنابلة في مكة المكرمة: **زينة أهل عصره ونقاوة أهل مصره، صواماً، قواماً، ورده كل ليلة ستون ركعـة.** وكـان متين الديانة.(٨٩٧)

---

٨٩٢ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٢.

٨٩٣ – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٤٧٠.

٨٩٤ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٢.

٨٩٥ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠١.

٨٩٦ – الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار١/٤٧٠.

٨٩٧ – ابن حميد،السحب الوابلة ٢/٨٤٢.

۞ وقال ابن حميد: جمع بين الحديث والفقه والديانـــة والصـــيانة وفنون العلم والصدق وحسن السمت والخلق والتعبد وطول الصمت عما لا يعنيه.[898]

. **كرمه وجوده:**

۞ قال تلميذه الغزي: وكان السفاريني خيِّراً جواداً، وكان كل مـــا يدخل إلى يده من الدنيا ينفقه.[899]

۞ وقال ابن حميد: ــ كان ــ سخي النفس كريماً بما يملك.[900]

. **رقة قلبه وحبه لسلف الأمة:**

۞ وإذا سكن غيظه وبرد قيظه يقطـــر رقـــة ولطافـــة وحـــلاوة وظرافة.[901]

۞ وقال ابن حميد: وكان متين الديانة، لا تأخذه في الله لومة لائـــم **محباً للسلف وآثارهم بحيث أنه إذا ذكروا عنده لـــم يملـــك عينيـــه** مـــن البكاء.(٩٠٢)

. **يستدعى للمشكلات المعضلة لرفيع منزلته:**

. قال تلميذه الغزي مفتي الشافعية: وكان **يدعى للملمات** ويقصد لتفـــريج المهمات، ذا رأي صائب وفهم ثاقب.(٩٠٣)

---

[898] – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١.

[899] – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢.

[900] –ابن حميد، السحب الوابلة ٢/٨٤١.

[901] – المرادي، سلك الدرر٣/١٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣.

[902] – ابن حميد، السحب الوابلة ٢/٨٤٢.

[903] – المرادي، سلك الدرر٢/٣٠٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣.

۞ وقال ابن حميد مفتي الحنابلة: وكان **محمود السيرة نافذ الكلمة** رفيع المنزلة عند الخاص والعام.(٩٠٤)

۞ وقال الغزي: عاش مدة عمره في بلده عزيزاً موقّراً محتشماً.(٩٠٥)

. **كان جسوراً شجاعاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر:**

۞ قال الغزي: كان **جسوراً على ردع الظالمين** وزجر المفترين إذا رأى منكراً أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة.(٩٠٦)

۞ وقال الشطي: كان **صادعاً بالحق لا يماري** فيه ولا يهاب بل كان يهابه الجميع من أعيان بلده، وأمرائها يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.(٩٠٧)

۞ وقال ابن حميد: مهاباً معظماً.(٩٠٨)

۞ وقال النمر: وكان رحمه الله **جريئاً مصلحاً** بعقيدة سلفية نيرة.(٩٠٩)

۞ وقال الجبرتي: كان ناصراً للسنة قامعاً للبدعة قوالاً بالحق.(٩١٠)

. **من مواقفه الشجاعة الجريئة بالحق:**

۞ ومما يذكر من مواقفه الجريئة في الحق، ما ذكر من شجاعته أنه قال لأمير نابلس في عصره لما تولّى بعد أبيه وجاء أهل العلم لتهنئته

---

٩٠٤ – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١.

٩٠٥ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢.

٩٠٦ – المرادي، سلك الدرر٣/١٦٧، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣.

٩٠٧ – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة ١٢٨ .

٩٠٨ – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١.

٩٠٩ –النمر، تاريخ جبل نابلس٢/٥٩

٩١٠ – الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٤٧٠.

بالأمارة وطلبوا منه إلغاء الضرائب الزائدة عن الزكـــاة الشـــرعية، فـــإن المزارعين جائعين ولا يشبعون من غلة أراضيهم من الضرائب الفاحشـــة.
فقال الأمير لا أغير شيئاً مما كان في عهد والدي المرحوم.
فقال له الشيخ السفاريني ومن أدراك أنه مرحوم؟ أزِل الضرائب والنـــاس يدعون لك وله.
وشكا الأمير للشيخ حاجة الدولة للمال الكثير، وأزال كثيراً من الضـــرائب وأخذ منه كتابة بإزالة الضرائب الفاحشة ودعوا له بالتوفيق.(٩١١)

۞ وهذا الموقف له رواية أخرى تقول: لما عاد الشيخ السفاريني من الشام إلى نابلس **حلّ ضيفاً على أمير جبل نابلس الشـــيخ محمـــد الجـــرار الذي كان يلقب" بسلطان البر"، فتوافد أمراء وشيوخ نابلس للسلام** عليه. وبينما كان مجلسه غاصاً بهم دخل فلاّح وبيده حُجة وقال للشيخ السفاريني إن الشيخ محمد الجرار يضع يده على أرضـــي وهـــذه حجتهـــا، **فأزبـــد السفاريني وأرعد فارتعش الشيخ محمد الجرار** وقـــال لـــه: حكـــم بهـــا المرحوم والدي، فصاح السفاريني وما يدريك أنه مرحوم لعله فـــي النـــار أعطه أرضه فارتعد ابن جرار واقشعر وصعد إلى الحريم ثم هـــدأ ونـــزل وأعلن إعطاء الأرض للفلاح.(٩١٢)

وهذا النهج هو نهج العلماء المصلحين الذين لا يخافون في الله لومـــة لائم، وقد سبق السفاريني بمثل هذه المواقف الحاسمة شيوخ، فقـــد اشـــتكى أهل سكان دمشق ظلم واليهم، وبرز العلماء يدافعون عن الأهالي، فكانـــت النتيجة أن نفي بعض العلماء إلى طرابلس وقلعة القسطل. وكان بينهم عبد

---

[٩١١] – السفاريني، لوامع الأنوار/ تقريظ الكتاب.

[٩١٢] –النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء٢/٥٩، ٥٤

الكريم بن حمزة وسليمان المحاسني وأسعد البكري وذلك لأنهم قاوموا محاولة الباشا في فرض المال على الدمشقيين ثم عفا عنهم السلطان.(٩١٣)

- **حرصه على كتب العلم:**

قال الغزي: لا يقتني شيئاً من الأمتعة والأسباب الدنيوية سوى كتب العلم، فإنه كان حريصاً على جمعها. ويقول أنا فقير من الكتب العلمية.(٩١٤)

- **سعة اطلاعه الموسوعي:**

قال السفاريني عن كتابه غذاء الألباب شرح منظومة الآداب: فقد جمعته من أكثر من ثلاثمئة كتاب نقل منها، وبحسب مواد أصولها تزيد على الألوف.(٩١٥)

وكان واسع الاطلاع موسوعي المعرفة، وجمع بين كثرة متنوعة من الشيوخ، ومطالعة غزيرة في الكتب، فيقول عن إجازته بكتب ابن رجب الحنبلي: فقد قرأت له أكثر من أربعين مؤلفاً. كلها أرويها ما بين سماع وإجازة.(٩١٦)

وعن إجازته عن النابلسي قال: وأجازني بسائر مؤلفاته الكثيرة والشهيرة وهي زهاء ثلاثمائة مؤلف في أنواع العلوم والفنون ما بين المجلد والمجلدين والثلاثة والأقل والأكثر.(٩١٧)

ولو أحصينا الكتب التي قرأها السفاريني كما قال في إجازته للزبيدي لكان عددها بالمئات ولو ضربناها بمجلداتها لكانت بالألوف.

---

[٩١٣] – المرادي، سلك الدرر٣/١٦٧، رافق، بلاد الشام من الفتح العثماني٢٢١.

[٩١٤] – محمد الغزي، النعت الأكمل ٣٠٢.

[٩١٥] – السفاريني، غذاء الألباب١/٧.

[٩١٦] – إجازة الزبيدي ٦٢ .

[٩١٧] – إجازة الزبيدي٧٥.

وقال السفاريني: فليس من كتاب متداول بين الناس إلا ولنا به أسانيد نصل بها إليه.(٩١٨)

ومن هنا تفهم كلمة العلامة المرادي عن السفاريني: وحصوله في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصّل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير.(٩١٩)

۞ جَلَده في طلب العلم وسهره الليالي:

لقد حقَّقَ السفاريني تلك المكانة المرموقة في العلم بصبره وجَلَده في الطلب، قال في كتابه غذاء الألباب: "فجاء هذا الشرح كما أملته وأعظم مما تخيلته، **وقد سهرت الليالي في جميع مسائله** وبذلت مجهودي في تهذيب دلائله، ولم آل جهداً في زيادة تبيينه."(٩٢٠)

إنما يعرف قَدْرَ العلم من سهرت عيناه في تحصيله

قال في شرح ثلاثيات المسند: فإن أولى ما يصرف في تحصيله الزمان وأجدر ما يدأب في إدراك تأويله العاقل في كل عصر وآن وأحرى ما ينافس في نيله ذو اللب والجنان، **وأحق ما ينفق فيه العمر عند ذوي العرفان العلم النافع والعمل الصالح**.(٩٢١)

وقال(٩٢٢):

لعمري لقد أنفقت في العلم قوتي

ولم آل جهداً في اقتناص العواليا

وطفت وفتشت الطروس وليتني

---

٩١٨ – إجازة الزبيدي٤٤، إجازة عبد القادر بن خليل٩.

٩١٩ – المرادي، سلك الدرر٢/٣١.

٩٢٠ – السفاريني، غذاء الألباب٢/٤٧٣.

٩٢١ – السفاريني، شرح ثلاثيات المسند ١/٤.

٩٢٢ – السفاريني، غذاء الألباب ص١ طبعة مصر.

خلصـــــــــــــت كفافـــــــــــاً لا علـــــــــــــي ولا ليـــــــــــا

۞ **صدق توجهه إلى الله تعالى في طلب العلم**:

ويجد الباحث في كل ما كتب السفاريني صـــدق توجهـــه إلـــى الله تعـــالى واستمداده العون منه سبحانه، فيقول في شرح الثلاثيـــات: فاســـتخرت الله وعزمت على شرحها ووقفت على أبواب كرمـــه تعـــالى، فمـــنّ ســـبحانه بفتحها، هذا مع فقدي جل المواد وتعذر وجود الخِل المواد، واشتغال البـــال بالبلابل والهموم وتشويش الخاطر بالقلاقل والغموم.(٩٢٣)

ويقول: اعتمدت فيما نحيته من الدليل والتعليل على الجـــواد الفتـــاح فإنـــه حسبي ونعم الوكيل.(٩٢٤)

وقال في غذاء الألباب: العبد ابتهل إلى الله ورمى نفسه بين يديه وطـــرق بابه وطلب منه المعونة على شيء سهل أسبابه.(٩٢٥)

وقال في لوامع الأنوار: وعَوَّلت فيما قصدت على المولى الجـــواد الجليـــل فهو عوني وحسبي ونعم الوكيل.(٩٢٦)

وقال في شرحه للحائية في العقيدة: معتمداً على الله تعالى ومتوجهاً إليـــه، في الحفظ من الزيغ عن مذهب السلف وفي الإعانة عليه.(٩٢٧)

۞ **العلم يكشف الداء ويصف الدواء**:

وأطنب السفاريني في كتبه في بيان أحوال عصره العلميـــة والاجتماعيـــة التي لم ترق له وانتقدها، فيوضح الطريقة التي بها تنار ظلمـــات الجهـــل وذلك بالعلم فيقول: ولكن **لا بد في كل عصر ومصر للـــدين مـــن حملـــة**

---

٩٢٣ –السفاريني،شرح ثلاثيات المسند١/٤.

٩٢٤ –السفاريني، شرح الثلاثيات١/٦.

٩٢٥ – السفاريني،غذاء الألباب١/٦.

٩٢٦ – السفاريني،لوامع الأنوار١/٢.

٩٢٧ – السفاريني،لوامع الأنوار١/٩٨.

وللعلم من نقلة لقوله ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضـــرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك." متفق عليـــه. وينقل عن ابن القيم عن هذه الأمة قد **جعل الله العلماء كلما مات عالم خلفه عالم لئلا تطمس معالم الدين** وتخفى أعلامه ...، والعلمـــاء لهـــذه الأمـــة كالأنبياء في بني إسرائيل. وفي الحديث" يحمل هذا العلم من كـــل خلـــف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين" هذا يدل على أنه لا يزال محمولاً في القرون قرناً بعد قرن. وفي صحيح أبـــي حاتم ابن حبان من حديث الخولاني، قال: " قال: ﷺ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستغله في طاعته". وغرس الله هم أهل العلم والعمل، فلو خلت الأرض من عالم خلت من غرس الله.(٩٢٨)

۞ تواضعه في العلم:

وقد زاده علو كعبه وسمو منزلته في العلم تواضعاً ولين جانـــب مـــع أقران عصره.

۞ مع الحجاوي والمرداوي:

قال في كتابه غذاء الألباب الذي شرح فيه منظومـــة الآداب للحجـــاوي: "فمن أنا حتى أتجرأ على شرح هذه الرسالة وأدخل بين البحر والنهر بهذه البلالة من لي باطلاع المرداوي وتحقيق الحجاوي."(٩٢٩)

۞ السفاريني صاحب القلم العفيف:

وكان قلمه عفيفاً، حسن الخلق مع المخالفين، فبعد أن نقل أقوال العلماء في الحاكم النيسابوري. قال: عفى الله عنهم وسامحهم جميعاً.(٩٣٠)

---

٩٢٨ – السفاريني، شرح الثلاثيات١/٦، ٥.

٩٢٩ – السفاريني، غذاء الألباب١/٦.

٩٣٠ – إجازة الزبيدي ٥٩.

وكان يجِلُّ العلماء ويعلي شأنهم ويبجلهم وهم أهل لذلك، فقال الله تعالى في كتابه الكريم:"شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم"(٩٣١)

۞ **وصيته الذهبية الجامعة لطلبة العلم:**

وأوصى السفاريني طلبة العلم وصية جامعة قيمة، ذكرها لتلميذه محمد زيتون الجعفري من أشهر غلماء نابلس، فقال: وأوصي ولدنا المجاز بتقوى الله تعالى التي هي وصية الله لعباده ووصية الأنبياء لأممهم ووصية العلماء بعضهم لبعض. **فمن اتقى الله وقاه الله ومن لم يتق الله انفكت عراه،**... وعليه بأداء الفرائض...وانشغال الفكر في العلوم ولا سيما المأثور منها وكثرة المطالعة ولا سيما كتب السير والرقائق، ولا يفتي إلا بالقول الصحيح المشهور في المذهب، ولتكن بعد المراجعة للمسألة في مظانها. وأسأله أن يدعو لي ولأولادي بالصلاح والإصلاح والتوفيق والهداية لأقوم طريق.

ولا يهمل إدمان المطالعة والقراءة والإقراء، والتدبر في آيات الله وقراءة القرآن ولا سيما في شهر رمضان وليكن له نصيب من قيام الليل فقد أنكر الإمام أحمد على محدِّث لم يقم الليل.

وعلى كل حال ينبغي لكل طالب علم أن يكون له من الصيام والقيام وإدمان الأوراد المأثورة والصلاة على خير الأنام وسيد الكائنات بالصفات المشهورة، يشغل بذلك غالب أوقاته، إذ البطالة دأب البطالين والله يكره العبد البطال.(٩٣٢)

---

[٩٣١] – سورة آل عمران آية١٨.

[٩٣٢] – إجازة محمد زيتون الجعفريه

۞ ثناؤه على شيخ الإسلام ابن تيمية:

ومن أمثلة توقيره للعلماء ما قاله بحق شيخ الإسلام ابن تيمية: سيدنا شـيخ الإسلام وأوحد المجتهدين فريد الأنام أبو العباس تقي الدين ابن تيمية نـوّر الله روحه ونوّر ضريحه.(٩٣٣)

وقال في موضع آخر: الإمام شيخنا شيخ الإسلام وسيد علماء الأنام الإمام الحافظ الحجة الواعظ المحقق المدقق أبو العباس تقي الدين ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم.(٩٣٤)

۞ ثناؤه على ابن القيم:

وقال عن ابن القيم تلميذ ابن تيمية: علامة الدنيا.(٩٣٥)

۞ ثناؤه على الشيخ عبد القادر الجيلاني:

ويمتدح الشيخ عبد القادر الجيلاني فيقول عنه: سيدنا وقدوتنا الإمام الجليل والقطب العارف النبيل سلطان الأولياء الأسـتاذ الكامـل والسـيد المـلاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الجيلاني.(٩٣٦)

---

[٩٣٣] – إجازة الزبيدي ٦٠.

[٩٣٤] – إجازة الزبيدي ٦٣.

[٩٣٥] – إجازة الزبيدي٦٣.

[٩٣٦] – إجازة الزبيدي ٥٩.

عقيدته عقيدة أهل السنة والجماعة

السفاريني سلفي المعتقد أثري المنحى:

والسفاريني سلفي العقيدة أثري المنحى يقتفي أثر الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، رحمه الله.

قال في منظومته الدرة المضية في العقيدة:

وسـميتها بالـدرة المضـية

فـي عقـد أهـل الفرقـة المرضـية

علـى اعتقـاد ذي السـداد الحنبلـي

إمـام أهـل الحـق ذي القـدر العلـي

حبـر المـلا فـرد العـلا الربـاني

رب الحجـى مـاحي الـدجى الشـيباني

فإنـه إمـام أهـل الأثـر

فمـن نحـا منحـاه فهـو الأثـري

ومما قاله عن شرحه لثلاثيات مسند الإمام أحمد:"محلى بالعقائد السلفية بالموارد الأثرية"[937]

قال في منظومته الدرة المضية في العقيدة مهديها لأهل السلف:

هديـة منـي لأربـاب السـلف

مجانبـاً للخـوض فـي أهـل الخلـف

وقال في لوامع الأنوار: اعلم أن مذهب الحنابلة هو مذهب السلف فيصفون

---

[937] – السفاريني، شرح ثلاثيات المسند٢/٩٣٥.

الله "تعالى" بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.(٩٣٨)

وقال: فمن عدل عن هذا المــنهج القــويم زاغ عــن الصــراط المســتقيم وانحرف، فدع عنك فلان عن فلان وعليك بسنة سيد ولد عدنان.(٩٣٩)

أمثلة سيره على النهج الأثري:

١ - قوله عن حديث افتراق الأمة على بضع وسبعين فرقة:

---

[٩٣٨] –السفاريني،لوامع الأنوار١/١٠٧.

[٩٣٩] – السفاريني،لوامع الأنوار١/١٠٧.

وليس هذا النص جزماً يعتبر

في فرقة إلا على "أهل الأثر"

ألم تر اختلاف أصحاب النظر

فيه وحسن ما نحاه "ذو الأثر"

فإنهم قد اقتدوا بالمصطفى

وصحبه فاقنع بهذا وكفى

٢- سيره على طريق المصطفى ﷺ ونبذه التقليد:

ويحمد السفاريني الله تعالى أن وفقه عز وجل على السير على طريق السلف في الإعتقاد وأنه بريء من التقليد لغير القدوة المعصوم سيدنا محمد ﷺ. قال في الدرة المضية:

والحمد لله على التوفيق

لمنهج الحق على التحقيق

والنص في القديم والحديث

مسلماً لمقتضى الحديث

لا أعتني بغير " قول السلف"

موافقاً أئمتي وسلفي

ولست في قولي بذا مقلدا

إلا النبي المصطفى مبدي الهدى

مذهبه الفقهي

السفاريني حنبلي المذهب، وهو المذهب السائد في منطقة طولكرم وما حولها وقتئذ، ولا عجب في تمذهبه بمذهب إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، فقد خرّجت منطقتنا أشهر أئمة الحنابلة أمثال ابن قدامة الجماعيلي صاحب المغني الذي قال فيه سلطان العلماء وبائع الملوك العز بن عبد السلام: ما أفتيت فتوى حتى قرأت المغني.

وكذلك خرّجت أمثال شمس الدين محمد بن مفلح الراميني صاحب الفروع.

والشيخ العلامة مرعي الكرمي وغيرهم كثير.

وكان غالبية علماء طولكرم إن لم يكن كلهم من الحنابلة، وقد تفاخر السفاريني بالمذهب الحنبلي، وكان ينسب نفسه إليه كما ورد في كثير من كتبه "محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي."[٩٤٠]

وعلى نهج السادة العلماء كان يجل أئمة المذاهب الحنفية والشافعية والمالكية.

قال في الدرة المضية:

---

[٩٤٠] –السفاريني، لوامع الأنوار ١/١.

أئمـــــــــــة الـــــــــــدين هـــــــــــداة الأمـــــــــــة

أهـــــــل التقـــــــى مـــــــن ســـــائر الأئمـــــــة

لا ســــــــــيما (أحمـــــــــــد) و (النعمـــــــــان)

و(مالـــــــــــك) (محمـــــــــــد) الصـــــــــنوان

ويشعر قاريء كتب السفاريني بعظيم حبه للإمام أحمد بن حنبل وهو يبـين مناقبه ويظهر مواقفه، فيجعلك تحب من أحب، وبلـغ فيـه حبـه للإمـام ومذهب الحنابلة قوله:

مــــــــالي إليـــــــك وســـــــيلة إلا الرجـــــــاء

وجميـــــــل عفـــــوك ثـــــم إنـــــي حنبلـــــي(٩٤١)

---

٩٤١ – محمد الغزي،النعت الأكمل ٣٠٤.

وكأنه يضاهي قول الشيخ مرعي الكرمي:

أنـــــــا حنبلـــــــي مـــــــا حييـــــــت وإن أمـــــــت
فوصـــــــيتي للنـــــــاس أن يتحنبلـــــــوا

وقوله:

لـــــــئن قلّـــــــد النـــــــاس الأئمـــــــة إننـــــــي
لفـــــــي مـــــــذهب الحبـــــــر ابـــــــن حنبـــــــل ذاهـــــــب
أقلـــــــد فتـــــــواه وأعشـــــــق قولـــــــه
وللنـــــــاس فيمـــــــا يعشـــــــقون مـــــــذاهب

واتخذ السفاريني خاتماً نقش فيه "راجي عفو ربه العلي محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي".

ومع أن السفاريني حنبلي المذهب فذلك لم يمنعه من الاطلاع على المذاهب الفقهية الأخرى ودراستها، بل فاق الأمر ذلك فأخذ فقه المذاهب الأخرى عن أساطين فقهائها آنذاك.

قال: وأما فقه أبي حنيفة ومذهبه، فنرويه عن شيخنا العارف الكبير والحبر المبجل الشهير الشيخ عبد الغني النابلسي بسند متصل إلى الإمام أبي حنيفة.(٩٤٢)

وتنوع شيوخه ظاهر، فمنهم الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي.

---

[٩٤٢] – إجازة الزبيدي٥٤.

كتبه ومؤلفاته

قال العلامة المرادي: صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة، وقال: **حصل "له" في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير**.(٩٤٣)

وقال الغزي: وألّف التآليف العديدة وصنّف الأجوبة السديدة.(٩٤٤)

وقال ابن حميد: وصنف تصانيف جليلة في كل فن. وقال: **فتآليفه نافعة مقبولة سارت بها الركبان وانتشرت في البلدان** وكان حسن التقرير والتحرير لطيف الإشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف.(٩٤٥)

وقال الدكتور عبد الرحمن العثيمين: **مؤلفاته من فواكه الكتب اطلعت على كثير منها، منتشرة في مكتبات العالم**.(٩٤٦)

وقد طبعت بعض كتبه في مصر والحجاز والهند ولبنان وفلسطين. وتناثرت كتبه المخطوطة في المكتبات العالمية، فمنها في جامعة برنستون في أمريكا وهولندا والتيمورية في تركيا والظاهرية في دمشق وفي الرباط ومصر والسعودية وفي المكتبات الخاصة. وحُقِّق عدد من كتبه من قبل طلبة العلم في الجامعات، وكذلك لعدد من أهل العلم.

---

٩٤٣ – المرادي، سلك الدرر٢/٣١.

٩٤٤ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢.

٩٤٥ – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

٩٤٦ – حاشية السحب٢/٨٣٩

وعدّدت المراجع كُتبه التالية:

١ -شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد.[٩٤٧]

٢ - معارج الأنوار في سيرة النبي المختار شرح نونية الصرصري.[٩٤٨]

٣ - تحبير الوفا في سيرة المصطفى.[٩٤٩]

٤ - غذاء الألباب شرح منظومة الآداب.[٩٥٠]

٥ - البحور الزاخرة في علوم الآخرة.[٩٥١]

٦ - كشف اللثام شرح عمدة الأحكام.[٩٥٢]

٧ - نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار.[٩٥٣]

---

[٩٤٧] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١ وفيه "نفثات المُكمد شرح ثلاثيات المسند وعددها٣٦٣ حديثاً، فهرس الفهارس٢/١٠٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، كحالة، معجم المؤلفين٨/٢٦٢.

[٩٤٨] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، كحالة، معجم المؤلفين٨/٢٦٢.

[٩٤٩] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥ وفيه بحر الوفا، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٥٠] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٥١] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، كحالة، معجم المؤلفين٨/٢٦٢.

[٩٥٢] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابن ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤١، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٥٣] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٨.

٨- الجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر.[٩٥٤]

٩- عرف الزرنب في شأن السيدة زينب.[٩٥٥]

١٠-القول العلي في شرح أثر الإمام علي ﷺ.[٩٥٦]

١١-شرح منظومة الكبائر الواقعة في الإقناع.[٩٥٧]

١٢-نظم الخصائص الواقعة في الإقناع.[٩٥٨]

١٣-الدر المنظم في فضل شهر الله المحرم.[٩٥٩]

١٤-قرع السياط في قمع أهل اللواط.[٩٦٠]

١٥-المُلح الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية.[٩٦١]

١٦-التحقيق في بطلان التلفيق.[٩٦٢]

---

٩٥٤ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٥٥ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٥٦ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤وفيه القول الجلي، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

٩٥٧ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، وفيه دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٥٨ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٥٩ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٦٠ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٦١ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤، كحالة، معجم المؤلفين٨/٢٦٢.

٩٦٢ - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

١٧-لواقح الأفكار السنية في شرح منظومة الإمام الحافظ ابـــن أبـــي داود الحائية.[٩٦٣]

١٨-تحفة النساك في فضل السواك.[٩٦٤]

١٩-الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية.[٩٦٥]

٢٠-سواطع الآثار الأثرية في شرح الدرة المضية.[٩٦٦]

٢١-تناضل العمال في شرح حديث فضائل الأعمال.[٩٦٧]

٢٢-الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات.[٩٦٨]

٢٣-رسالة في بيان الثلاثة والسبعين فرقة والكلام عليها.[٩٦٩]

---

[٩٦٣] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥ وفيه لـــوائح الأنوار، الكتـــاني، فهرس الفهـــارس٢/١٠٠٤وفيـــه لوائح، الشطي، مختصـــر طبقـــات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤وفيه لوائح.

[٩٦٤] – المرادي، ســـلك الـــدرر٢/٣١، محمـــد الغزي، النعـــت الأكمـــل٣٠٣، ابـــن حميد، الســـحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٦٥] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابـن حميد، السحب الوابلـة٢/٨١٤ وفيـه العقيدة الفريدة، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٦٦] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار١/٣٢٥، ابـن حميد، السحب الوابلـة٢/٨٤١وفيـه وشـرحها الحافل، الشطي، مختصـر طبقـات الحنابلـة١٢٩، كحالـة، معجم المؤلفين٨/٢٦٢باسم لوامع الأنوار.

[٩٦٧] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣وفيـه تفاضـل العمـال، ابـن حميد، السـحب الوابلة٢/٨٤١ وفيه شرح "فضائل الأعمال" للضياء المقدسي، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الشطي، مختصر طبقـات الحنابلة١٢٩.

[٩٦٨] – المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمـد الغزي، النعـت الأكمـل٣٠٣، الكتـاني، فهرس الفهـارس٢/١٠٠٣وفيـه اختصر موضوعات ابن الجوزي، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤وفيه الدراري.

[٩٦٩] – المرادي، ســـلك الـــدرر٢/٣١، محمـــد الغزي، النعـــت الأكمـــل٣٠٣، ابـــن حميد، الســـحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩،.

٢٤-اللمعة في فضائل الجمعة.[٩٧٠]

٢٥-الأجوبة النُّجدية عن الأسئلة النجدية.[٩٧١]

٢٦-الأجوبة الوهبية عن الأسئلة الزعبية.[٩٧٢]

٢٧-شرح على دليل الطالب لم يكتمل وصل فيه إلى كتاب الحدود.[٩٧٣]

٢٨-تعزية اللبيب بأحب حبيب.[٩٧٤]

٢٩-الفتاوى التي كتب عليها الكراس والأقل والأكثر فكثيرة لو جمعت لبلغت مجلدات.[٩٧٥]

٣٠-الدر المنثور في فضل يوم عاشور المأثور.[٩٧٦]

٣١-رسالة في بيان كفر تارك الصلاة.[٩٧٧]

٣٢-رسالة في ذم الوسواس.[٩٧٨]

٣٣-رسالة في فضل الفقير الصابر.[٩٧٩]

---

[٩٧٠] - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٧١] - المرادي، سلك الدرر٢/٣١، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٧٢] -المرادي، سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٧٣] - المرادي، سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٧٤] - المرادي، سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

[٩٧٥] - المرادي، سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣، ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٧٦] - ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

[٩٧٧] - ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

[٩٧٨] - ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

[٩٧٩] - ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

٣٤-منتخب الزهد للإمام أحمد.[٩٨٠]

٣٤-تراجم لبعض أصحاب المذهب الحنبلي.[٩٨١]

٣٥-ثبت في إجازته لشاكر العقاد.[٩٨٢]

٣٦-إجازته لمحمد مرتضى الزبيدي.[٩٨٣]

٣٧-إجازته لعبد القادر بن خليل.[٩٨٤]

٣٨-إجازته لمحمد زيتون الجعفري النابلسي.[٩٨٥]

---

[٩٨٠] – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢، الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤.

[٩٨١] – ابن حميد، السحب الوابلة٢/٨٤٢.

[٩٨٢] – الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٨٣] –الكتاني، فهرس الفهارس٢/١٠٠٤، وهي٤٤ صفحة من مخطوطات الحرم المكي.

[٩٨٤] – تقع في ٣٩ صفحة من مخطوطات مكتبة الحرم الحرم المكي رقم الفلم٣٥٠٩.

[٩٨٥] – تقع في ٥ صفحات من مخطوطات مكتبة الحرم المكي رقم الفلم٣٥٠٩.

اعتناء العلماء بكتب السفاريني

لقد تلقى العلماء كتب السفاريني بالقبول والعناية، والشرح والتوقير، وراسله علماء عصره، يستجيزونه في كتبه، كما فعل علماء الحجاز والشام واليمن، وغيرهم.

ونالت كتبه في العقيدة منزلة أرفع من غيرها، فعلى سبيل المثال منظومة الدرة المضية في عقيدة أهل الفرقة المرضية التي عرفت بالعقيدة السفارينية، توارد عليها العلماء شرحاً وتفصيلاً واختصاراً، فكان السفاريني أول شارح لها في كتابه لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، تلبية لطلب علماء نجد.[٩٨٦]

وشرحها محمد بن عبد العزيز بن مانع في الكواكب الدرية. وحاشية الدرة المضية للعلامة عبد الرحمن بن قاسم. وشرح للشيخ محمد العثيمين.

ومن مختصراتها، مختصر لوامع الأنوار لمحمد بن سلوم وابن شطي، في مختصر شرح عقيدة السفاريني. وعلي الكرمي في مختصر عقيدة السفاريني.

وقال الشيخ حسن الطويل عن عقيدة السفاريني وشرحها لوامع الأنوار: "**إن هذه أول عقيدة إسلامية اطلعت عليها.**"[٩٨٧]

وقال السيد محمد رشيد رضا: "**هذا الكتاب لا يستغنى عنه بشيء من كتب العقائد التي يتداولها طلاب العلم.**"[٩٨٨]

---

٩٨٦ – السفاريني، لوامع الأنوار ١/٢.

٩٨٧ – تقريظ لوامع الأنوار.

٩٨٨ – تقريظ لوامع الأنوار.

وقال الشطي عن كتاب لوامع الأنوار في العقيدة: هذا الكتاب مــن أعظــم كتب الشيخ الدالة على سعة علمه وقوة حجته وقــد طبــع بمصــر ســنة ١٣٢٥هـــ وعم النفع به.[٩٨٩]

وفي أبجد العلوم عن كُتب العقيدة: والكتب في هــذا العلــم كثيــرة جــدا **وأحسنها كتب المحدِّثين في إثبات العقائد** على الوجه المأثور عن الكتــاب والسنة وفي الرد على المتكلمين منها كتب شيخ الاسم ابن تيمية رحمه الله وكتب تلميذه الحافظ ابن القيم وكتاب الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم للسيد الامام محمد بن إبراهيم الوزير اليمني **وكتاب السفاريني وهو مجلد كبير** وقد منَّ الله تعالى بتلك الكتب النافعة علي منّاً كافياً وافياً.[٩٩٠]

وقال محمد بن قاسم المشهور بالقصبي مادحاً لشرح الســفاريني المســمى بلوامع الأنوار البهية.[٩٩١]

يـــــا مـــــــن يريـــــــد ســـــــلوك نهـــــــج المصـــــــطفى
ومـــــــــــن اقتفـــــــــــاه مـــــــــــن الطـــــــــــراز الأول
إن كنـــــــــــت تطلـــــــــــب للســـــــــــلامة منهجـــــــــــاً
وتكـــــــون لســـــــت مـــــــن الغـــــــواة الضُّـــــــلل
كـــــــن فـــــــي أمـــــــورك كلهـــــــا مستمســـــــكاً
بـــــــــــالوحي لابزخـــــــــــارف المتقـــــــــــول
وصـــــــن اعتقـــــــادك واعتمـــــــد مـــــــا قـــــــد حـــــــوى
هـــــــــــذا الكتـــــــــــاب وعنـــــــــــه لا تتحـــــــــــول
فبـــــــه يـــــــزول الشـــــــك عـــــــن ســـــــبل الهـــــــدى

---

٩٨٩ – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

٩٩٠ –القنوجي، أبجد العلوم٢/٩٨.

٩٩١ – تقريظ لوامع الأنوار.

وهو الشفاء لكل داء معضل
من يعتقده مسلماً لنصوصه
من غير تحريف وغير تأول
فقد اهتدى سبل السلام حقيقة
ويفوز في عقباه بالفخر الجلي
قد فاق كل مصنف في فنه
فنظيره أبداً إذا لم يحصل
أضحت مناهله لنا لما صفت
أحلى وأعذب من رحيق السلسل
فلك يدور وقطبه ما جاء من
رب السماء إلى النبي المرسل
من لا يدين بما عليه قد انطوى
أضحى عن الحق المبين بمعزل

لقد لفت تقدّم السفاريني في العلم أنظار العلماء، ومر ذكر المرادي في ذلك وأنه حصل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير. ولعل سر نبوغه في صدق توجهه إلى الله تعالى، فالعلم عنده ليس مجرد معلومات تحفظ وتلقّى، وإنما نوره وحلاوته تقوى الله سبحانه وتعالى.

السفاريني شاعراً

كان السفاريني شاعراً وحافظاً للشعر **وراوية من رواته المعـــدودين،** يسلسل أسانيده في رواية الشعر كما يسلسلها في بقية العلوم.

قال المرادي: وكان يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً **وله شعر لطيف**.[٩٩٢]

قال تلميذه الغزي: وله شعر لطيف ينبىء عن قدر في الفضائل منيف.[٩٩٣]

وقال كحالة: وله شعر.[٩٩٤]

وقال الدباغ: وله مؤلفات وشعر رقيق.[٩٩٥]

وقال الزركلي: عالم بالأصول والحديث والأدب.[٩٩٦]

وقال الشطي: **وله شعر في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيـــات** شيء كثير.[٩٩٧]

---

[٩٩٢] – المرادي، سلك الدرر٢/٣٢.

[٩٩٣] – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٣.

[٩٩٤] – كحالة، معجم المؤلفين٤/٢٦٢ .

[٩٩٥] – الدباغ، بلادنا فلسطين ١/٢٣٠.

[٩٩٦] –الزركلي، الأعلام٦/١٤.

[٩٩٧] – الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٩.

نماذج من شعره

ومن شعره، قوله[998] :

الصــــــــبر عيـــــــــل مـــــــــن القِــــــــلا

والــــــــــنفس أمســـــــــت فـــــــــي بــــــــلا

والجفـــــــــنُ جـــــــــفٌ مـــــــــن البُكــــــــا

والقلـــــــــب فـــــــــي الشـــــــــجوِ غـــــــــلا

وشـــــــكا اللســـــــان فقـــــــال فـــــــي شـــــــــ

كـــــــــــــــــــواه لا حـــــــــــــــــــول ولا

وقوله[999]:

مَـــــــن لـــــــي بـــــــأن أنظـــــــر إلـــــــى

خشِـــــــــــــفٍ بليــــــــــــــل مُعْتَكِـــــــــــــرْ

وأضـــــــــمه مـــــــــن غيـــــــــر شَـــــــــفٍ

كالضــــــــــــــــــمير المســــــــــــــــــتتر

وقوله[1000]:

يـــــــا مـــــــن إليـــــــه تضـــــــرعي وتوســـــــلي

ولديـــــــــه طـــــــــال تقشـــــــــفي وتـــــــــذللي

إنـــــــي قرعـــــــت البـــــــاب أرجـــــــو توبـــــــة

ومحبـــــــة يـــــــا ذا العطـــــــاء المنهـــــــل

فـــــــاغفر ذنـــــــوبي يـــــــا رحـــــــيم وكـــــــن إذا

---

[998] – المرادي،سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٦،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٣.

[999] – المرادي،سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٦،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٣. والخِشف: ولد الظبية أول ما يولد. المعجم الوسيط١/٢٣٥.

[1000]– محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٣.

أمسيت فرداً مؤنسي في منزلي

وقوله[1001]:

مالي تحيرت دون الناس في أمري
أحس قلبي على مستوقد الجمر
أجوب في الأرض وحدي لا أرى أحداً
أشكو إليه غراماً حل في صدري

وقوله[1002]:

أحبة قلبي تزعموا أنّ حبكم
صحيح فإن كنتم كما تزعموا زوروا
وأحيوا فتى فتّ الغرام فؤاده
وإلا فدعوى حبكم كلها زور

وقوله[1003]:

ومن العجائب والعجائب جمة
تسطو الظبا فتفترس الآسادا
وتقلّبُ الأحوال في ذا الدهر قد
جعل الحمير الناهقات جيادا

[1001] – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٤.

[1002] – المرادي، سلك الدرر٢/٣٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٥.

[1003] – محمد الغزي، النعت الأكمل ٣٠٦.

وقوله[١٠٠٤]:

مـــــــا لـــــــــي إليـــــــك وســــــــيلة إلا الرجــــــــا
وجميـــــــــل عفـــــــوك ثـــــــم إنـــــــي حنبلـــــــــي

وقوله[١٠٠٥]:

أنـــــــا فـــــــي معشـــــــرٍ وإن كنـــــــت فـــــــرداً
فـــــــي غرامـــــــي ولـــــــوعتي وانتصـــــــابي
مثـــــــلُ مـــــــا قيـــــــل للـــــــذي تبـــــــع الشـــــــرع
اقتفـــــــاءً لنصـــــــه أنـــــــت صـــــــابي
كلمـــــــا قلـــــــت أيهـــــــا النـــــــاس توبـــــــوا
وارفضـــــــوا اللهـــــــو ولهـــــــوَ التصـــــــابي
عربـــــــدوا فـــــــي الخـــــــلاف جهـــــــراً وقـــــــالوا
إنمـــــــا نهجنـــــــا كـــــــنهج التصـــــــابي

وقوله[١٠٠٦]:

فـــــــوا أســـــــفي علـــــــى بلـــــــد خلـــــــيٍّ
عـــــــن الأغيـــــــار مـــــــع صـــــــوب الغمـــــــامِ
وخِـــــــلٍّ صـــــــادقٍ فـــــــي الـــــــودِّ حتـــــــى
أبـــــــثّ لـــــــه أحاديـــــــث الغـــــــرامِ

١٠٠٤ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٤.

١٠٠٥ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٤.

١٠٠٦ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٤.

وقوله[١٠٠٧]:

لا تحســـــــبنّي إذا قـــــــال اللســـــان بمـــــــا
يظنـــــه عـــــاذلي شـــــيناً لكـــــم وصــــما
كـــــلا ولكـــــنّ قلبــــــي مــــــن تفننـــــه
فـــــي حـــــبكم يبـــــرز التغزيـــــل محتكمـــــا
قلبـــــي يحـــــبكم والـــــروح تطلـــــبكم
وكـــــل مـــــن عـــــافكم يبلـــــى بكـــــاس عمـــــى

وقوله مما كتبه على شرح الملتقى للسيد مصطفى التميمي ارتجالاً[١٠٠٨]:

شـــــرح عليـــــه مـــــن القبـــــول دلائـــــلُ
ومـــــن النقـــــول عـــــن الفحـــــول غلائـــــل
وبـــــه البحـــــوث عـــــن الليـــــوث وفيـــــه مِـــــن
علـــــم الفـــــروع مـــــع الأصـــــول مســـــائل
وإذا تصـــــفحه اللبيـــــب بـــــدا لـــــه
فقـــــه عليـــــه مـــــن الجمـــــال خمائـــــل
وإذا رآه أخـــــو النباهـــــة والحِجـــــا
هاجـــــت عليـــــه مـــــن الغـــــرام بلابـــــل
فاضـــــت عليـــــه مناهـــــل العلـــــم الـــــذي
هـــــو للفهـــــوم مـــــن الأنـــــام مناهـــــل
هـــــو غصّـــــة للحاســـــدين وبهجـــــة
للمنصـــــفين وللوصـــــول وســـــائل
ويـــــروق للصـــــب الرقيـــــق كأنّـــــه

١٠٠٧ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٤

١٠٠٨ – محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٥.

رشـــــــأ عليـــــــــه مـــــــــن العيـــــــون حمائـــــــــل

أو غـــــــــادة رعبوبــــــــــة[1009] قـــــــــد زانهـــــــــا

بعـــــــــد الجمـــــــــال مخـــــــــانق وخلاخـــــــــل

أو ضـــــــــيغم شـــــــــاكي الســـــــــلاح أحفـــــــــه

يـــــــوم الكريهـــــــة فـــــــي الـــــــوطيس جحافـــــــل

لا غـــــــرو إن كـــــــان الأخيـــــــر زمانـــــــه

فبـــــــه مـــــــن الفقـــــــه الـــــــدقيق أوائـــــــل

وعليـــــــه مـــــــن لفـــــــظ الرســـــــول مهابـــــــة

يزهـــــــو بهـــــــا ولديـــــــه منـــــــه فضـــــــائل

فجـــــــزى الإلـــــــه بمنّـــــــه حبـــــــراً غـــــــدا

عمـــــــا حـــــــواه مـــــــن البيـــــــان يناضـــــــل

وكســـــــاه مـــــــن حلـــــــل الجمـــــــال خمـــــــائلاً

يصـــــــبو لهـــــــا الفِهـــــــم الـــــــذكي الفاضـــــــل

ولقـــــــد أجـــــــاد وزاح عنـــــــه غشـــــــاوة

كانـــــــت عليـــــــه يظنهـــــــا المتغافـــــــل

وقـــــــد انتضـــــــاه وكـــــــان فـــــــي غمـــــــد العـــــــلا

وغـــــــدا يصـــــــول بحـــــــدِّه ويقاتـــــــل

فجـــــــزاه خيـــــــراً كلمـــــــا هـــــــبّ الصَّـــــــبا

ونحـــــــاه فـــــــي يـــــــوم الجـــــــدال مجـــــــادل

وصـــــــلاة ربـــــــي والســـــــلام مضـــــــاعف

يُهـــــــدى لمـــــــن نزلـــــــت عليـــــــه رســـــــائل

خيـــــــر الخلائـــــــق أحمـــــــدُ المبعـــــــوث بالـــــــد

[1009] – رعبوبة: بيضاء حسناء رطبة حلوة. حاشية النعت٣٠٥

ديـــــــن القـــــــويم فمـــــــــا يقـــــــــول القائـــــــــل
وعلـــــــــى الصـــــــــحابة والقرابـــــــــة مـــــــــا بـــــــــدا
نجـــــــم لديـــــــــه لمـــــــــن نحـــــــــاه دلائـــــــــل
وقوله[١٠١٠]:
مـــــــاذا الـــــــذي ظـــــــنّ أنّ الصـــــــوف ناقلـــــــه
يـــــا ابـــــن العلاقـــــة يُســـــمى فـــــي الـــــورى صـــــوفي
فقلـــــــــت مـــــــــرتجلاً والله مـــــــــا صـــــــــدقوا
وإنمـــــــا عنـــــــديَ الصـــــــوفيُّ مَـــــــن صـــــــوفي
وقال[١٠١١]:
لعمـــــــري لقـــــــد أنفقـــــــت فـــــــي العلـــــــم قـــــــوتي
ولـــــــم آل جهـــــــداً فـــــــي اقتنـــــــاص العواليـــــــا
وطفـــــــت وفتشـــــــت الطـــــــروس وليتنـــــــي
خلصـــــــت كفافـــــــاً لا علـــــــي ولا ليـــــــا
قال المرادي: وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنثار مما هو مشـــهور في أيدي الناس.[١٠١٢]

١٠١٠ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣٠٦

١٠١١ – السفاريني، غذاء الألباب ص١ طبعة مصر.

١٠١٢ – المرادي، سلك الدرر٣٢/٢

من مساجلاته الشعرية

. مساجلته مع شهاب الدين أحمد بن عبد الجليل أبو المواهب مفتي الحنابلة بدمشق.[1013]

اجتمع بدمشق مفتي الحنابلة أحمد بن عبد الجليل أبو المواهب مع الشمس محمد بن أحمد السفاريني في منتزه، فأنشد شهاب الدين:

حظي تراه أبداً في غفلةٍ
لا يوقظه ضجيج يوم الحشر

فقال السفاريني:

فهذه عادته كما ترى
يغضُّ طرفاً عن حرار البشر

فقال شهاب الدين:

أأظمأ في دار تفيض بحورها
وتشرف فيها بالجمال المسالك

۞ وقال أيضاً مساجلاً السفاريني:

أحبتنا لئن زالت عهودٌ
لكم فعهودنا أبداً تدومُ
وإن طال الفراق بنا تركنا
قلوباً في دياركم تحوم

فقال الشمس السفاريني:

. عسى ولعلما فرجٌ قريبٌ
تزول به المصائب والهمومُ

[1013] – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٠

فعادتُـــــــــــه إذا مــــــــــا ضــــــــــاق أمـــــــــــرٌ

أتـــــــــى فـــــــــرجٌ بـــــــــه تَبـــــــــرى الكلـــــــــومُ

۞ **مساجلته مع الشيخ سلطان المحاسني خطيب المسجد الأموي**.[١٠١٤]

تدخل الواشون بين الشيخ السفاريني وشيخه سلطان المحاسني بـــأن ســـئل السفاريني من أفضل الشيخ المحاسني أو الشيخ المنيني، فزعم الواشي أنـــه فضَّل المنيني، فكتب للسفاريني أبيات من الشعر:

١٠١٤ –ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٥.

لا تـــــــــــــــزدري العلمـــــــــــــــاء بالأشـــــــــــــعار

وتحـــــــــــطَّ قـــــــــــدراً مـــــــــــن أولـــــــــــي المقـــــــــــدارِ

أتظـــــــــــنّ ســـــــــــــفارينَ تُخْـــــــــــرِجُ عالمـــــــــــــاً

ينشـــــــــــي القـــــــــــريض بدقـــــــــــة الأنظـــــــــــار

هـــــــــــلاّ أخـــــــــــذت علـــــــــــى الشـــــــــــيوخ تأدبـــــــــــاً

كـــــــــــي ترتقـــــــــــي درج العـــــــــــلا بفخـــــــــــار

واللـــــــــــين منـــــــــــك لاح فـــــــــــي مرآتـــــــــــه

لا زلـــــــــــت تكشـــــــــــف مشـــــــــــكل الأخبـــــــــــار

فأجابه السفاريني:

قـــــــــــل للإمـــــــــــام مهـــــــــــذّب الأشـــــــــــعارِ

منشـــــــــــي القـــــــــــريض ومســـــــــــند الأخبـــــــــــارِ

تفـــــــــــديك نفســـــــــــي يـــــــــــا أريـــــــــــب زماننـــــــــــا

يـــــــــــا ذا الحجـــــــــــى يـــــــــــا عـــــــــــالي المقـــــــــــدارِ

مـــــــــــن قـــــــــــال عنـــــــــــي يـــــــــــا همـــــــــــام بـــــــــــأنني

أُزري بأهـــــــــــــــل الفضـــــــــــــــل والآثـــــــــــــــارِ

عجبـــــــــــاً لمـــــــــــن أضـــــــــــحى فريـــــــــــداً فـــــــــــي الـــــــــــورى

يصـــــــــــغي لقـــــــــــول مُفنِّـــــــــــدٍ مكّـــــــــــارِ

مقصـــــــــــوده وشـــــــــــي الحـــــــــــديث ووضـــــــــــعه

فقبلتَـــــــــــه مِـــــــــــن غيـــــــــــر مـــــــــــا إنكـــــــــــارِ

وغـــــــــــدوتُ مفتخـــــــــــراً علـــــــــــى صَـــــــــــبٍّ إذا

جِـــــــــــنّ الظـــــــــــلام بكـــــــــــامن الأكـــــــــــدارِ

ورشـــــــــــقتَه بســـــــــــهام نظـــــــــــم مُـــــــــــزدَرٍ

للنـــــــــــاس بـــــــــــالتحقير والإصـــــــــــغارِ

هـــــــب أنّ ســـــــــفارين لـــــــــم تخـــــــرج فتـــــــى
ذا فِطنـــــــــــــــة بنتـــــــــــــائج الأفكـــــــــــــارِ
أيبـــــــاح عُجْـــــــبُ المـــــــرء يـــــــا مـــــــولاي فـــــــي
شـــــــــــرع النبـــــــــــي المصـــــــــــطفى المختـــــــــارِ
لا زلـــــــــــت فـــــــــــي درج المكـــــــــــارم راقيـــــــــــا
تنشـــــــــــي القـــــــــــريض بهيبـــــــــــة ووقـــــــــــارِ
مـــــــــا حـــــــــرك الشـــــــــوق التليـــــــــد صـــــــــبابةً
صَـــــــــــدْحُ الحمـــــــــــامِ ونغمَـــــــــــةُ الهـــــــــــزّارِ

قال السفاريني: فجاء واعتذر وظن أني لم أقبل عذره فجاء يوماً بابنه وقال له: قم قبل يد عمك يسمح لأبيك عما بدر منه، فقلت: أنا أرجو منك السماح، فقال: سبحان الله قد استجزت علماء الشام وأهملتني، مع مزيد من الصحبة، فطلبت منه إجازة فاحتفل في إجازة مطولة، فاخترمته المنية قبل وصولها إلينا.[1015]

وفاته:

توفي في مدينة نابلس يوم الاثنين ثامن شوال سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، وجهز وصلي عليه في الجامع الكبير ودفن في تربتها الشمالية، وقبره ظاهر. وكثر الأسف عليه، ولم يخلف بعده مثله.[1016]

رحمه الله رحمة واسعة وحشره مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وجمعنا الله برحمته بهم في جنات النعيم.

١٠١٥ – ابن حميد،السحب الوابلة ٨٤٦/٢.

١٠١٦ – المرادي،سلك الدرر٣٢/٢،محمد الغزي،النعت الأكمل٣٠٦، الجبرتي،تاريخ عجائب الآثار٣٢٥/١.

عبد القادر بن مصطفى بن محمد السفاريني

١٢٠٠-١٢٥٧هـ

١٧٨٦-١٨٤١م

مهر في العلم وبرع لشدة ذكائه

اسمه:

عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد السفاريني. حفيد العلامة خاتمة العلماء الراسخين الشيخ محمد السفاريني.(١٠١٧)

مولده:

ولد بسفارين سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م.(١٠١٨)

طلبه للعلم وشيوخه:

نشأ بسفارين، وقرأ على مشايخها، ومشايخ جبل نابلس، ومدينتها، وحفظ متوناً في الفقه والعربية، ثم ارتحل إلى دمشق، وقرأ على مشايخها، ولازم العلامة المحقق الشيخ مصطفى الرحيباني، شارح "الغاية" وتخرج عليه في الفقه، وانتفع به، وقرأ عليه وعلى غيره، في بقية الفنون.(١٠١٩)

ثناء العلماء عليه:

مهر، وبرع، وفاق أقرانه، بل ومن هو أكبر منه، لما فيه من شدة الذكاء، وسرعة الفهم، وجودة الحفظ، وأقر له أهل عصره، وصار عين تلامذة شيخه الرحيباني، والمنظور إليه من بينهم، وتأهل للتدريس والإفتاء، بل

١٠١٧ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

١٠١٨ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

١٠١٩ -ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

وللتصنيف. فدرس في الفقه وأصوله، وفي النحو والصرف، وغير ذلــك، وكتب على شرح "المنتهى" حال الدرس كتابة مسددة.[١٠٢٠]

وفاته:

أصابته عين الكمال، فتعاطى علم الحرف والأوفاق، فحصـــل لـــه تغيــر واختلال عقل، فذهب إلى بلده سفارين، مكث كذلك نحو سنة. ومات ســـنة ١٢٥٧هــ/١٨٤١م، في سن الكهولة رحمه الله تعالى.[١٠٢١]

[١٠٢٠] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

[١٠٢١] –ابن حميد، السحب الوابلة٢/٥٨٥.

سعيد بن أسعد السفاريني

ت١٢٥٢هـ/١٨٣٦م

العالم الفاضل

اسمه:

سعيد بن أسعد السفاريني.[١٠٢٢]

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: كان إماماً فاضلاً معتمداً عليه في مذهب الإمام الأوحد، العالم العامل المجتهد الإمام أحمد قدس الله سره ورفع في الدارين قدره، وكان له صلاح ظاهر ودأب على السنة باهر.[١٠٢٣]

وفاته:

مات رحمه الله في غرة رجب سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، ودفن في تربة الذهبية قرب قبر السيد عبد الباقي الحنبلي الأزهري.[١٠٢٤]

[١٠٢٢] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٦١، الحافظ وأباظة،علماء دمشق٤٠٣، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٩١.

[١٠٢٣] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٦١.

[١٠٢٤] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٦١،الحافظ وأباظة،علماء دمشق٤٠٣.

محمد الحطاب

ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م

مدرس في جامع دمشق

رحل إلى الشام وتوفي في الهند

اسمه:

محمد الحطابي النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ثم الحنفي.(١٠٢٥)

يعود بنسبه إلى آل الحطاب من سفارين.(١٠٢٦)

رحلته وثناء العلماء عليه: قدم دمشق بصحبة عم له، وقرأ عليه، وكان أكثر انتفاعه منه، وهو من بيت قديم في نابلس معروف بالعلم والفضيلة وقد تصدر للتدريس في جامع دمشق بين العشائين، وكان يعلِّم الأطفال في مكتب خاص تجاه سوق الحرير، زال أثره اليوم.

وله مؤلفات تدل على فضله وعلمه، منها:

١- شرح على الجوهرة في التوحيد.

٢- وشرح على إيساغوجي في المنطق.

٣- وكتب شيئاً على متن التلخيص في المعاني والبيان.

وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً فقيهاً، له مشاركة في أكثر العلوم والفنون.

رحل إلى الهند ومكث فيها عشرين سنة.(١٠٢٧)

وفاته: توفي في الهند عام ثلاثة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.(١٠٢٨)

[١٠٢٥] –الشطي، أعيان دمشق٤١٨، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٩١.

[١٠٢٦] – الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٩١.

[١٠٢٧] –الشطي، أعيان دمشق٤١٨–٤١٩.

[١٠٢٨] –الشطي، أعيان دمشق٤١٨.

الباب الثامن

علماء عتيل

. إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي ت ١١٠٢هـ/١٦٩٠م

إبراهيم بن يحيى العتيلي

ت١١٠٢/١٦٩٠م

العالم العامل والأديب الماهر

اسمه:

إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي الشهرة والمولد الحسيني النابلسي.(١٠٢٩)

كنيته:

أبو إسحاق.(١٠٣٠)

لقبه:

برهان الدين.(١٠٣١)

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: الشيخ الفاضل العالم العامل الذكي المتفوق الأديب الماهر البارع. وذكره الجد المرحوم شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في تلامذته في كتابه (التذكرة الأدبية). وقال عنه: وله ذكاء وحسن تأدية للعبارات ونظم لا بأس به، ومدحني لما ختم شرح الألفية علي بقصيدتين، والتمس مني في ثانيهما الإجازة فأجزته بقصيدة على وزنها ورويها، ثم سافر إلى بلده وتردد إلى دمشق مراراً.(١٠٣٢)

[١٠٢٩] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٩٣.

[١٠٣٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧.

[١٠٣١] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧.

[١٠٣٢] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧.

وقال شيخه العامري في إجازته له(١٠٣٣):

وبعــــــدُ قــــــد قـــــرأ الشــــــيخ الــــــذكي ومــــــن
فــــــاق الشــــــيوخ بفضــــــــل والــــــــذكيينا
أعنــــــــي بــــــه الشــــــيخ إبــــــراهيم والــــــده
يحيــــــــى بنــــــابلس إن أنســـــــبه تعيينـــــــا
أكـــــرم بــــــه ســـــــيداً قـــــد طـــــاب محتــــــده
وكيــــــف لا وهــــــو فـــــــرع الهاشـــــــميينا

وقال ابن حميد: الفاضل الشيخ.(١٠٣٤)

والعتيلي من أصحاب السفاريني ورفيقه في الطلب.(١٠٣٥)

رحلته:

قدم إلى دمشق بعد سنة ١١٣٠هـ/١٧١٨م.

شيوخه:

شيخ الإسلام محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري وقال شيخه المذكور لزمني بالجامع الأموي مدة وقرأ علي شرح ألفية المصطلح لشيخ الإسلام بطرفيه. وتفقه بالشيخ أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي.(١٠٣٦)

وفاته:

وكانت وفاته في ثاني ذي الحجة سنة ١١٠٢هـ/١٦٩٠م.(١٠٣٧)

١٠٣٣ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٨.

١٠٣٤ – ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٩٣.

١٠٣٥ – إجازة الزبيدي٧٧.

١٠٣٦ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧.

١٠٣٧ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٧.

الباب التاسع

علماء عنبتا

- أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد العنبتاوي
٧٧٦-٨٤١هـ.١٣٧٤-١٤٣٧م
- إبراهيم بن عبد الرحمن العنبتاوي٧٨٣-٨٥٠هـ.١٣٨١-١٤٤٦م
- عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي ت٧٨٤هـ/١٣٨٢م.

أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد العنبتاوي

٧٧٦-٨٤١هـ

١٣٧٤-١٤٣٧م

من علماء القرن التاسع

اسمه:

أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد العنبتاوي.[١٠٣٨]

مولده:

ولد تقريباً سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م.[١٠٣٩]

لقبه:

الشهاب زين الدين.[١٠٤٠]

شيوخه وتلاميذه:

سمع من المحب الصامت جزءاً من حديث أبي موسى المديني وذكر سماعاته إلى أن قال وحدث.[١٠٤١]

وسمع من أبي الهول، سمع منه الفضلاء كابن فهد.[١٠٤٢]

وكان يتكسب بالشهادة بصالحية دمشق.[١٠٤٣]

وفاته: مات سابع عشر رمضان سنة ٨٤١هـ/١٤٣٧م، مطعوناً.[١٠٤٤]

[١٠٣٨] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٤٧، الخالدي، أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٧١وخلط الخالدي في وفاته بينه وبين إبراهيم بن عبد الرحمن مع أنه لم يذكر إبراهيم، واعتبر وفاة أحمد بعد سنة ٨٥٠هـ، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٩٧.

[١٠٣٩] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٤٧.

[١٠٤٠] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨.

[١٠٤١] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٤٧.

[١٠٤٢] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨.

[١٠٤٣] السخاوي، الضوء اللامع١/٣٢٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٤٧.

[١٠٤٤] السخاوي، الضوء اللامع١/ ٣٢٨، ابن حميد، السحب الوابلة١/١٤٧.

إبراهيم بن عبد الرحمن العنبتاوي

٧٨٣-٨٥٠هـ

١٣٨١-١٤٤٦م.

من علماء القرن التاسع

اسمه:

إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد بن زين الدين العنبتاوي نسبة إلى عنبتا المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.(١٠٤٥)

لقبه:

برهان الدين.(١٠٤٦)

مولده:

ولد سنة ٧٨٣هـ/١٣٨١م، بصالحية دمشق.(١٠٤٧)

ثناء العلماء عليه وطلبه العلم:

قرأ بالصالحية القرآن وصلى به رمضان.(١٠٤٨)

وكان عدلاً ديّناً مواظباً على الجماعات مقبلاً على شأنه سليم الفطرة مشى على خير وكان يحكي كرامة وقعت له مع خليفة الأزهري السني.(١٠٤٩)

[١٠٤٥]- السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١، ابن حميد،السحب الوابلة٣٦/١،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٩٧.

[١٠٤٦]- السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١.

[١٠٤٧]- السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١، ابن حميد،السحب الوابلة٣٧/١.

[١٠٤٨]- السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١.

[١٠٤٩]- السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١، ابن حميد،السحب الوابلة٣٧/١.

من أخباره:

وقد باشر الشهادة بجامع بني أمية ثم انقطع للمتجر وتردد إلى القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك لم يتيسر له الحج.(١٠٥٠)

شيوخه:

قال السخاوي: وحفظ تصنيف والده الذي اختصر فيه الانتصار للقاضي كمال الدين المرداوي.(١٠٥١) وسماه "الإحكام في الحلال والحرام"، وعمدة الفقه للموفق بن قدامة وألفية بن مالك، وعرض على القاضي الشمس النابلسي، وبحث في الفقه على الشمس القباقبي الصالحي والشهاب بن يوسف المرداوي وفي النحو على الثاني وسمع على المحب الصامت وموسى بن عبد الله المرداوي وأبي حفص البالسي في آخرين منهم بإخباره ووثقه ناصر الدين بن زريق وعائشة بنت بن عبد الهادي وحَدَّث. وسمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد.(١٠٥٢)

وفاته:

قال السخاوي: مات بعد الخمسين ظناً.(١٠٥٣)

أي بعد ٨٥٠هـ/١٤٤٦م.

[١٠٥٠] – السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١.

[١٠٥١] –قال الدكتور العثيمين في حاشية السحب٣٧/١ : المرداوي جمال الدين وليس كمال الدين.

[١٠٥٢] – السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١، ابن حميد،السحب الوابلة٣٧/١

١٠٥٣ – السخاوي،الضوء اللامع ٥٨/١.

عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي

ت٧٨٤هـ/١٣٨٢م.

عالم تميّز بالفقه

اسمه:

عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي.(١٠٥٤)

لقبه:

زين الدين.(١٠٥٥)

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حجر:تميز في الفقه، واختصر "الإحكام" للمرداوي مع الدين والتعفف.(١٠٥٦)

قال في الشذرات: ولد بعنبتا من نابلس، ثم قدم الشام لطلب العلم، وتفقه بابن مفلح وغيره، وسمع من جماعة.(١٠٥٧)

كتبه:

اختصر كتاب الانتصار للقاضي المرداوي في "الإحكام في الحلال والحرام.(١٠٥٨)

وفاته:

توفي سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م.(١٠٥٩)

١٠٥٤ -ابن حجر،إنباء الغمر ١١٢/٢ ،ابن العماد،شذرات الذهب٤٨٨/٨ ،ابن حميد،السحب الوابلة٤٨٧/٢.

١٠٥٥ -ابن حجر،إنباء الغمر ١١٢/٢.

١٠٥٦ -ابن حجر،إنباء الغمر ١١٣/٢.

١٠٥٧ -ابن العماد،شذرات الذهب٤٨٩/٨.

١٠٥٨ -السخاوي،الضوء اللامع٥٨/١.

١٠٥٩ -ابن حجر،إنباء الغمر ١١٣/٢.

الباب العاشر

علماء كفر اللبد

- محمد بن أحمد بن سعيد ٧٧١-٨٥٥هـ.١٣٦٩-١٤٥١م.
- شهاب الدين أحمد البيت لبدي ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م.
- حسن بن إبراهيم بن أحمد البيت لبدي ت٩٢٥هـ/١٥١٩م.
- موسى شرف الدين البيت لبدي الحنبلي ت٩٤٦هـ/١٥٣٩م.
- ياسين بن علي اللبدي ت١٠٥٨هـ/١٦٤٨م.
- مصطفى بن عبد الحق اللبدي ت ١١٥٣هـ/١٧٤٠م.
- إسماعيل بن محمد اللبدي.

عبد الحق بن عبد الباقي اللبدي ١١١٦-١١٧٦هـ١٧٠٤-١٧٦٢م.

- محمد بن مصطفى اللبدي الحنبلي ١١٤٠-١١٩١هـ.١٧٢٧-١٧٧٧م.
- حامد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي١١٤٣-١٢٠٥هـ.١٧٣٠-١٧٩٠م.
- عبد الغني بن ياسين اللبدي١٢٦٢-١٣١٧هـ.١٨٤٦-١٨٩٩م.
- طه بن أحمد اللبدي.

محمد بن أحمد بن سعيد

٧٧١-٨٥٥هـ

١٣٦٩-١٤٥١م

قاضي حلب ثم مكة

اسمه:

محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي.(١٠٦٠)

مولده:

ولد بكفر لبد في سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م.(١٠٦١)

لقبه:

عز الدين.(١٠٦٢)

رحلته وشيوخه:

نشأ في قريته كفر اللبد وحفظ القرآن، ثم انتقل في سنة ٧٨٩هـ/١٣٨٧م، لصالحية دمشق، فتفقه بها على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي، ثم إلى حلب في سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م، فحفظ بها "عمدة الأحكام" و "مختصر الخرقي" وعرضهما وتفقه فيها أيضاً بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن الصديق، والتقى الحافظ زين الدين ابن رجب.(١٠٦٣)

١٠٦٠ – السخاوي،الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن حميد،السحب الوابلة٢/٨٤٧، ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤١٧،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ١٩٠،الدباغ،بلادنا فلسطين١/٥، ٢٣٢/٢٩٥.

١٠٦١ – السخاوي،الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤١٧.

١٠٦٢ – السخاوي،الضوء اللامع٦/٣٠٩.

١٠٦٣ – السخاوي،الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد،شذرات الذهب٩/٤١٧.

ثناء العلماء عليه:

قال السخاوي: وكان إماماً عالماً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط ديناً ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة مع كبر سِنِّه متواضعاً حسن الخلق عفيفاً نزهاً محمود السيرة في قضائه.[١٠٦٤]

وكان عالماً، خيِّراً، كتب الشروط، ووقّع عن الحكام دهراً طويلاً، وتفرّد بذلك.(١٠٦٥)

كتبه ومصنّفاته:

صنّف التصانيف الجيدة، منها(١٠٦٦):

١ - "سفينة الأبرار الجامعة للآثار والأخبار". ثلاث مجلدات في الوعظ.

٢ - و "كتاب الآداب".

٣ - و "كتاب المسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدلهمة".

٤ - و "كتاب كشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة."

٥ - و "المنتخب الشافي من كتاب الوافي." اختصر فيه "الكافي" للموفق ابن قدامة.

مجاورته مكة وجلوسه في الحضرة النبوية الشريفة:

وجاور بمكة مراراً، وجلس بالحضرة النبوية الشريفة بالروضة، **واستجازه الأعيان**، وآخر مجاوراته سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م.(١٠٦٧)

[١٠٦٤] – السخاوي، الضوء اللامع٦/٣٠٩.

[١٠٦٥] – ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤١٧.

[١٠٦٦] – السخاوي، الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤١٧.

[١٠٦٧] – السخاوي، الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤١٧.

توليه قضاء حلب ثم مكة:

وناب في قضاء حلب والخطابة بجامعها الكبير. ومات قاضي مكة سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م، فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين، فاستمر بها قاضياً نحو سنة.(١٠٦٨)

وفاته:

توفي في مكة في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة ٨٥٥هـ/١٤٥١م، وخلّف دنيا ولا وارث له، رحمه الله تعالى.(١٠٦٩)

[١٠٦٨] – السخاوي، الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤١٧.

[١٠٦٩] – السخاوي، الضوء اللامع٦/٣٠٩، ابن العماد، شذرات الذهب٩/٤١٧.

شهاب الدين أحمد البيت لبدي الحنبلي

ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م.

الإمام العلامة

اسمه:

شهاب الدين أحمد البيت لبدي الحنبلي.(١٠٧٠)

قال العليمي: الشيخ العالم.(١٠٧١)

قال ابن العماد: الإمام العلامة.(١٠٧٢)

وفاته:

توفي في سنة ٨٧١هـ/١٤٦٦م.(١٠٧٣)

[١٠٧٠] العليمي، المنهج الأحمد ٢٦٠/٥، ابن العماد، شذرات الذهب ٤٦٢/٩، الدباغ، بلادنا فلسطين ٢٨٧/٥ ووضعه الدباغ في علماء بيت ليد، وفي المراجع البيت لبدي.

[١٠٧١] العليمي، المنهج الأحمد ٢٦٠/٥.

[١٠٧٢] ابن العماد، شذرات الذهب ٤٦٢/٩.

[١٠٧٣] العليمي، المنهج الأحمد ٢٦٠/٥.

حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل البيت لبدي

ت٩٢٥هـ/١٥١٩م

قاضي طرابلس

وعالِم أشرق بدره

اسمه:

حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة العجمي الأصل المقدسي البيت لبدي ثم الصالحي.(١٠٧٤)

لقبه:

بدر الدين.(١٠٧٥)

طلبه العلم وشيوخه:

حفظ "المحرر" للمجد بن تيمية، وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادي، ولازم شيخ الحنابلة بدمشق الشهاب العسكري في حل "المقنع" و "التنقيح"، وحل "توضيح ابن هشام" في النحو على الشيخ شهاب الدين بن شكم، ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة في مركز العشر.(١٠٧٦)

١٠٧٤- الغزي،الكواكب السائرة١/١٧٦، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٨٤، محمد الغزي،النعت الأكمل٩٧، ابن حميد،السحب الوابلة١/٣٤٧،أهل العلم والحكم في الريف الفلسيطيني٩٣ونسبه إلى قرية بيت لُبد، وهذه نسبة غير صحيحة، لعدم وجود قرية بهذا الاسم، والصواب نسبته لكفر اللبد، الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٩٦.

١٠٧٥- الغزي،الكواكب السائرة١/١٧٦، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٨٤، محمد الغزي،النعت الأكمل٩٧.

١٠٧٦-الغزي،الكواكب السائرة١/١٧٦، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/١٨٤، محمد الغزي،النعت الأكمل٩٧.

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الدين الغزي: وغزر فضله ونبل قدره وعلا ذكره واشتهر أمره وأشرق بدره ولم يزل على الطريقة المثلى حتى انتقل بالوفاة إلى سعة رحمة الله.(١٠٧٧)

قال ابن حميد: لعله تولى قضاء طرابلس بعد أبي بكر بن محمد بن الصدر قاضي طرابلس.(١٠٧٨)

وفاته:

توفي يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م بالصالحية، ودفن بتربة القاضي علاء الدين الزواوي رحمه الله تعالى.(١٠٧٩)

[١٠٧٧] – محمد الغزي، النعت الأكمل٩٧.

[١٠٧٨] – ابن حميد، السحب الوابلة١/٣٤٨.

[١٠٧٩] –الغزي، الكواكب السائرة١/١٧٦، ابن العماد، شذرات الذهب١٠/١٨٤.

موسى شرف الدين البيت لبدي

ت٩٤٦-١٥٣٩م

من أقران ابن طولون

وتلاميذ الحافظ المزي

اسمه:

موسى شرف الدين البيت لبدي الدمشقي الصالحي.(١٠٨٠)

عمله:

مؤدب الأطفال بالمدرسة الشاذبكية خارج دمشق.(١٠٨١)

شيوخه:

قال الشمس بن طولون: كان يسمع معنا على الشيخ المسند أبي الفتح المزي والمحدّث جمال الدين بن المبرد ولبس خرقة التصوف من شيخنا أبي عراقية وقرأ علي كتاب "محنة الإمام أحمد" جمع ابن الجوزي وأشياء أخر.(١٠٨٢)

وفاته:

توفي يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة ٩٤٦هـ/١٥٣٩م.(١٠٨٣)

١٠٨٠ -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٥٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٤٢، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٨١،الخالدي،أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني ٩٥،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٩٦.

١٠٨١ -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٥٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٤٢، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٨١.

١٠٨٢ -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٥٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٤٢، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣٨١.

١٠٨٣ -الغزي،الكواكب السائرة٢/٢٥٣،محمد الغزي،النعت الأكمل١٠٨، ابن العماد،شذرات الذهب١٠/٣١٨.

ياسين بن علي اللبدي

ت١٠٥٨/١٦٤٨م.

الشيخ الفقيه المفتي

اسمه:

ياسين بن علي بن أحمد بن محمد اللبدي الشيخ الفقيه الفاضل.(١٠٨٤)

رحلاته:

قال المحبي: رحل إلى مصر لطلب العلم الشريف في سنة ١٠٤٣هـ/١٦٢٤م، ومكث إلى سنة ١٠٥١هـ/١٦٤١م.(١٠٨٥)

شيوخه:

وأخذ الفقه عن الشيخ الإمام منصور البُهوتي، وأخذ الحديث والنحو عنه أيضاً، و قرأ على الشيخ عامر الشبراوي "شرح ألفية العراقي" للقاضي زكريا، وأجازه بها وبما تجوز له روايته.(١٠٨٦)

تصدره للإفتاء:

وكان يفتي على مذهب سيدنا الإمام أحمد ﷺ ببلاد نابلس، وكان ديناً صالحاً تقياً حافظاً لكتاب الله تعالى.(١٠٨٧)

وفاته:

وكانت وفاته في سنة ١٠٥٨هـ/١٦٤٨م.(١٠٨٨)

[١٠٨٤] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٤٩٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٢١٤، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٥٧، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٠٦، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٣٢.

[١٠٨٥] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٤٩٢.

[١٠٨٦] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٤٩٢.

[١٠٨٧] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٤٩٢.

[١٠٨٨] – المحبي، خلاصة الأثر٤/٤٩٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٢١٥، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٥٧.

مصطفى بن عبد الحق اللبدي

ت ١١٥٣هـ/١٧٤٠م

أَجلُّ أهل عصره في الفقه وأصوله
والمدرِّس في الجامع الأموي

اسمه:

مصطفى بن عبد الحق النابلسي اللبدي الدمشقي.(١٠٨٩)

كنيته:

أبو العز.(١٠٩٠)

لقبه:

عز الدين.(١٠٩١)

رحلته:

قدم من بلده كفر اللبد إلى دمشق سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م، وسكن في المدرسة المرادية.(١٠٩٢)

قال الشيخ السفاريني: ونسبته إلى كفر اللبد من قرى جبل نابلس، وارتحل منها شيخنا إلى دمشق فاستوطنها، ومات بها، وله بدمشق الشام نسل وذرية طلبة علم.(١٠٩٣)

[١٠٨٩] -المرادي، سلك الدرر٤/١٨٤، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٧٧، ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٢٨، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٢٢، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٣٢.

[١٠٩٠] -محمد الغزي، النعت الأكمل٢٧٧.

[١٠٩١] -محمد الغزي، النعت الأكمل٢٧٧.

[١٠٩٢] -المرادي، سلك الدرر٤/١٨٤، محمد الغزي، النعت الأكمل٢٧٧.

[١٠٩٣] -ابن حميد، السحب الوابلة٣/١١٢٩.

طلبه العلم وشيوخه:

قال المرادي في سلك الدرر: قدم من بلده نابلس سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م، وسكن في مدرسة جدي الشيخ مراد، ولازم الشيخ أبا المواهب، وتلميذه الشيخ عبد القادر التغلبي، وقرأ عليهما كتباً عديدة في فقه مذهبه، منها "الاقناع" و"المنتهى" وفي الفرائض والحساب شيئاً كثيراً، ولازم دروس أبي المواهب في الجامع الأموي بين العشائين، وسمع منه عدة من كتب الحديث، منها "الجامع الكبير" للسيوطي، ثم بعد وفاته لازم دروس التغلبي لما جلس مكان أبي المواهب إلى أن مات، ثم دروس حفيده الشيخ محمد الواهبي لما جلس مكان جده، وأعاد له إلى أن توفي.(١٠٩٤)

قال في النعت: وقرأ على شيخيه محمد بن أبي المواهب والتغلبي كتباً عديدة في الفقه "كدليل الطالب" و"المنتهى" و "الاقناع" وفي الفرائض والحساب عدة كتب منها "شرح الرحبية" و "شرح اللمع" و"شرح النزهة" و "شرح الفصول" لشيخ الإسلام زكريا و "شرح الترتيب" للجمال عبد الله الشنشوري. وأجاز له جميع شيوخه. وأخذ أيضاً عن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري وأجاز له الأستاذ العارف مصطفى بن كمال الدين الصديقي البكري، وذلك سنة ١١٤٧هـ/١٧٣٤م.(١٠٩٥)

ثناء العلماء عليه:

قال السفاريني: ومن مشايخي الشيخ **الإمام والفقيه الفرضي الحيسوب** الهمام العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ مصطفى بن الشيخ عبد الحق

١٠٩٤ -المرادي،سلك الدرر٤/١٨٤، محمد الغزي،النعتالأكمل٢٧٨،ابن حميد،السحب الوابلة٣/١١٢٩.

١٠٩٥ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٨.

اللبدي الحنبلي، فإني صحبته وقرأت عليه غالب مشاهير كتب المذهب وباحثته وراجعته في كل مأخذ منها ومأرب.(١٠٩٦)

الشيخ البارع الفقيه الفرضي الحيسوب الإمام المتفوق العمدة، كان **من أجَلِّ أهل عصره في الفقه وأصوله**، له الباع الطويل في علمي الفرائض والحساب.(١٠٩٧)

قال ابن حميد: الشيخ الفاضل البارع الفقيه الفرضي الحيسوب.(١٠٩٨)

وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في كتابه "لطائف المنة": كان بارعاً في الفقه كثير الاستحضار لفروعه، **وبارعاً في الفرائض وعلم الغبار حتى كاد أن ينفرد بمعرفة هذين الفنين بدمشق،** وكان ديناً ورعاً صالحاً متواضعاً ومناقبه جمة وكان بيني وبينه محبة في الله تعالى.(١٠٩٩)

ودرس بعد وفاة مشايخه في الجامع الأموي، وأقبلت عليه الطلبة وانتفعوا به، وصار إليه المرجع في عمل الشجرات لمناسخات الأوقاف.(١١٠٠)

تلاميذه:

الشيخ العلامة محمد السفاريني، قال في ثبته: ومن مشايخي:الشيخ، الإمام، الفقيه، الفرضي، الحيسوب، الهمام، العلامة، المحقق، والفهامة، المدقق، الشيخ مصطفى بن الشيخ عبد الحق اللبدي الحنبلي، فإني صاحبته وقرأت

١٠٩٦ – إجازة الزبيدي٨٠.

١٠٩٧ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٧.

١٠٩٨ –ابن حميد،السحب الوابلة١١٢٨/٣.

١٠٩٩ –المرادي،سلك الدرر١٨٥/٤، محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٨.

١١٠٠ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٩، ٢٧٨.

عليه غالب مشاهير كتب المذهب، وباحثته وراجعته في كل مأخـذ منهـا ومأرب.(١١٠١)

أولاده:

وأعقب له ولدين فاضلين محمد وحامد.(١١٠٢)

وفاته:

وكانت وفاته بعد مرض طويل في غرة رمضـان المعظـم قـدره سـنة ١١٥٣هـ/١٧٤٠م، وصلي عليه فـي الجـامع الأمـوي ودفـن بمـرج الدحداح.(١١٠٣)

١١٠١ –ابن حميد،السحب الوابلة١١٢٩/٣.

١١٠٢ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٩.

١١٠٣ –محمد الغزي،النعت الأكمل٢٧٩،ابن حميد،السحب الوابلة١١٢٩/٣.

إسماعيل بن محمد اللبدي

المتفوق اللبيب

اسمه:

إسماعيل بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد اللبدي النابلسي.(١١٠٤)

كنيته:

أبو الفداء.(١١٠٥)

لقبه:

عماد الدين.(١١٠٦)

رحلته:

قدم دمشق وتوطنها، فقيل: نزيل دمشق.(١١٠٧)

ثناء العلماء عليه:

الشيخ الفاضل الكاتب المحصّل المتفوق اللبيب الأوحد.(١١٠٨)

شيوخه:

أخذ عن أفاضل دمشق كالشيخ محمد بن أبي المواهب بن عبد الباقي وقرأ عليه "منتهى الارادات" بطرفيه و"الاقناع" للشرف الحجاوي، وأجاز له على ولده الفاضل عبد الجليل وأبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي.(١١٠٩)

١١٠٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٣.

١١٠٥ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٤.

١١٠٦ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٤.

١١٠٧ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٤.

١١٠٨ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٤.

١١٠٩ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٤.

عبد الحق بن عبد الباقي اللبدي
١١١٦-١١٧٦هـ
١٧٠٤-١٧٦٢م

الفقيه الورع كامل المروءة

اسمه:

عبد الحق بن عبد الباقي بن عبد الحق النابلسي اللبدي.[١١١٠]

ثناء العلماء عليه:

الشيخ الفاضل الفقيه النحرير الورع المتقشف. وكان رجلاً صالحاً عالماً عاملاً كامل المروءة وافر الحرمة آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صدّاعاً بالحق، وله فتاوى مشهورة، ولم يزل على هذه الطريقة المثلى حتى توفي إلى رحمة الله تعالى.[١١١١]

كنيته:

أبو النجاح.[١١١٢]

لقبه:

وحيد الدين.[١١١٣]

رحلته:

قدم دمشق من قريته كفر اللبد.[١١١٤]

١١١٠ – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

١١١١ – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٦،٢٩٥.

١١١٢ – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

١١١٣ – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

١١١٤ – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

شيوخه:

أخذ في طلب العلم بعد أن تلا القرآن العظيم، فلازم عمه ناصح الدين مصطفى بن عبد الحق في حدود سنة ١١٣٠هـ/١٧١٨م، وتفقه بعمه وبالشيخ البركة أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي، وقرأ التفسير والحديث والعربية على شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي مفتي دمشق، وكان مشاركاً في ذلك العلامة الشمس محمد بن أحمد السفاريني. وقرأ على غير هؤلاء بدمشق.[١١١٥]

عودته لبلده:

ثم رجع إلى قريته كفر اللبد وهو فاضل متفوق، وانتفع به أهلها وصار يدرس ويفتي بها، وكان يقع بينه وبين صاحبه الشمس السفاريني أمور في الفتوى ومباحث وغالباً يظهر الحق في ذلك مع وحيد الدين.[١١١٦]

وفاته:

وكانت وفاته في سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م، في قرية العطارة من قرى نابلس، وكان أهلها دعوه إلى عندهم ليتبركوا به، واتفق أنه لما وصل إليهم صلى بهم الصبح إماماً بجماعة وافرة، فلما فرغ من الصلاة وسلّم خرجت روحه فجأة، وكان عمره إذ ذاك نحواً من سبعين سنة، فلما وصل خبر موته إلى قريته جاءوا ونقلوه إليها وغسلوه بها، وصلوا عليه ودفن.[١١١٧]
رحمه الله تعالى.

[١١١٥] – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

[١١١٦] – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٥.

[١١١٧] – محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٦.

محمد بن مصطفى اللبدي المفتي الحنبلي

١١٤٠-١١٩١هـ

١٧٢٧-١٧٧٧م

الفقيه الصالح مفتي الحنابلة بدمشق

اسمه:

محمد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي الأصل والشهرة، الدمشقي المولد والوفاة.[١١١٨]

مولده:

مولده بدمشق، سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٧م، ونشأ بها في كنف والده.[١١١٩]

كنيته:

أبو الهدى.[١١٢٠]

لقبه:

مصلح الدين.[١١٢١]

ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ محمد كمال الدين الغزي: مفتي السادة الحنابلة بدمشق بعد شيخنا الشهاب أحمد بن عبد الله البعلي. الشيخ العالم الفاضل الكامل

١١١٨ – المرادي، سلك الدرر٤/١١٢، محمد الغزي، النعت الأكمل٣١٦، الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٣٣، الدباغ، بلادنا فلسطين٥/٢٣٢.

١١١٩ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣١٦.

١١٢٠ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣١٦.

١١٢١ – محمد الغزي، النعت الأكمل٣١٦.

المتفوق الفرضي الحيسوب النحرير الفقيه الصالح الناسك الماجد الأوحد الهمام. أحد أشياخنا الأئمة الأعلام.[١١٢٢]

قال المرادي:**أحد الأفاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين، كان فاضلاً له فضيلة بالعربية والفقه مع عفة وباع في الفرائض والحساب.** وتفوق ودرّس بالجامع الأموي ولزمه جماعة من أهل الطلبة وولي إفتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلي.[١١٢٣]

وقال الشطي: درس في الجامع الأموي وانتفعت به الطلبة وخصوصاً الحنابلة، ولم يزل على طريقة مثلى حتى توفي.[١١٢٤]

شيوخه:

تلا القرآن العظيم على الشيخ محمد بن عبد الرحمن المكتبي النابلسي، وشرع في طلب العلم، فأخذ عن جملة من أعيان العلماء، فأخذ الفقه عن كل من محمد بن عبد الجليل المواهبي والشيخ الشهاب أحمد بن عبد الله البعلي، وأخذ بقية العلوم النقلية والعقلية عن الشيخ علاء الدين علي بن صادق الطاغستاني، وقرأ "الأربعين النووية" مع شرحها لشهاب أحمد بن حجر الهيثمي المكي، وأول صحيح البخاري على الإمام عبد الرحمن بن جعفر الأزرملي الشافعي نزيل دمشق، وأجاز له، وأخذ النحو عن الشيخ البركة أسعد بن عبد الرحمن المجلد السليمي الحنفي.[١١٢٥]

ومن شيوخه أبي الفتح العجلوني.[١١٢٦]

[١١٢٢] – محمد الغزي،النعت الأكمل٣١٦.

[١١٢٣] –المرادي،سلك الدرر١١٢/٤.

[١١٢٤] –الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٣٤.

[١١٢٥] –محمد الغزي،النعت الأكمل٣١٦.

[١١٢٦] –المرادي،سلك الدرر١١٢/٤.

وفاته:

وكانت وفاته قبيل فجر يـوم الجمعـة العشـرين مـن ذي القعـدة سـنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م، وصلي عليه عقب صلاة الظهر بالجـامع الشـريف الأموي، ودفن بمرج الدحداح قريباً من قبر شيخ شيوخه العلامـة الكامـل عبد القادر بن عمر التغلبي تجاه باب الجبانة الكبرى. وأعقـب لـه ثلاثـة أولاد ذكوراً رحمه الله تعالى.[١١٢٧]

[١١٢٧] –محمد الغزي،النعت الأكمل٣١٧،٣١٦.

حامد بن مصطفى اللبدي

١١٤٣-١٢٠٥هـ

١٧٣٠-١٧٩٠م

كان رجلاً صالحاً منوّر الشيبة

مضيء الوجه

اسمه:

حامد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي الأصل النابلسي الشهرة الدمشقي.[١١٢٨]

مولده:

كان مولده بدمشق سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م، ونشأ بها.[١١٢٩]

كنيته:

أبو الفلاح.[١١٣٠]

لقبه:

بهجة الدين.[١١٣١]

ثناء العلماء عليه:

قال محمد كمال الغزي: الخلوتي شيخ السجادة الطباخية بدمشق بعد شيخنا البدر حسن بن محمد المرجاني الشهير بالطباخ، الشيخ الصالح البركة الدَّين الورع السالك الأوحد أبو الفلاح بهجة الدين. وكان الشيخ حامد ذا

[١١٢٨] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣١،الشطي، مختصر طبقات الحنابلة١٣٦،الحافظ وأباظة،علماء دمشق٣٦،الشطي،أعيان دمشق ٧٨وفيه اللُّدي وهو خطأ.

[١١٢٩] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢.

[١١٣٠] -الحافظ وأباظة،علماء دمشق٣٦.

[١١٣١] -الحافظ وأباظة،علماء دمشق٣٦.

شيبة نيرة ووجه مضيء بشوشاً له تودد بالناس، ملازماً لخويصة نفسه ولم يزل على طريقته المثلى وحاله الحسنة حتى توفاه الله تعالى.(١١٣٢)

شيوخه:

تلا القرآن العظيم على الشيخ الصالح سعيد بن محمد الجعفري، وأخذ الفقه عن الشيخ الشهاب أحمد بن عبد الله البعلي وبه انتفع.(١١٣٣)

عمله: تعاطى صنعة تجليد الكتب، فكان يأكل من كسب يده.(١١٣٤)

توجهه للطريقة الخلوتية:

قال الغزي: تزوج بابنة الشيخ البدر حسن المرجاني، ولازمه وخدم الطريق الخلوتي مدة، ثم لما كان يوم الجمعة من جمادى الثاني سنة ١١٩٣هـ/١٧٢٦م، دعا البدر المذكور شيخ الإسلام والدي وجماعة من علماء دمشق إلى حجرته الغربية وعمل حلقة الذكر بعد صلاة الجمعة على عادتهم، وبايع الشيخ حامد وأقامه خليفة عنه، وأشهد من حضر على ذلك، وكان ذلك قبل موت البدر بسنة واحدة، فإنه توفي في غرة رجب سنة ١١٩٤هـ/١٧٢٧م، ولم يعقب ذكراً.(١١٣٥)

وكان شيخ الطريق الخلوتية الطباخية.(١١٣٦)

وفاته:وكانت وفاته قبيل ظهر يوم الأحد الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، وصلي عليه وقت صلاة العصر في الجامع الأموي ودفن بتربة مرج الدحداح.(١١٣٧) رحمه الله.

[١١٣٢] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢،٣٣١.

[١١٣٣] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢.

[١١٣٤] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢.

[١١٣٥] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢.

[١١٣٦] -الحافظ وأباظة،علماء دمشق٣٦ والطباخية نسبة لشيخها الطباخ.

[١١٣٧] -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٣٢.

عبد الغني بن ياسين اللبدي

١٢٦٢-١٣١٧هـ

١٨٤٦-١٨٩٩م

التقي النقي

المدرس بالحرم المكي

اسمه:

عبد الغني بن ياسين اللبدي النابلسي.(١١٣٨)

مولده:

ولد في سنة ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م.(١١٣٩)

رحلته:

طلب العلم في مصر. ثم حج وجاور بمكة المكرمة سنين عديدة، وصار مدرساً بحرمها الشريف. ولم يزل مجاوراً مقبلاً على شأنه حتى توفي.(١١٤٠)

ثناء العلماء عليه:

هو عالم جليل وفاضل نبيل. وكان تقياً نقياً مهيباً حسن الهيئة.(١١٤١)

شيوخه:

وكان جُلُّ انتفاعه على العلامة الشيخ يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر.(١١٤٢)

١١٣٨ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥،الشطي،مختصر طبقات الحنابلة١٧٨،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٣٢.

١١٣٩ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

١١٤٠ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

١١٤١ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

١١٤٢ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

كتبه:ألف "حاشية على شرح دليل الطالب"، تـدل علـى فضـله وسـعة اطلاعه.(١١٤٣)

وفاته:

ولم يزل مجاوراً حتـى تـوفي بمكـة المكرمـة وكانـت وفاتـه سـنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م. رحمه الله تعالى.(١١٤٤)

١١٤٣ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

١١٤٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل٣٩٥.

طه بن أحمد اللبدي

العالم الخيِّر

اسمه:

طه بن أحمد اللبدي.(١١٤٥)

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حميد: نسبة إلى كفر اللبد، من قرى نابلس، الشيخ الفاضل، الفقيه، النبيه، أخذ عن خلق، وأخذ عنه جمع أجلهم العلامة محمد السفاريني.(١١٤٦)

قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين في حاشية السحب: لعله هو المذكور في النعت الأكمل. ولعله جد الشيخ محمود بن ياسين بن طه اللبدي الحنبلي. والشيخ عبد الغني بن ياسين اللبدي الحنبلي.(١١٤٧)

وقال الغزي: طه بن محمد النابلسي، نزيل دمشق، الشيخ العالم الكامل الخير الهمام الأوحد، ذكره الجد شيخ الإسلام الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في جملة تلامذته.(١١٤٨)

١١٤٥ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٢،ابن حميد،السحب٢/٤٣٦،الدباغ،بلادنا فلسطين٥/٢٩٦.

١١٤٦ -محمد الغزي،النعت الأكمل ٢٩٢،ابن حميد،السحب الوابلة٢/٤٣٦.

١١٤٧ -حاشية السحب الوابلة٢/٤٣٦،٤٣٥.

١١٤٨ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٩٢.

الباب الحادي عشر

علماء كور

- عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الكوري المقدسي ت ٧٠٦هـ/١٣٠٦م.
- محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م.
- عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي ت١١٦٨هـ/١٧٤٥م.

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الكوري المقدسي

ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م

المحدِّث الحافظ

اسمه:

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي الكوري المقدسي.(١١٤٩)

طلبه العلم وشيوخه وثناء العلماء عليه:

سمع من الضياء المقدسي ومكي بن علان وأحمد بن المفرج وإبراهيم بن خليل وإسماعيل العراقي والصدر البكري وخطيب مراد والنجم البلخي والكفرطابي والضياء صقر وغيرهم وكتب الطباق وضبط الأسماء ونسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيراً.(١١٥٠)

قال ابن رافع: المُحدِّث.(١١٥١)

وفاته:

مات في عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م.(١١٥٢)

[١١٤٩] ابن حجر،الدرر الكامنة ٣/١٠٤.

[١١٥٠] ابن حجر،الدرر الكامنة ٣/١٠٤.

[١١٥١] ابن رافع،الوفيات١/٤٨٤.

[١١٥٢] ابن حجر،الدرر الكامنة ٣/١٠٤.

محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري

ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م

الشيخ الجليل

اسمه:

محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري.(١١٥٣)

شيوخه وثناء العلماء عليه:

سمع من عبد الرحمن بن أبي عمر أمالي القطيعي والوراق وعليه وعلى ابن البخاري وعبد الرحيم بن عبد الملك وإسماعيل ابن العسقلاني وزينب بنت مكي وحدث وكان منزلاً ببعض الدروس بالصالحية.(١١٥٤)

قال ابن رافع: الشيخ الجليل.(١١٥٥)

وفاته:

توفي يوم الأحد تاسع عشري صفر وصلي عليه من يومه ودفن بتربة الشيخ الموفق في سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م.(١١٥٦)

[١١٥٣] – ابن رافع،الوفيات٤٨٤/١،ابن حجر،الدرر الكامنة ٢٣٩/٥.

[١١٥٤] – ابن رافع،الوفيات٤٨٤/١،ابن حجر،الدرر الكامنة ٢٣٩/٥.

[١١٥٥] – ابن رافع،الوفيات٤٨٤/١.

[١١٥٦] – ابن رافع،الوفيات٤٨٤/١،ابن حجر،الدرر الكامنة ٢٣٩/٥.

عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي

ت١١٦٨/١٧٥٤م

الفقيه الواعظ بقية السلف الصالح

ازدحم الناس عليه بدمشق

اسمه:

عواد بن عبيد بن عابد الدمشقي الشهير بالكوري الحنبلي.(١١٥٧)

كنيته:

أبو الفضائل.(١١٥٨)

لقبه:

عماد الدين.(١١٥٩)

شيوخه:

أخذ الفقه والعربية عن الشيخ الإمام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، فقرأ عليه كتاب "المنتهى" بطرفيه و"الإقناع"، وعلى ولده أبي الفضل عبد الجليل الذكي المشهور،وعلى الإمام أبي التقى عبد القادر بن عمر التغلبي، وأجازوا له بخطوطهم، وأخذ الحديث عن شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري والشمس محمد بن علي الكاملي والملا إلياس بن إبراهيم الكوراني وغيره.(١١٦٠)

[١١٥٧] -إجازة السفاريني للزبيدي٦٦مخطوط،محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٧.

[١١٥٨] - محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٧.

[١١٥٩] - محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٧.

[١١٦٠] -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٧.

ثناء العلماء عليه:

قال السفاريني: شيخنا الشيخ عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي، نسبة إلى قرية كور من قرى جبل نابلس ثم سكن دمشق واستوطنها.(١١٦١)

وقال: ومن مشايخي الشيخ عواد بن عبيد الكوري، فقد قرأت عليه عدة كتب من كتب المذهب، وكتبت عليه شيئاً **في علم الحساب وكان فيه نهاية** بعد شيخنا الشيخ مصطفى اللبدي.(١١٦٢)

وقال الغزي: الشيخ الفقيه الواعظ الصالح الناسك **العمدة القدوة البركة الأوحد بقية السلف الصالح**.(١١٦٣)

وقال: وحجَّ ونَبُل قدره وغزر فضله، وكان الغالب عليه الصلاح والتقوى.(١١٦٤)

تدريسه في الجامع الأموي بدمشق وازدحام الناس عليه:

ودرّس في الجامع بعد وفاة مشايخه، وأقبلت عليه الطلبة، **فكان يقرىء في الفقه والعربية واشتهر بالفتوح**، ووعظ في الجامع الأموي على الكرسيّ، وكان محل كرسيه ووعظه تجاه باب بيت الخطابة، وكان الناس يزدحمون على سماع وعظه، ويتبركون بتقبيل يده والإنتماء إليه.(١١٦٥)

وفاته:

مات في دمشق في صفر سنة١١٦٨هـ/١٧٥٤م.(١١٦٦)

١١٦١ -إجازة السفاريني للزبيدي٦٦.

١١٦٢ - إجازة الزبيدي٨١

١١٦٣ - محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٧.

١١٦٤ -محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٨،٢٨٧

١١٦٥ - محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٨

١١٦٦ -إجازة السفاريني للزبيدي٦٦، محمد الغزي،النعت الأكمل٢٨٨.

الملاحق

١- ملحق رسم بياني يبين توزيع العلماء حسب الفترة الزمنية على القرون الهجرية.

٢- ملحق رسم بياني يبين عدد الكتب المؤلفة لكل عالم.

٣- ملحق يوضح سلسلة آل مفلح المفلحين متسلسلين من جدهم شيخ الإسلام محمد بن مفلح.

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث الشريفة.

٣- فهرس الأعلام المذكورين في ثنايا البحث.

٤- فهرس الأشعار.

٥- فهرس البلدان.

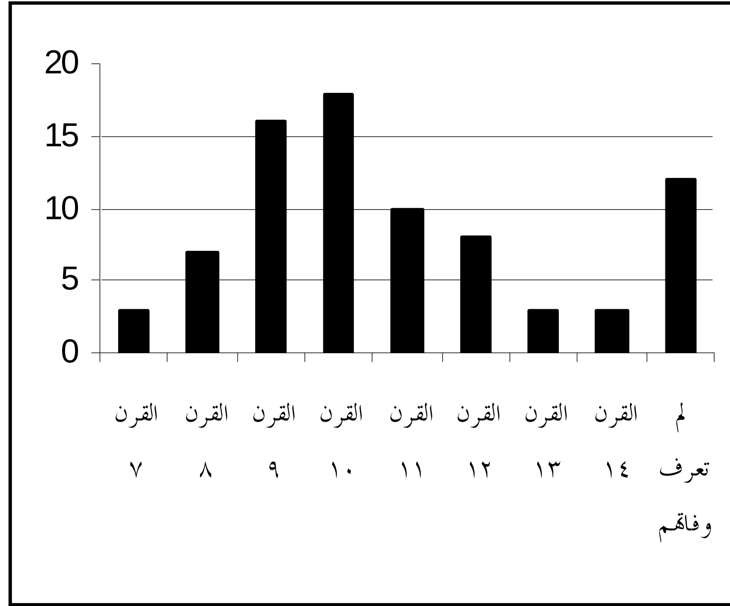
٦- فهرس الكتب المذكورة في ثنايا البحث.

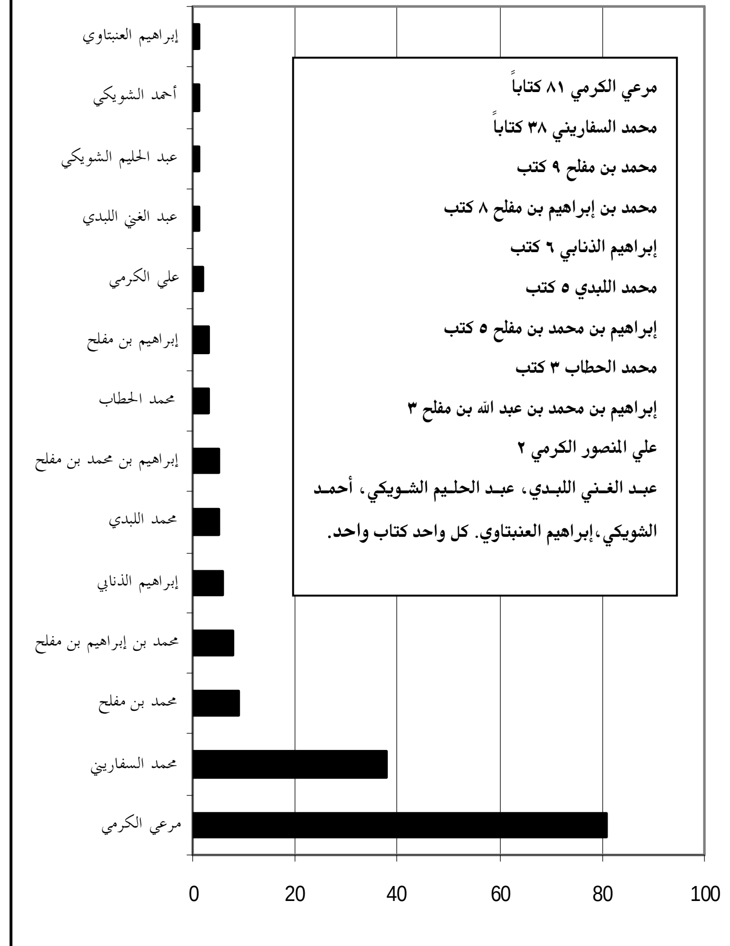
٧- فهرس وفيات العلماء بالتاريخ الهجري.

٨- فهرس وفيات العلماء بالتاريخ الميلادي.

٩- فهرس هجائي بأسماء العلماء المترجمين في البحث.

ملحق رقم(١) رسم بياني يبين توزيع العلماء حسب الفترة الزمنيـــة علـــى القرون الهجرية.





عدد المؤلفات لكل عالم
إبراهيم العنبتاوي
أحمد الشويكي
عبد الحليم الشويكي
عبد الغني اللبدي
علي الكرمي
إبراهيم بن مفلح
محمد الحطاب
إبراهيم بن محمد بن مفلح
محمد اللبدي
إبراهيم الذنابي
محمد بن إبراهيم بن مفلح
محمد بن مفلح
محمد السفاريني
مرعي الكرمي
0
20
40
60
80
100
مرعي الكرمي ٨١ كتاباً
محمد السفاريني ٣٨ كتاباً
محمد بن مفلح ٩ كتب
محمد بن إبراهيم بن مفلح ٨ كتب
إبراهيم الذنابي ٦ كتب
محمد اللبدي ٥ كتب
إبراهيم بن محمد بن مفلح ٥ كتب
محمد الحطاب ٣ كتب
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ٣
علي المنصور الكرمي ٢
عبد الغني اللبدي، عبد الحليم الشويكي، أحمد الشويكي،إبراهيم العنبتاوي. كل واحد كتاب واحد.

سلسلة آل مفلح الذين عرفوا بالعلم وتفرعت من شيخها محمد بن مفلح ت٧٦٣هـ

محمد بن مفلح الجد أنجب أربعة ذكور عرفوا من أهل العلم وهم:

١- عبد الرحمن زين الدين. ت ٧٨٨هـ.

٢- أحمد شهاب الدين ت ٨١٤هـ.

٣- إبراهيم تقي الدين وبرهان الدين ت ٨٠٣هـ.

٤- عبد الله شرف الدين ت ٨٣٤.

لا أعرف أحداً من أبناء عبد الرحمن وأحمد.

العلماء من نسل عبد الله بن محمد بن مفلح

عبد الله أنجب ولداً هو:

محمد أكمل الدين. ت ٨٥٦هـ. وهو أنجب ولداً هو:

إبراهيم برهان الدين. ت٨٨٤ هـ. وهو أنجب ولدين هما:

علي بن أبي الوفاء.

وعمر نجم الدين. ت٩١٩ هـ.

۞ **أما علي بن أبي الوفاء، فأنجب ولداً هو:**

أحمد أبو الوفاء.ت ١٠٣٥هـ. وهو أنجب ولداً هو:

عبد اللطيف ١٠٣٦هـ.

۞ **وأما عمر نجم الدين ت٩١٩ هـ.فأنجب أربعة أبناء هم:**

عبد الله شرف الدين.٩٥٥هـ.

عبد القادر.٩٥٧هـ.

عبد البر.٩٧٠هـ.

إبراهيم برهان الدين.ت٩٦٩ هـ.

۞ **وأما إبراهيم برهان الدين.٩٦٩هـ. فأنجب ثلاثة أبناء هم:**

١- عبد الكريم.٩٦٥هـ. ٢-محمد.١٠١١هـ ٣-عبد الرحمن.

وبعبد الرحمن تنتهي السلسلة من نسل عبد الله بن محمد بن مفلح.

العلماء من نسل إبراهيم بن محمد بن مفلح

إبراهيم أنجب ولدين هما:

أبو بكر.ت ٨٢٥هـ.

عمر نظام الدين. ت ٨٧٢هـ.

۞ **أما أبو بكر فأنجب ولداً هو:**

علي علاء الدين. ت٨٨٢ هـ. وهذا أنجب ولدين هما:

١- حسن.

٢- عبد المنعم.ت ٨٩٨هـ.

۞ **أما عمر نظام الدين فأنجب ولدين هما:**

١-حسن رشيد الدين وبدر الدين.

٢-إبراهيم.ت ٩١٧هـ.

ويتسلسل من نسله أيضاً على وجه الترجيح اثنان هما:

١-عبد الغني. ت ٩١٤هـ. ولم أعرف والده.

٢-أحمد بن محمد. ت١٠٠٦ هـ. هذا أظن أنه من نسل عمر نظام الدين. والله أعلم.

تنبيهات:

(١) لم يذكر الدكتور العثيمين أحداً من نسل عمر نظام الدين في مقدمة المقصد الأرشد.

(٢) ولم يذكر حسن بن علي من نسل أبي بكر.

(٣) ولم يذكر اختلاف اسم أحمد بن محمد بن مفلح ت ١٠٠٦هـ ما بين كتابي الكواكب والنعت.

(٤) لم أستطع تحديد نسبة العلاء بن مفلح لأحد من أبناء محمد بن مفلح وأحفاده، مع ظني أنه منهم. والله أعلم بالصواب.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهر س الأحاديث الشريف

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس الأماكن

فهرس أسماء الكتب

كشف بأسماء العلماء حسب وفياتهم

بالتاريخ الهجري والميلادي

الرقم	الاسم	البلد	ت هجري	ت ميلادي
١.	يحيى بن مرعي الكرمي.	طولكرم	-	-
٢.	عبد الرحيم الكرمي.	طولكرم	-	-
٣.	مصطفى بن يوسف الكرمي.	طولكرم	-	-
٤.	أحمد بن أحمد الشويكي	شويكة	-	-
٥.	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح	رامين	-	-
٦.	حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	-	-
٧.	حسن بن عمر بن مفلح	رامين	-	-
٨.	إسماعيل بن محمد اللبدي	كفر اللبد	-	-
٩.	طه بن أحمد اللبدي	كفر اللبد	-	-
١٠.	أحمد بن محمد بن عبد الله الذنابي	ذنابة	-	-
١١.	عبد الرحيم التفال	ذنابة	-	-
١٢.	حسن بن خليل البيت ليدي	بيت ليد	-	-
١٣.	محمد بن حمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأنصاري الأرتاحي.	ارتاح	٦٠١	١٢٠٥
١٤.	لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحي.	ارتاح	٦٥٨	١٢٦٠
١٥.	أحمد بن حاتم بن أحمد الأنصاري الإرتاحي.	ارتاح	٦٥٩	١٢٦١
١٦.	عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الكوري المقدسي	كور	٧٠٦	١٣٠٦
١٧.	محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري	كور	٧٤٥	١٣٤٤
١٨.	محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٧٦٣	١٣٦٢
١٩.	عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي	عنبتا	٧٨٤	١٣٨٢
٢٠.	عبد الرحمن بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٧٨٨	١٣٨٦
٢١.	عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البَيْتَلِيْدي	بيت ليد	٧٩٨	١٣٩٦
٢٢.	إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٠٣	١٤٠١
٢٣.	العلاء بن مفلح	رامين	٨٠٣	١٤٠١
٢٤.	عبد الرحمن بن عمر بن محلي البيتليدي	بيت ليد	٨٠٣	١٤٠١
٢٥.	أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨١٤	١٤١١

٢٦.	أبو بكر إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٨٢٥	١٤٢٢
٢٧.	عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٣٤	١٤٣١
٢٨.	عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن علي بن سلامة البيت ليدي	بيت ليد	٨٤٠	١٤٣٦
٢٩.	أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد العنبتاوي	عنبتا	٨٤١	١٤٣٧
٣٠.	إبراهيم بن عبد الرحمن العنبتاوي	عنبتا	٨٥٠	١٤٤٦
٣١.	محمد بن أحمد بن سعيد	كفر اللبد	٨٥٥	١٤٥١
٣٢.	محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٥٦	١٤٥٢
٣٣.	شهاب الدين أحمد البيت لبدي	كفر اللبد	٨٧١	١٤٦٦
٣٤.	عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٧٢	١٤٦٧
٣٥.	علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج	رامين	٨٨٢	١٤٧٧
٣٦.	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله	رامين	٨٨٤	١٤٧٩
٣٧.	عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٨٩٨	١٤٩٣
٣٨.	إسماعيل عماد الدين النحاس، الشهير بالشويكي	شويكة	٩٠٧	١٥٠١
٣٩.	ابن الحطاب الشويكي	شويكة	٩١٣	١٥٠٧
٤٠.	عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح	رامين	٩١٤	١٥٠٨
٤١.	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي	ذنابة	٩١٥	١٥٠٩
٤٢.	عبد الرحمن بن عمر الشويكي	شويكة	٩١٥	١٥٠٩
٤٣.	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد مفلح بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩١٧	١٥١١
٤٤.	عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩١٩	١٥١٣
٤٥.	حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل البيت لبدي	كفر اللبد	٩٢٥	١٥١٩
٤٦.	أحمد بن عبد الرحمن الشويكي	شويكة	٩٣١	١٥٢٥
٤٧.	أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي	شويكة	٩٣٩	١٥٣٢
٤٨.	موسى شرف الدين البيت لبدي	كفر اللبد	٩٤٦	١٥٣٩
٤٩.	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي	شويكة	٩٤٧	١٥٤٠
٥٠.	إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي	ذنابة	٩٤٨	١٥٤١
٥١.	عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٩٥٥	١٥٤٨
٥٢.	عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح	رامين	٩٥٧	١٥٥٠
٥٣.	عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح	رامين	٩٦٥	١٥٥٨
٥٤.	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بـــن	رامين	٩٦٩	١٥٦٢

			مفلح	
١٥٦٣	٩٧٠	رامين	عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	٥٥.
١٥٩٣	١٠٠١	رامين	محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	٥٦.
١٥٩٨	١٠٠٦	رامين	أحمد بن محمد بن مفلح	٥٧.
١٥٩٨	١٠٠٧	شويكة	أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي	٥٨.
١٦٢٤	١٠٣٣	طولكرم	مرعي بن يوسف الكرمي	٥٩.
١٦٢٦	١٠٣٥	رامين	أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	٦٠.
١٦٢٧	١٠٣٦	رامين	عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مفرج بن مفلح	٦١.
١٦٤٨	١٠٥٨	كفر اللبد	ياسين بن علي اللبدي	٦٢.
١٦٦٧	١٠٧٨	طولكرم	يوسف بن يحيى بن مرعي الكرمي	٦٣.
١٦٨٠	١٠٩١	طولكرم	أحمد بن يحيى الكرمي	٦٤.
١٦٨٣	١٠٩٤	ذنابة	إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي	٦٥.
١٦٩١	١١٠٢	عتيل	إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي	٦٦.
١٧٤٠	١١٥٣	كفر اللبد	مصطفى بن عبد الحق اللبدي	٦٧.
١٧٥٥	١١٦٨	كور	عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي	٦٨.
١٧٦٢	١١٧٦	كفر اللبد	عبد الحق بن عبد الباقي اللبدي	٦٩.
١٧٧١	١١٨٥	شويكة	عبد الحليم بن عبد الله الشويكي	٧٠.
١٧٧٣	١١٨٧	سفارين	عبد الله بن شحادة السفاريني	٧١.
١٧٧٤	١١٨٨	سفارين	محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني	٧٢.
١٧٧٧	١١٩١	كفر اللبد	محمد بن مصطفى اللبدي المفتي الحنبلي	٧٣.
١٧٨٦	١٢٠٠	سفارين	عبد القادر بن مصطفى بن محمد السفاريني	٧٤.
١٧٩١	١٢٠٥	كفر اللبد	حامد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي	٧٥.
١٨٣٦	١٢٥٢	سفارين	سعيد بن أسعد السفاريني	٧٦.
١٨٩٧	١٣١٥	طولكرم	علي المنصور الكرمي	٧٧.
١٨٩٩	١٣١٧	كفر اللبد	عبد الغني بن ياسين اللبدي	٧٨.
١٩٠٥	١٣٢٣	سفارين	محمد الحطابي	٧٩.

كشف بأسماء العلماء مرتب حسب حروف الهجاء.

الرقم	الاسم	البلد	ت الوفاة
١.	إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي العوفي	ذنابة	١٠٩٤
٢.	إبراهيم بن عبد الرحمن العنبتاوي	عنبتا	٨٥٠
٣.	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩٦٩
٤.	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد مفلح بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩١٧
٥.	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله	رامين	٨٨٤
٦.	إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٠٣
٧.	إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد العتيلي	عتيل	١١٠٢
٨.	أبو بكر إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٨٢٥
٩.	أحمد بن أحمد الشويكي	شويكة	
١٠.	أحمد بن حاتم بن أحمد الأنصاري الإرتاحي.	ارتاح	٦٥٩
١١.	أحمد بن عبد الرحمن الشويكي	شويكة	٩٣١
١٢.	أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَميد العنبتاوي	عنبتا	٨٤١
١٣.	أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	١٠٣٥
١٤.	أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي	شويكة	٩٣٩
١٥.	أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي	شويكة	١٠٠٧
١٦.	أحمد بن محمد بن عبد الله الذنابي	ذنابة	
١٧.	أحمد بن محمد بن مفلح	رامين	١٠٠٦
١٨.	أحمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨١٤
١٩.	أحمد بن يحيى الكرمي	طولكرم	١٠٩١
٢٠.	إسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي	ذنابة	٩٤٨
٢١.	إسماعيل بن محمد اللبدي	كفر اللبد	

٢٢.	إسماعيل عماد الدين النحاس، الشهير بالشويكي	شويكة	٩٠٧
٢٣.	ابن الحطاب الشويكي	شويكة	٩١٣
٢٤.	العلاء بن مفلح	رامين	٨٠٣
٢٥.	حامد بن مصطفى بن عبد الحق اللبدي	كفر اللبد	١٢٠٥
٢٦.	حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل البيت لبدي	كفر اللبد	٩٢٥
٢٧.	حسن بن خليل البيت ليدي	بيت ليد	
٢٨.	حسن بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	
٢٩.	حسن بن عمر بن مفلح	رامين	
٣٠.	سعيد بن أسعد السفاريني	سفارين	١٢٥٢
٣١.	شهاب الدين أحمد البيت لبدي	كفر اللبد	٨٧١
٣٢.	طه بن أحمد اللبدي	كفر اللبد	
٣٣.	عبد البر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩٧٠
٣٤.	عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الكوري المقدسي	كور	٧٠٦
٣٥.	عبد الحق بن عبد الباقي اللبدي	كفر اللبد	١١٧٦
٣٦.	عبد الحليم بن عبد الله الشويكي	شويكة	١١٨٥
٣٧.	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله الذنابي	ذنابة	٩١٥
٣٨.	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح	رامين	
٣٩.	عبد الرحمن بن حمدان العنبتاوي	عنبتا	٧٨٤
٤٠.	عبد الرحمن بن عمر الشويكي	شويكة	٩١٥
٤١.	عبد الرحمن بن عمر بن محلي البيتليدي	بيت ليد	٨٠٣
٤٢.	عبد الرحمن بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٧٨٨
٤٣.	عبد الرحيم التفال	ذنابة	
٤٤.	عبد الرحيم الكرمي.	طولكرم	
٤٥.	عبد الغني بن محمد بن عمر بن مفلح	رامين	٩١٤
٤٦.	عبد الغني بن ياسين اللبدي	كفر اللبد	١٣١٧
٤٧.	عبد القادر بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح	رامين	٩٥٧
٤٨.	عبد القادر بن مصطفى بن محمد السفاريني	سفارين	١٢٠٠

٤٩.	عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح	رامين	٩٦٥
٥٠.	عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مفرج بن مفلح	رامين	١٠٣٦
٥١.	عبد الله بن شحادة السفاريني	سفارين	١١٨٧
٥٢.	عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٩٥٥
٥٣.	عبد الله بن عمر بن محلي بن عبد الحافظ البَيْتَلِيْدي	بيت ليد	٧٩٨
٥٤.	عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٣٤
٥٥.	عبد الله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن علي بن سلامة البيت ليدي	بيت ليد	٨٤٠
٥٦.	عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح	رامين	٨٩٨
٥٧.	علي المنصور الكرمي	طولكرم	١٣١٥
٥٨.	علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج	رامين	٨٨٢
٥٩.	عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	٩١٩
٦٠.	عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٧٢
٦١.	عواد بن عبيد بن عابد الكوري الحنبلي	كور	١١٦٨
٦٢.	لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحي.	ارتاح	٦٥٨
٦٣.	محمد الحطابي	سفارين	١٣٢٣
٦٤.	محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح	رامين	١٠٠١
٦٥.	محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني	سفارين	١١٨٨
٦٦.	محمد بن أحمد بن سعيد	كفر اللبد	٨٥٥
٦٧.	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشويكي	شويكة	٩٤٧
٦٨.	محمد بن حمد بن حامد بن مفرِّج بن غيـــاث الأنصـــاري الأرتاحي.	ارتاح	٦٠١
٦٩.	محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غاز ي بن عمـــر الكوري	كور	٧٤٥
٧٠.	محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٨٥٦

٧٢.	محمد بن مصطفى اللبدي المفتي الحنبلي	كفر اللبد	١١٩١
٧٣.	محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج	رامين	٧٦٣
٧٤.	مرعي بن يوسف الكرمي	طولكرم	١٠٣٣
٧٥.	مصطفى بن عبد الحق اللبدي	كفر اللبد	١١٥٣
٧٦.	مصطفى بن يوسف الكرمي.	طولكرم	
٧٧.	موسى شرف الدين البيت لبدي	كفر اللبد	٩٤٦
٧٨.	ياسين بن علي اللبدي	كفر اللبد	١٠٥٨
٧٩.	يحيى بن مرعي الكرمي.	طولكرم	
٨٠.	يوسف بن يحيى بن مرعي الكرمي	طولكرم	١٠٧٨

كشف المراجع

أ- المخطوطات:

١. إجازة محمد مرتضى الزبيدي. مخطوط من المخطوطات المصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف. الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. المملكة العربية السعودية.

٢. إجازة عبد القادر بن خليل. مخطوط من المخطوطات المصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف. الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. المملكة العربية السعودية.

٣. إجازة محمد زيتون الجعفري. مخطوط من المخطوطات المصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف. الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. المملكة العربية السعودية.

٤. رفع الشبهة والغرر عمن احتج على فعل المعاصي بالقدر. مرعي الكرمي.مخطوط رقم٧٨٦٥.دار الكتب الوطنية. تونس.

ب: المطبوعات: مرتبة هجائياً على اسم الكتاب.

١. **ابن العماد**. عبد الحي بن أحمد العكرمي الحنبلي الدمشقي. ت ١٠٨٩هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. إشراف عبد القادر الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق. بيروت. الطبعة الأولى١٤١٦-١٩٩٥.

٢. **ابن بدران**. عبد القادر.المدخل إلى مذهب الإمام أحمد. دار إحياء التراث العربي.

٣. **ابن تغري بردي**. يوسف الأتابكي.النجوم الزاهرة. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. مصر.

٤. **ابن حجر**. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. ت ٨٥٢هـ.إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ. طبع بإعانة وزارة المعارف الهندية تحت مراقبة الدكتور محمد خان. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦-١٩٨٦.

٥. **ابن حجر**. شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني.ت٨٥٢.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الهند. الطبعة الثانية. تحقيق د.محمد عبد المعيد خان.

٦. **ابن حميد**. محمد بن عبد الله النجدي المكي.ت١٢٩٥هـ.السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة. حققه وقدم له وعلق عليه بكر أبو زيد والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ١٩٩٦. بيروت.

٧. **ابن رافع**. أحمد بن حسن بن الخطيب.الوفيات دار الآفاق الجديدة. بيروت. الطبعة الثانية.١٩٧٨. تحقيق عادل نويهض.

٨. **ابن طولون**. محمد الصالحي.ت٩٥٣.القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية. تحقيق محمد أحمد دهمان. مجمع اللغة العربية. دمشق.

٩. **ابن كثير**.أبو الفداء الحافظ الدمشقي.ت ٧٤٧هـ.البداية والنهاية. مكتبة المعارف بيروت. مكتبة النصر الرياض. الطبعة الثانية.١٩٧٨.

١٠. **ابن مفلح**. برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله. ت٨٨٤.المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد. الرياض. الطبعة الأولى١٤١٠-١٩٩٠.

١١. **البغدادي**. إسماعيل. هدية العارفين. مكتبة المثنى. طبعة اسطنبول.١٩٥٥

١٢. **البغدادي**. إسماعيل.إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مكتبة المثنى. بغداد.

١٣. **الجبرتي**. عبد الرحمن.تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار. ضبطه وصححه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين. منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى.١٤١٧-١٩٩٧. بيروت.

١٤. **الحافظ**. محمد مطيع ونزار أباظة.علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري. دار الفكر المعاصر بيروت. دار الفكر دمشق. الطبعة الأولى١٤٠٢-١٩٩١.

١٥. **الخالدي**. أحمد سامح.أهل العلم بين مصر وفلسطين. منشورات وزارة الثقافة الأردنية.الطبعة الأولى١٩٦٨.

١٦. **الدباغ**. مصطفى.بلادنا فلسطين. دار الطليعة.
١٧. **الذهبي**. محمد بن أحمد. العبر في أخبار من غبر.مطبعة حكومة الكويت.١٩٤٨.الطبعة الثانية. تحقيق د.صلاح الدين المنجد.
١٨. **الذهبي**. محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤١٣هـ. تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي.
١٩. **الذهبي**.محمد بن أحمد.ذيول العبر في خبر من غبر. ت٧٤٨هـ. حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥.
٢٠. **الزبيدي**. محمد مرتضى. تاج العروس. تحقيق علي شيري. دار الفكر.بيروت.ط ١٤١٤-١٩٩٤.
٢١. **الزركلي**.الأعلام. دار العلم للملايين. ط٥. بيروت.
٢٢. **السخاوي**. شمس الدين محمد عبد الرحمن. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت.
٢٣. **السفاريني**. محمد. لوائح الأنوار السنية. تحقيق الدكتور عبد الله البصيري. رسالة دكتوراة. مكتبة الرشد. الرياض. الطبعة الأولى. ١٤١٥-١٩٩٤.
٢٤. **السفاريني**. محمد. لوامع الأنوار البهية. المكتب الإسلامي ودار الخاني. الطبعة الثالثة.١٤١١-١٩٩١.
٢٥. **السفاريني**. محمد.شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد. المكتب الإسلامي. دمشق. الطبعة الأولى. ١٣٨٠هـ.
٢٦. **السفاريني**.غذاء الألباب. محمد دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٧-١٩٩٦.
٢٧. **الشطي**. محمد جميل. روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر. مطبعة دار اليقظة العربية.دمشق.١٣٦٥-١٩٤٦.
٢٨. **الشطي**. محمد جميل.أعيان دمشق. دار البشائر.دمشق.الطبعة الأولى.١٤١٤هـ.١٩٩٤م.
٢٩. **الشطي**.مختصر طبقات الحنابلة. محمد جميل دمشق. طبعة ١٣٣٩هـ.

٣٠. **الصفدي**. صلاح الدين خليل بن أيبك.الوافي بالوفيات. باعتناء س.ديدرينغ. يطلب من منشورات فرتز شتايز.١٤١١-١٩٩١.
٣١. **العليمي**. مجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الحنبلي. ت٩٢٨هـ.المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤط وحسن مروة. دار صادر بيروت.دار البشائر. دمشق.الطبعة الأولى١٩٩٧.
٣٢. **العليمي**. مجير الدين الحنبلي.ت ٩٢٧هـ. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. تحقيق محمود عوني الكعابنة. مكتبة دنديس. ط ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٣٣. **الغزي**. نجم الدين محمد بن ت١٠٦١هـ. الكواكب السائرة في أعيان السنة المئة العاشرة. حققه جبرائيل سليمان جبور. نشره محمد أمين وشركاه. بيروت.
٣٤. **القدومي**. عبد الله. الرحلة الحجازية. المطبعة الرضوية. التزام الطبع عبد الفتاح الحجاوي.
٣٥. **القنوجي**. صديق بن حسن. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٧٨. تحقيق عبد الجبار زكار.
٣٦. **الكتاني**. عبد الحي. فهرس الفهارس والأثبات. باعتناء الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية.
٣٧. **الكرمي**. عبد الكريم. الشيخ سعيد الكرمي سيرته وحياته.
٣٨. **الكرمي**. مرعي.إرشاد ذوي العرفان. بعناية مشهور حسن.دار عمار.عمان.الطبعة الأولى.١٤٠٨-١٩٨٨.
٣٩. **الكرمي**. مرعي.الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية. تحقيق نجم خلف.دار الفرقان.مؤسسة الرسالة.الطبعة الأولى١٤٠٤-١٩٨٣.
٤٠. **الكرمي**. مرعي.الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية. تحقيق نجم خلف.دار الغرب الإسلامي.الطبعة الأولى١٤٠٦-١٩٨٦.
٤١. **الكرمي**. مرعي.تحقيق البرهان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن. تحقيق مشهور حسن. دار ابن حزم. الطبعة الأولى ١٤٢١-٢٠٠٠.

٤٢. **الكرمي**. مرعي.تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف. بعناية مشهور حسن.دار الصحابة.بيروت.الطبعة الأولى.١٤٠٨.
٤٣. **الكرمي**. مرعي.تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان. تحقيق الدكتور عبد الكريم العمري.الطبعة الأولى.مطابع ابن تيمية القاهرة.
٤٤. **الكرمي**. مرعي.تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين. تحقيق عبد الله الكندري.دار ابن حزم.الطبعة الأولى.١٤١٩-١٩٩٨.
٤٥. **الكرمي**. مرعي.توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين. تحقيق خليل السبيعي.دار ابن حزم.الطبعة الأولى١٤١٩-١٩٩٨.
٤٦. **الكرمي**. مرعي.غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى. الطبعة الأولى.
٤٧. **الكرمي**. مرعي.مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب. تحقيق نجم خلف.مكتبة الرشيد.الطبعة الأولى.١٤١١-١٩٩٠.
٤٨. **الكرمي**.مرعي.أقاويل الثقات. تحقيق شعيب الأرنؤوط.مؤسسة الرسالة.الطبعة الأولى.١٤٠٦-١٩٨٥.
٤٩. **الكرمي**.مرعي.اللفظ الموطا في بيان الصلاة الوسطى. تحقيق د.عبد العزيز الأحمدي.دار البخاري.المدينة. الطبعة الأولى.١٤١٢-١٩٩١.
٥٠. **المحبي**.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر. بيروت.
٥١. **المحبي**.نفحة الريحانة. محمد أمين تحقيق عبد الفتاح الحلو.دار إحياء الكتب العربية.الطبعة الأولى.١٣٨٧-١٩٦٨.
٥٢. **المرادي**. محمد خليل. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. دار البشائر.دار ابن حزم. ط٣ . ١٤٠٨ –١٩٨٨.
٥٣. **المعجم الوسيط**.مجمع اللغة العربية المصري. دار إحياء التراث العربي.لبنان.
٥٤. **المقريزي**. أحمد بن علي.درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة. دراسة وتحقيق د. محمد كمال الدين علي. عالم الكتب. بيروت.الطبعة الأولى.١٤١٢-١٩٩٢.

٥٥. **المقريزي**.أحمد بن علي.كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك.صححه محمد مصطفى زيادة.
٥٦. **النجـــدي**. عثمان بن بشر. عنوان المجد في تاريخ نجد. مكتبة الريـــاض الحديثة.
٥٧. **النعيمي**.عبد القادر بن محمد الدمشقي.الدارس في تاريخ المـــدارس. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠-١٩٩٠.
٥٨. **النمر**. إحسان. تاريخ جبل نابلس والبلقاء. مطبعة ابن زيدون.١٩٣٨.
٥٩. خليفة. حـــاجي.كشــف الظنـــون عـــن أســـامي الكتـــب والفنـــون. دار الفكر.بيروت.١٤١٠-١٩٩٠.
٦٠. **رافق**. عبد الكريم. بلاد الشام ومصر من الفـــتح العثمـــاني إلـــى حملـــة نابليون.
٦١. **زيدان**. جرجي.تاريخ آداب اللغة العربية. منشورات دار مكتبـــة الحيـــاة. بيروت.١٩٨٣.
٦٢. **سركيس**. يوسف. معجم المطبوعات العربية. مكتبة الثقافة.
٦٣. **شراب**. محمد محمد. معجم بلدان فلسطين. دار التراث. الطبعة الأولـــى. دمشق.
٦٤. **كحالة**. عمر رضا.معجم المؤلفين. مكتبة المثنى وإحياء التراث. بيروت.
٦٥. **كرد**. محمد علي. خطط الشام.. الطبعة الثانية.١٣٨٩-١٩٦٩.دار العلـــم للملايين. بيروت.
٦٦. **محمد كمال الدين** الغزي.النعت الأكمل. تحقيق محمد حافظ ونزار أباظة. دار الفكر.دمشق.ط ١٤٠٢.
٦٧. **وفيق** محمد بيك.ومحمد بهجت بيك.ولاية بيروت. دار لحد خاطر.الطبعة الثالثة. بيروت.
٦٨. **ياقوت**. بن عبد الله الحموي.ت ٦٢٦هـــ. معجم البلدان. دار الفكر بيروت.

الفهر س العام

كشف المراجع ٣٧٤ - ٣٧٩